



## الإسلام الاجتماعي يدخل لقاح كورونا في دوامة الحلال والحرام

13ص

## طلاص تحفة سينمائية تونسية عن التوق إلى الحرية

14ص



## أحمد أبو الغيط: الثورات المصنوعة قادتنا إلى الانتحار القومي

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 12/02/2020

17 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11899

Wednesday 02/12/2020

43rd Year, Issue 11899

# العرب

## موقف صعب لباكستان بعد التقارب التركي مع السعودية

● إسلام آباد - في الوقت الذي يغرد فيه رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان مشجعا على مشاهدة مسلسلات "الوعي التركي" و"الصعود الإمبراطوري العثماني الثاني" مثل "يونس إمره" و"قيامه أرطغرل"، يشعر الباكستانيون بأنه تم خداعهم من قبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يبحث الآن عن تبريد الخلاف مع السعودية بعد أن جر باكستان إلى بناء تحالف لمنافسة الرياض على دورها الإسلامي، ما تسبب لإسلام آباد في مشاكل مع السعودية ودول خليجية أخرى.

واستثمرت أنقرة اتصالاتها هاتفا إجراء العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مع الرئيس أردوغان لتغيير خطابها تجاه الرياض وتهنئة الحملات الإعلامية، والترويج لمرحلة جديدة من الحوار والتعاون مع السعودية.

وكانت تركيا قد نجحت في جر باكستان وماليزيا، وبمشاركة من إيران وقطر، إلى عقد قمة في ديسمبر من العام الماضي، كان عنوانها الرئيسي منافسة دور السعودية وبناء تحالف مواز لها يضم أكبر الدول الإسلامية.

ورغم أن رئيس وزراء باكستان انسحب في آخر لحظة قبل بدء القمة -وقيل إنه فعل ذلك للحفاظ على خيط رقيق في العلاقة مع الرياض- لم ينجح ذلك في تبريد خلاف أخذ في التوسع مع الرياض.



جيمس دورسي  
المندوب يمكن أن تلعب دورا مهما في ضمان أمن الخليج العربي

ويعتقد جيمس دورسي، الباحث بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، أن الهند -العضو في المجموعة الرباعية التي تضم أيضا الولايات المتحدة وأستراليا واليابان- يمكن أن تلعب دورا مهما في إدارة هيكل الهوية الإقليمية أكثر تعددية في المستقبل في دول الخليج.

وبات الضغط على باكستان مضاعفا، حيث اتهم رئيس الوزراء الباكستاني مؤخرا الولايات المتحدة ودولة أخرى مجهولة الهوية بالضغط عليه لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. ونكرت وسائل إعلام باكستانية وإسرائيلية أن السعودية هي الدولة مجهولة الهوية. وأدرجت الإمارات الأسبوع الماضي باكستان على لائحة حظر السفر ضمن قائمة تضم 13 دولة إسلامية. وتأتي هذه الخطوة ضمن مسار الضغط على باكستان، التي تعتمد بشكل كبير على تصدير العمالة لزيادة التحويلات المالية.

## رسالة أميركية معاكسة لأجندات قطر وإيران في المهرة

الإخوان يوسعون بؤر التوتر والاشتباك لمنع الإعلان عن الحكومة اليمنية



### زيارة هنزل إلى المهرة تخلق تيار الدوحة

كما هو الحال مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح والعميد عدنان الحمادي، ويأتي التصعيد في الساحل الغربي والمهرة بالتزامن مع تجديد المواجهات في جبهات محافظة أبين (شرق عدن). وتؤكد مصادر سياسية يمنية أن طرفا إقليميا معايدا للتحالف العربي يقف وراء ذلك، ويسعى لإشغال تشكيل الحكومة اليمنية المتعثر بسبب رفض حزب الإصلاح الإعلان عن الحكومة قبل تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض.

وقالت المصادر إن التحالف العربي بات يفكر في قائمة من الخيارات للتعامل مع التصعيد والابتزاز الإخواني اللذين تمارسهما بعض القيادات النافذة في "الشرعية"، مشيرة إلى أن قيادة التحالف أوصلت رسالة مفادها أن استمرار الخضوع لإرادة التيار الموالي للدوحة داخل "الشرعية" بات أمرا غير مقبول وسيتم التعامل معه بصورة مختلفة في حال استمر رفض تلك الأطراف لتنفيذ التحالفات السابقة بين الحزب ومكوناته اليمنية أخرى، انتهت بشكل دراماتيكي

من خلال تعيين محسوبيين على تيار قطر في مناطق سيطرة القوات المشتركة ونشر عناصر استخبارية وخلايا اغتيالات، والعمل على إحداث الوقعة بين فصائل القوات المشتركة عبر سياسة مموله لاستمالة قادة بعض تلك الفصائل وخصوصا المحسوبة على ما يسمى "المقاومة التهامية".

ودخل بعض قادة هذه الفصائل المواليين للإخوان في صدامات مسلحة واحتكاكات تحت ذرائع "مناطقية" مع قوات طارق صالح وخصوصا في الخوخة الساحلية، في الوقت الذي تتبنى فيه جماعة الإخوان بتعز خطابا تصعيديا عدائيا ضد تواجد قوات "المقاومة المشتركة" في مدينة المخا التي تتبع إداريا محافظة تعز.

وتشير مصادر يمنية إلى أن السياسة التي ينتهجها الإعلام التابع للقوات المشتركة، والتي تحث على التقارب مع حزب الإصلاح، انضج أنها رهان خاسر، بالنظر إلى تاريخ التحالفات السابقة بين الحزب ومكوناته اليمنية أخرى، انتهت بشكل دراماتيكي

وأكدت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" أن خلية الأزمة التي أدارت ملف تفكيك واختراق جبهات صعدة منذ قرابة عامين، تولت مؤخرا ملف الساحل الغربي.

وأشارت المصادر إلى أن مهمة تنفيذ مخططات استهداف القوات المشتركة في الساحل الغربي اليمني أوكلت إلى فرع الإخوان في تعز والقيادي الإخواني حمود المخلافي الذي يقود الألاف من المسلحين الذين تم تجنيدهم خلال الفترة الماضية بتمويل قطري، وتم ضم الجزء الأكبر منهم إلى وحدات الجيش الوطني اليمني، أو أسست لهم لوية خاصة.

واعتبرت المصادر أن إقدام عناصر مسلحة تابعة للإخوان على اختطاف العميد قائد السور قائد اللواء الثالث حراس جمهورية في منطقة التربة بجنوب تعز بداية لتصعيد ممنهج من أجل استدراج العميد طارق صالح إلى مواجهة وشيكة مع ما يسمى بقوات "الحشد الشعبي".

ويتزامن هذا التصعيد مع معلومات تفيد بتزايد النشاط الإخواني في الساحل

● عدن - أثار ت زيارة السفير الأميركي في اليمن كريستوفر هنزل إلى محافظة المهرة (أقصى شرق اليمن) مخاوف تيار الدوحة في الحكومة اليمنية، وبعض القوى المرتبطة بالمشروع الإيراني، نتيجة للرسالة التي قد يبعثها مثل هذا الموقف الأميركي إلى الجهات التي تقف خلف النشاط المتزايد لتركيا وإيران في اليمن.

وتأتي زيارة السفير الأميركي إلى المهرة مع تعثر الإعلان عن الحكومة اليمنية وفق اتفاق الرياض، والذي كان مرزعا الأسبوع الماضي، نتيجة إصرار حزب الإصلاح والتيار القطري في "الشرعية" على منح وزراء ينتهون إلى تيار التازيم حقايب سيادية مثل الداخلية والخارجية والدفاع والمالية، حيث تم ترشيح وزراء مواليين للإخوان وتيار قطر لتولّي مناصب هذه الوزارات، وهو ما رفضته السعودية.

وتناولت وسائل إعلام إخوانية مدعومة من الدوحة وأخرى إيرانية موضوع الزيارة المفاجئة التي قام بها السفير الأميركي بوصفها انتهاكا للسيادة اليمنية.

واعتبرت مصادر سياسية مطلعة أن قلق الحراك المعادي للتحالف العربي يعود إلى الخشية من تبني واشنطن والمجتمع الدولي لرواية التحالف العربي حول استخدام إيران وتيار قطر المحافظة كمر للتهريب للأسلحة إلى الميليشيات الحوثية، بما في ذلك تلك المستخدمة في تطوير الصواريخ الباليستية والطائرات المسييرة التي تستهدف مصادر الطاقة وطريق الملاحة البحرية في البحر الأحمر.

وتشكل المهرة مركزا متقدما للنشاط القطري والإيراني والتركي في اليمن، حيث نشط أحد فصائل الحراك الجنوبي المدعوم من إيران بقيادة حسن باعوم، وتزدهر فيها عمليات تهريب السلاح إلى الحوثي، إضافة إلى تزايد أنشطة تجنيد مسلحين بتمويل قطري وإشراف قيادات من أبناء المهرة على رأسها وكيل المحافظة السابق علي سالم الحرزي الذي يقود الأنشطة المعادية للتحالف في المهرة.

ووفقا لمصادر سياسية مطلعة تعد زيارة السفير الأميركي بمثابة تبني لمخاوف التحالف العربي بقيادة السعودية من تزايد الأنشطة المعادية ورسالة تهديد لأجندة إيران وتركيا وقطر في الملف اليمني.

## فايروس كورونا يفرض شروطه: لا ولائم ولا خيام في انتخابات الكويت

وتقول أستاذة الفلسفة في جامعة الكويت شبيخة الحاسم، المرشحة عن الدائرة الانتخابية الأولى، "قلت المصاريف، أنا لست محتاجة إلى مقر انتخابي ودعوات عشاء".

ولكنها توضح أنها بحاجة إلى المزيد من الجهد "للترويج لأنفسنا"، مضيفة أنها تفضل استخدام تويتر وإنستغرام في التواصل مع الناخبين.

وتعتبر أن "ساحة الانتخابات التشريعية هذه المرة هي مواقع التواصل الاجتماعي"، موضحة أن 70 في المئة من العمل يتم عن طريق هذه المواقع.

وحسب الحاسم، فإنه حتى في حال لجوئها إلى إجراء مقابلات عبر وسائل الإعلام، عليها أن تبذلها على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي "وإلا لا حد يستطيع رؤيتها أو متابعتها".

المرأة إلى استئجار مقرات انتخابية أو تنظيم ولائم أو تجمعات انتخابية.

ويقول المرشح في الدائرة الانتخابية الأولى المحامي علي العلي إن "متوسط ما يتفقه المرشحون يصل إلى مئة ألف دينار كويتي (327 ألف دولار)".

ويضيف "صحيح أن كورونا وفّر علينا مصاريف لفتح مقرات انتخابية وتنظيم مهرجانات، لكن الإنفاق زاد على وسائل الإعلام الإلكترونية والتقليدية التي أصبحنا نذهب إليها بينما كانت تأتي إلى مقراتنا في السابق".

وحسب العلي، فإن "هذه الظروف الاستثنائية التي حصرت الحملة الانتخابية في وسائل الإعلام، تعزز فرص فوز المرشحين الشباب الذين كانوا على تواصل مع الناخبين خلال السنوات الماضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

كويتي إلى خمسين ألفا لشهر كامل، بحسب رئيس الاتحاد الكويتي للإعلام الإلكتروني فيصل الصواغ.

ويضيف "يستخدم الكويتيون وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت لهم بإيصال أصواتهم، وفرت لهم فرصة الاستماع إلى أفكار واضحة من المرشحين".

وتتنوع القضايا التي يتناولها مرشحو الانتخابات التشريعية في الكويت، وأهمها مكافحة الفساد وحل قضية البدون (أشخاص من عديمي الجنسية يعيشون في البداية) وتطوير التعليم وإيجاد فرص عمل للشباب وتوفير السكن، بالإضافة إلى حرية التعبير.

ويشير كثيرون إلى أن القيود التي فرضتها الحكومة ستوفر الكثير من المال على المرشحين الذين لم يضطروا هذه

ويعتمد مرشحون على مخاطبة الناخبين عبر تغريدات على تويتر أو تسجيلات فيديو قصيرة على منصات مثل سنابشات، بينما يلجأ آخرون إلى البث المباشر على إنستغرام أو تنظيم ندوات انتخابية بتقنية الاتصال المرئي.

كما يلجأ مرشحون آخرون إلى وسائل الإعلام مثل الصحف الورقية والإلكترونية والقنوات التلفزيونية المحلية لعرض إعلاناتهم.

وتتراوح أسعار الإعلانات بين عشرة آلاف دينار



شبيخة الحاسم  
لست بحاجة إلى مقر انتخابي، أتواصل مع الناخبين على تويتر

انتخابات في الدائرة الانتخابية الرابعة. ولكنه لن يقوم هذه الدورة بتحضير أي وليمة.

ويضيف لوكالة الصحافة الفرنسية "في العادة كنا نقوم بتحضير الخراف المشوية والأرز لولائم العشاء طيلة فترة الحملة الانتخابية التي كانت تدوم نحو شهرين، لكن كورونا نسف كل شيء".

ويقول رئيس اتحاد المطاعم الكويتية فهد الأريش إن "الوليمة الواحدة كانت تكلف مبلغا يتراوح بين ثلاثة آلاف إلى سبعة آلاف دينار كويتي (تسعة آلاف دولار حتى 22 ألف دولار)، وكان عدد الحضور يصل إلى نحو ألفي شخص في مناطق يقيم فيها أفراد أكبر قبائل البلاد".

ويروي الأريش أن المطاعم وشركات الضيافة التي تقوم بنصب الخيام وتوفر خدمة القهوة العربية والتورم ستكون الخاسر الأكبر في هذه الدورة الانتخابية.

## السوريون ينشدون الخلاص والنظام: لا تغادروا

متسائلين كيف باستطاعته دعوة الملايين للعودة فيما هو لا يستطيع توفير أبسط الضروريات لمن هم في الداخل، مطالباً البعض منهم بعقد مؤتمر لرحيل من تبقى من سوريا.

يقول نشطاء إن السوريين في الداخل فقدوا أي ولاء أو ثقة في النظام، هاجسهم الوحيد هو الفرار من الجحيم الذي يحاط بهم، بغض النظر عما ينتظرهم في الخارج.

ويرى هؤلاء أن تصريحات النظام فقدت مصداقيتها ولم تعد تشكل أي تأثير حتى بالنسبة لقواعده الشعبية.

وحذرت الأمم المتحدة من أزمة جوع قادمة بحلول عام 2021، وركزت في تقريرها على سوريا حيث ذكرت أنها من بين أكثر البلدان في حاجة إلى المساعدة، مطلقاً نداءً لجمع حوالي 35 مليار دولار لتغطية الأزمة، التي من المتوقع أن ترتفع بنسبة 40 في المئة مقارنة بالعام الماضي تثاراً بانتشار جائحة كورونا.

وبحسب ممثلة منظمة الصحة العالمية في سوريا، أجماعاً ما جتموفا، يعيش 90 في المئة من السوريين، تحت خط الفقر في سوريا. ووفق بيانات موقع "ورلد باي ماب" العالمي تنصّر سوريا أيضاً قائمة الدول الأكثر فقراً بالعالم، بنسبة بلغت 82.5 في المئة.

وكان المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي، ديفيد بيسلي، حذر في وقت سابق من أن سوريا تواجه خطر المجاعة الجماعية أو الهجرة الجماعية مجدداً، ما لم يتوفر المزيد من أموال المساعدات.

خلق انطباع بأن الحياة الطبيعية في محاولة لإزالة فكرة المغادرة والرحيل التي تسكن الغالبية العظمى من السوريين الموجودين في مناطق.

ولا يترك المسؤولون السوريون أي فرص تمر دون شن حملة تشويه للاجئين، على غرار ما حصل في اجتماعات اللجنة الدستورية الجارية في جنيف، حيث حرص وفد النظام على تسليط الضوء على ما قال إنه استغلال غير إنساني لهذه الفئة في مناطق تواجدهم.

### 90 في المئة من السوريين في مناطق سيطرة النظام يعيشون تحت خط الفقر

وتحدث الوفد وفق ما نشرته وسائل إعلام سورية عن استغلال اللاجئين سياسياً واستخدامهم من قبل الدول، عبر عدم تسهيل عودتهم إلى سوريا، ونشر معلومات "غير صحيحة" بأن سوريا بلد غير آمن.

واتهم أعضاء الوفد اللاجئين بـ"الدعارة وتزويج القاصرات للخلاص من تكاليف العيش"، إضافة إلى "استغلال اللاجئين ببيع أعضائهم".

وكان النظام قد احتضن الشهر الماضي بدعم روسي مؤتمراً لتشجيع اللاجئين السوريين على العودة الأمر الذي قابلته السوريون في الداخل بتهمك وتندر،

دمشق- تحولت مناطق سيطرة النظام السوري إلى أشبه بسجن كبير لا تتوفر فيه أدنى مقومات الحياة، وبيات هاجس الآلاف من السوريين كيفية الخلاص حتى بالنسبة لأولئك الذين اصطفوا إلى جانبه منذ بداية الأزمة.

ويشكل وقوف الناس في طوابير على الوقود أو الخبز مشهداً مألوفاً في العاصمة دمشق، في ظل شح كبير في المادتين وغيرها من المواد الأساسية، نتيجة عدم قدرة النظام على سد العجز جراء العقوبات الغربية المفروضة عليه، وما خلفته الأزمة الاقتصادية في لبنان من آثار واضحة بعد الحجز على ودائع الآلاف من السوريين في المصارف اللبنانية، وهو ما شكّل ضربة قاصمة بحسب ما صرح به الرئيس السوري بشار الأسد.

وتشهد أسعار عدد كبير من المواد الغذائية ارتفاعاً جنونياً في أسواق العاصمة دمشق، بالتوازي مع تراجع دراماتيكي لسعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي.

ويسعى النظام إلى التسويق لصورة الحياة الطبيعية في مناطق عبر آله الإعلامية، محاولاً في كل مرة بث رسائل تطمينية عنها تخفف الشعور بوطاة الأزمة المعيشية، من قبيل قرب وصول الإمدادات ونهاية أزمة شح المواد، مستحضراً من خلال مسؤوليه ووسائل الإعلام الموالية له، تبعات لجوء الكثيرين إلى الهجرة واللجوء للجوار أو لدول أوروبية، من خلال تقديم نماذج مشوهة. ويدفع نظام الرئيس بشار الأسد باتجاه

## مصر تنخرط في معادلة التطبيع الجديدة مع التممسك بالورقة الفلسطينية

### زيارة نتياهو للقاهرة تكرر الاستدارة المصرية



### نتياهو في القاهرة قريبا لنقله نوعية في العلاقات الثنائية

في العلاقات مع إسرائيل وتطوير ملف التطبيع، لكن المشكلة تكمن في وضع مصر في المنظومة المقبلة، بما يتناسب مع حجمها ودورها المحوري في المنطقة، وهو ما تحاول تعظيمه من خلال المشاورات مع الدول العربية المعنية بالتطبيع، لتكوين شبكة أمان للجميع، بحيث لا تكون إسرائيل المنتصر الوحيد في المعركة السياسية والاقتصادية القادمة.

وجاء إحياء القاهرة لاتصالاتها مع السلطة الفلسطينية والأردن كشبكة أمان أخرى تجد فيها الأطراف الثلاثة مصلحة، ويتعزز نفوذ مصر في الريفين، فإلهما غير واضح الطريق الذي يمكن أن يصل إليه، والمنطقة تعيش أجواء ملتبسة في غالبية القضايا.

ويشير متابعون إلى أن الطبع الحالية منه تتجاوز المعاني الشعبية والمتاجر بها، لأنها قطعة من مشروع إقليمي كبير قابل للنمو والتوسع، ومن يلتحق به سوف يصبح جزءاً فيه، ومن يريد التخلي عنه فهو اختياره الإستراتيجي.

ولأن القضية الفلسطينية محور مهم في هذا المشروع، وجدت القاهرة في التفاعل معه بحدز صيغة مناسبة، فقد أبدت ترحيباً ظاهراً باتفاقيات السلام العربية وإسرائيل، لكنها تتوجس من عواقبه بالنسبة إلى دورها الإقليمي.

ويعد الإعلان عن زيارة نتياهو للقاهرة وإتمامها دلالة على استدارة مصرية حيال مشروع التطبيع، خاصة أن المعلومات التي نشرتها "معاريف" شددت على الطابع الاقتصادي، والذي سوف تترتب عليه نتائج جيوسياسية مستقبلاً.

وتكشفت مصادر مصرية لـ"العرب"، أن الأزمة تكمن في التحولات المتوقعة، ومكانة القاهرة فيها، فهي أول دولة عربية وقعت اتفاقية سلام مع إسرائيل، وتحملت ضريبة باهظة عندما قررت غالبية الدول العربية مقاطعتها، ولا تعرف مكانتها القادمة.

وأضافت المصادر ذاتها، أن خيار الحرب توارى من الأجندة العربية، والصعود متاح للسلام وما يترتب عليه، وبالتالي لن تستطع القاهرة القيام بدور مؤثر في محيطها أو على مستوى القضية الفلسطينية ما لم تشارك في المعادلة الجديدة.

ومن مصلحة الدول العربية المنخرطة في التطبيع وإسرائيل التعاون والتنسيق مع القاهرة، وأن تكون معهم في المقارب نفسه، حيث يمنح وجودها مشروعية سياسية جيدة للفكرة، لأنها الدولة الملاصقة لإسرائيل التي يمكنها مناصرة المشروع.

ويسير المنهج المصري في مسار عملي في التعامل مع المعطيات الإقليمية والدولية، وحقق من وراء ذلك منافع كبيرة، ونحاشي التعرض إلى مضايقات عقب فترة التحول وترتيب هياكل الدولة بعد سقوط حكم جماعة الإخوان، وهو المنهج الذي يمكن القاهرة من إقامة علاقات متوازنة مع قوى عديدة. ويؤكد متابعون، أنه ليست هناك مشكلة

التحولات الجارية في المنطقة في علاقة باتفاقيات السلام مع إسرائيل، تدفع القاهرة إلى تغيير مقاربتها في التعاطي مع تل أبيب، والارتقاء بمستوى العلاقات إلى التعاون الإستراتيجي مع السعي إلى الحفاظ على الورقة الفلسطينية.

القاهرة - تتبنى مصر حلاً وسطاً في التعامل مع القضية الفلسطينية يجمع بين عدم التخلي عن الأطر الجديدة للتطبيع وروافده المتعددة، وإحياء تقاليد عملية التسوية السياسية القائمة على قرارات الشرعية الدولية، أملاً في الحفاظ على دور محوري في أي مستجدات على الصعيدين.

وظهرت مؤشرات التفاعل مع ملف التطبيع من خلال ما كشفت عنه وسائل إعلام إسرائيلية، الاثنين، عن زيارة مرتقباً لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو إلى القاهرة للقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، خلال الأسابيع المقبلة.

وأوضحت صحيفة "جيزوراليم بوست" و"معاريف"، أن محور المحادثات ينصب حول القضايا الاقتصادية، يليها لقاء بين وفود اقتصادية، مؤكداً أن مسؤولين من البلدين يجرون "حالياً محادثات قبل زيارة نتياهو الرسمية للقاهرة".

وبدت ملامح الخيار الثاني التقليدي، في الاتصالات التي جرت بين كل من القاهرة وعمان مع السلطة الفلسطينية بعد فترة انقطاع، والتفاهم حول تشكيل لجنة مشتركة لدعم عقد مؤتمر دولي للسلام العام المقبل، لاستعادة المفاهيم المتعلقة بحل الدولتين.

وتتناسب هذه الفكرة مع القنوات التي أبداه الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن، وقد تجد صدقاً إيجابياً لدى إدارته المتمسكة من تصرفات كثيرة انتهجتها إدارة الرئيس دونالد ترامب في المنطقة والعالم، وبينها القضية الفلسطينية.

ويقول مراقبون، إن القاهرة لم تكن مرتاحة للتحولات المتسارعة في العلاقات بين إسرائيل وبعض الدول العربية على قاعدة ما يسمى بـ"اتفاقيات أبراهام"، لأنها تفرغ ملف التطبيع من مضمونه كورقة كانت القاهرة تعتبرها مخزوناً إستراتيجياً لها.

وجمعت مصر جزءاً من علاقاتها مع إسرائيل، ولم تسمح بحولها إلى صورة طبيعية على مدار أربعة عقود من توقيع اتفاقية السلام بينهما، ووجدت في الرفض الشعبي لفكرة التطبيع ملاذاً منحها هامشاً جيداً للمناورة في بعض الأوقات.

ويقول مراقبون، إن القاهرة لم تكن مرتاحة للتحولات المتسارعة في العلاقات بين إسرائيل وبعض الدول العربية على قاعدة ما يسمى بـ"اتفاقيات أبراهام"، لأنها تفرغ ملف التطبيع من مضمونه كورقة كانت القاهرة تعتبرها مخزوناً إستراتيجياً لها.

وجمعت مصر جزءاً من علاقاتها مع إسرائيل، ولم تسمح بحولها إلى صورة طبيعية على مدار أربعة عقود من توقيع اتفاقية السلام بينهما، ووجدت في الرفض الشعبي لفكرة التطبيع ملاذاً منحها هامشاً جيداً للمناورة في بعض الأوقات.

## البنك الدولي يتهم القوى اللبنانية بتعمد الإبقاء على الفوضى الاقتصادية

ويرى مراقبون أن الطبقة المتحكمة في السلطة السياسية لا تبدو مبالية بحالة الانهيار الدراماتيكي المتسارع التي يواجهها البلد، وهي تتأني في حل الأزمة الحكومية بانتظار وصول إدارة الرئيس الجديد جو بايدن، على أمل أن يحدث ذلك فارقاً في طريقة التعاطي الأميركي معها.

واستقالت الحكومة الأخيرة في العاشر من أغسطس تحت ضغط الشارع وبسبب عجزها عن اتخاذ قرارات فعلية نتيجة تحكم القوى السياسية بها. وجاءت الاستقالة بعد انفجار المرفأ الذي تسبب بمقتل أكثر من مئتي شخص وتدمير المرفق الحيوي وأجزاء كبيرة من العاصمة. ويرجح أنه نتج عن الإهمال والفساد وتخزين كمية ضخمة من نيترات الأمونيوم في أحد عابره من دون أي إجراءات وقائية.

ورجح البنك الدولي أن تكون الأزمة الاقتصادية "أعمق وأطول من معظم الأزمات الاقتصادية"، موضحاً أن "المساعدات الدولية والاستثمار الخاص يشكّلان ضرورة لتحقيق الانتعاش وإعادة الإعمار الشاملين".

وينظم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع الأمم المتحدة الأربعاء مؤتمراً جديداً عبر الفيديو لمساعدة لبنان مالياً، بمشاركة نحو 30 شخصية من رؤساء دول وحكومات ووزراء ومؤسسات دولية ومنظمات غير حكومية.

تنفيذ سياسات إنمائية متبصرة طويلة الأجل".

وشدّد على أنه "يتعيّن على الحكومة الجديدة أن تنفّذ على وجه السرعة استراتيجية ذات مصداقية لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد الكلي، مع اتخاذ تدابير قصيرة الأجل لاحتواء الأزمة، فضلاً عن اتخاذ تدابير متوسطة إلى طويلة الأجل للتصدي للتحديات الهيكلية".

ورغم الضغوط الدولية التي تقودها فرنسا، لا تزال القوى السياسية جراء الانقسامات والخلاف على الحصص عاجزة عن تشكيل حكومة تنكب على تنفيذ إصلاحات يشترطها المجتمع الدولي لمساعدة لبنان.

ويحاول رئيس تيار المستقبل سعد الحريري منذ أكثر من شهر تشكيل حكومة اختصاصيين، بيد أنه يلاقي صعوبات جمة لعل في مقدمتها إصرار بعض القوى على غرار التيار الوطني الحر وحزب الله على الاستئثار بالحصّة الاسد من الحقائق الوزارية.

وتفرض المصارف منذ الخريف الماضي قيوداً مشددة على عمليات السحب بالدولار، بات معها المودعون عاجزين عن الحصول على أموالهم ومذخراتهم. ويرتد سوق سوداء سجل فيها سعر صرف الليرة معدلات قياسية مقابل الدولار بينما لا يزال السعر الرسمي مثبتاً على 1507 ليرات. وتخلّف لبنان هذا العام للمرة الأولى عن سداد ديونه الخارجية.

ورجّح البنك الدولي تراجع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بشكل حاد إلى -19.2 في المئة عام 2020، بعد انكماشه بنسبة 6.7 في المئة عام 2019. وقال إن انهيار العملة أدى إلى "معدلات تضخم تجاوزت حد المئة في المئة".

وقال المدير الإقليمي لدائرة المشرق في البنك الدولي ساروج كومار جاك "غياب التوافق السياسي حول الأولويات الوطنية يعيق بشدة قدرة لبنان على

بيروت - نته البنك الدولي الثلاثاء إلى أن الأزمة الحادة في لبنان جعلت الاقتصاد عرضة "لكساد شاق"، ووصفه بـ"المتعمد" مع إخفاق القوى المسيطرة على المشهد في احتواء الانهيار، داعياً إلى تشكيل حكومة تنكب على تنفيذ برنامج إصلاح شامل على وجه السرعة. ويشهد لبنان منذ العام الماضي انهياراً اقتصادياً غير مسبوق، تزامن مع تدهور قيمة العملة المحلية وتضاؤل احتياط العملات الأجنبية في المصرف المركزي وارتفاع معدلات الفقر إلى أكثر من نصف السكان والبطالة. وجاء تفشي جائحة كوفيد - 19 ثم انفجار المرفأ المروع في 4 أغسطس ليقام الوضع سوءاً.

ووفق ما جاء في النص العربي لتقرير أصدره بعنوان "الكساد المتعمد"، اعتبر البنك الدولي أن "الافتقار القصدود إلى إجراءات سياسية فعالة من جانب السلطات أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق وطويل".

وحذّر من أن لبنان "يعاني استنزافاً خطيراً للموارد، بما في ذلك رأس المال البشري، حيث باتت هجرة العقول تمثل خياراً يائساً على نحو متزايد". ورأى أن "عيب التعديل الجاري في القطاع المالي يتركز بشكل خاص على صغار المودعين" إضافة إلى القوى العاملة المحلية والشركات الصغيرة.

وتفرض المصارف منذ الخريف الماضي قيوداً مشددة على عمليات السحب بالدولار، بات معها المودعون عاجزين عن الحصول على أموالهم ومذخراتهم. ويرتد سوق سوداء سجل فيها سعر صرف الليرة معدلات قياسية مقابل الدولار بينما لا يزال السعر الرسمي مثبتاً على 1507 ليرات. وتخلّف لبنان هذا العام للمرة الأولى عن سداد ديونه الخارجية.

ورجّح البنك الدولي تراجع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بشكل حاد إلى -19.2 في المئة عام 2020، بعد انكماشه بنسبة 6.7 في المئة عام 2019. وقال إن انهيار العملة أدى إلى "معدلات تضخم تجاوزت حد المئة في المئة".

وقال المدير الإقليمي لدائرة المشرق في البنك الدولي ساروج كومار جاك "غياب التوافق السياسي حول الأولويات الوطنية يعيق بشدة قدرة لبنان على



أبواب موصدة

## مقتدى الصدر يحاول إخضاع حكومة الكاظمي بـ«صولة فرسان» جماهيرية

### معالجة أمنية لاحتجاجات الناصرية تلتقي مع دعوات الصدر لإنهائها



نتاج الشراكة الصدرية الحكومية

التي تفرقها، ويمكن أن يكونا عدوين، وهو الأقرب للمنطق.

لكن معاداة تيار بحجم ذلك الذي يقوده مقتدى الصدر قد تكون ضريبته كبيرة للغاية على الكاظمي في الأوساط الشيعية تحديداً، لاسيما وهو يخطو خطواته الأولى في المضمار السياسي على مستوى التناقص الانتخابي.

لكن أصواتا عديدة في الداخل تحاول أن تذكر الكاظمي بتجربة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي مع الصدر حيث بنى الأول مجداً انتخابياً استمر لأعوام لأنه تحدى ميليشيا جيش المهدي التابعة للثاني في 2008 و2009، وذلك في عملية عسكرية أطلق عليها اسم «صولة الفرسان».

**محتجو الناصرية كسروا حاجز القداصة الذي أمضى زعيم التيار الصدري أعواماً وهو يحاول أن يحيط به شخصه**

وبسبب التأييد الشعبي آنذاك لإجراءات المالكي ضد ميليشيا الصدر في بغداد والبصرة، اضطر زعيم التيار الصدري إلى تجميد ميليشيا جيش المهدي التي عادت لاحقاً إلى الظهور تحت عنوان سرايا السلام.

ويقول مراقبون إن الوقت لم يفت، وما زال بإمكان الكاظمي إطلاق «صولة» جديدة ضد الأطراف الخارجة عن القانون التي تحاول تحدي الدولة في بغداد وبعض محافظات الوسط والجنوب ومن ضمنها سرايا السلام.

## القوات العراقية تستكمل خطة انتشارها في سنجان

تطبيق الاتفاق، مشيراً إلى أنه من واجب بغداد إبعاد عناصر الحزب من المنطقة. وفي وقت سابق قال النقيب في شرطة نينوى يحيى علوان إن «الشرطة الاتحادية وقوات الجيش تسلمت ثمانية مواقع من ضمنها بنىة الأفواج التي كانت تشغلها عناصر حزب العمال الكردستاني وسط قضاء سنجان، تنفيذاً للاتفاق المبرم بين بغداد وأربيل».

وفي التاسع من أكتوبر الماضي وقعت حكومة بغداد برئاسة مصطفى الكاظمي اتفاقاً مع حكومة أربيل لحل المشكلات القائمة بقضاء سنجان غربي نينوى والذي يعد إحدى المناطق المختلف عليها بين الجانبين.

والإعلامية، بعدما خاطب المتظاهرين بقوله «إن المرجعية الدينية الشيعية في النجف حققت طلبكم بإطاحة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي»، مشيداً بنفسه بدوره في «تنصيب» رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي.

وقال الصدر «على كل من يعترف بالفساد.. يجب أن يعلم أن هناك باباً واسعاً قد انفتح لإزالتهم بعيداً عن كل غوغاء وعنف وأذى.. وهو باب الانتخابات»، مخاطباً متظاهري انتفاضة أكتوبر «هلموا لتستعدوا لذلك وخصوصاً بعد أن حققت المرجعية لكم استقالة (عبدالمهدي)، وبعد أن حققنا لكم تنصيب (الكاظمي) وتغيير قانون الانتخابات».

وتابع مخاطباً محتجي الناصرية «ما تفعلونه من اعتصامات هزيلة مخالفة للقانون والتشريع وما هي إلا نفع واضح للفاسدين»، مضيفاً «يا شباب تشربوا ويا شباب التيار الصدري لقد قمتم بواجبكم الإصلاحية وتغيرت الكثير من الأمور التي فتحت باب انتصار المظلومين في الانتخابات القادمة، فلا تفوتوها وإلا ستفوت الفرصة الكبيرة هذه».

وجاءت تغريدة الصدر هذه لتذكي الشكوك بشأن طبيعة العلاقة بين مصطفى الكاظمي ومقتدى الصدر وما إذا كانت ندية تنافسية حقاً، كما يلوح نصار الأول، أم أنها علاقة قوي بضعيف كما يلوح نصار الثاني.

ولم يكن رد الفعل الشعبي إزاء الموقف الحكومي من أحداث الناصرية وديماً بل حمل الكثير من المرارة، ويقول مراقبون إن الضبابية المحيطة بعلاقة الكاظمي مع الصدر تكشف أن الطرفين لم يحسما أمرهما بعد، إذ يمكن أن يكونا حليفين بالرغم من جميع التناقضات

الحملة الأمنية التي تشنها القوات العراقية ضد المحتجين في مدينة الناصرية بجنوب العراق تلتقي، عن قصد أو من دونه، مع منظور زعيم التيار الصدري للحركة الاحتجاجية في المدينة باعتبارها عدت فاقدة لشرعيتها بعد أن تمت «الاستجابة» لأهم مطالب المشاركين فيها بحسب ما يدعيه مقتدى الصدر الذي يتساءل نشطاء الانتفاضة الشعبية العراقية عن طبيعة علاقته برئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وإن كان قد نجح في الضغط عليه باستخدام قوته الجماهيرية.

**بغداد -** تسود حالة من خيبة الأمل بين نشطاء الحراك الاحتجاجي الذي تشهده مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار جنوبي العراق، جراء ما يعتبرونه بؤار على انحياز حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي للتيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي والذي دخل مؤخراً في صدام مع هؤلاء المحتجين من منطلق أن احتجاجاتهم فقدت شرعيتها، ما دفع أنصاره إلى الانخراط في قمعهم موقعين قتلى وجرحى في صفوفهم.

ويستعصى الصدر منذ أيام لإنهاء حركة الاحتجاج في الناصرية عبر بيانات وتغريدات وتعليقات في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وعبر حث أنصاره على «تنظيف» ساحات التظاهر ممن يسميهم «العابثين».

وأعلن فجر الثلاثاء عن وفاة متظاهر سابع في الناصرية، متأثراً بجراح أصيب بها على أيدي عناصر في التيار الصدري، حاولوا قبل أيام فض اعتصام للمحتجين في ساحة الحويبي المركز الرئيسي للاحتجاج في الناصرية.

ويصر المتظاهرون على حرمان أنصار الصدر من الدخول إلى ساحة الحويبي باعتبار أنهم يمثلون تياراً سياسياً مشاركاً في الحكومة والبرلمان.

ويقول مراقبون إن محتجي الناصرية كسروا حاجز القداصة الذي أمضى الصدر أعواماً وهو يحاول أن يقيمه حول شخصه.

وخلال الأيام الأخيرة، منحت العديد من المحطات الفضائية ذات النفس الليبرالي مساحة واسعة لنشطاء بارزين من الناصرية كي يحضروا في برامجهم الرئيسية، جنباً إلى جنب مع نواب كتلة سائرون البرلمانية، التي يرعاها الصدر. ولوحظ في كل برنامج حرص نشطاء الناصرية المستقلين على إثبات أنهم قدميون قياساً باتباع الصدر المقيدين بما يقوله الزعيم وبما يرسمه لهم من خطوط حمراء.

ويعتقد كثيرون أن الصدر يخوض هذه المعركة في الناصرية لأهداف انتخابية صرف، إذ يدرك زعيم التيار الصدري أن إخضاع هذه المدينة التي اعتاد أن يتقدم فيها خلال جميع العمليات الانتخابية الماضية، هو بوابة لنصر كبير في الانتخابات المقررة صيف العام القادم. لكن نشطاء الناصرية

## أجواء سعودية مفتوحة تسهل التطبيع دون الانخراط فيه

تعاون عملي فعّال في عدة مجالات، وغادرت الطائرة التابعة لشركة «يسرائير» مطار بن غوريون الدولي قرب تل أبيب، وعلى متنها عدد من السياح الإسرائيليين، في طريقها إلى إمارة دبي. وكتب موقع «إسرائيل بالعربية» الذي تديره وزارة الخارجية الإسرائيلية، في تغريدة على تويتر «أول رحلة تجارية في التاريخ إلى دبي». وتستغرق الرحلة ساعتين وخمسين دقيقة.

وكانت الشركة الإسرائيلية تنتظر قراراً من السلطات السعودية، بالسماح للطائرة بالمرور عبر أجوائها.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية السعودية سمحت لطائرات إسرائيلية باستخدام مجالها الجوي في طريقها إلى الإمارات.

وأضافت «جاء ذلك في أعقاب محادثات مستشار الرئيس ترامب جاريد كوشنر ومبعوثه أفني بركوفيتش مع مسؤولين في الرياض».

وتابعت «من المتوقع أن يصل إلى دبي خلال الشهر المقبل عشرات الآلاف من الإسرائيليين على متن طائرات تعود إلى شركات الطيران الإسرائيلية العال ويسرائير واركيك».

وإضافة إلى الشركات الإسرائيلية فإن شركة فلاي دبي الإماراتية تسير رحلتين يومياً بين إسرائيل والإمارات، فيما أعلنت شركة الاتحاد للطيران الإماراتية أنها ستبدأ في تسير 24 رحلة أسبوعياً بدءاً من شهر مارس المقبل.

القُدس - مهدت الموافقة السعودية على فتح المجال الجوي للمملكة، الطريق أمام تسيير رحلات تجارية منتظمة بين الإمارات وإسرائيل اللتين اتفقتا مؤخراً على إقامة علاقات طبيعية بينهما. وانطلقت، الثلاثاء، أول رحلة تجارية لشركة طيران إسرائيلية إلى دولة الإمارات عبر أجواء السعودية، وذلك أياماً بعد استقبال مطار بن غوريون الدولي قرب تل أبيب أول رحلة طيران تجارية إماراتية مباشرة كانت قد عبرت بدورها أجواء المملكة.

**عشرات الآلاف من الإسرائيليين يتوقع وصولهم إلى دولة الإمارات على متن طائرات تعود إلى شركات طيران إسرائيلية**

ولم تنخرط الرياض بشكل مباشر في مسار التطبيع الذي سلكته كل من الإمارات والبحرين ويستعد السودان للسفر فيه، لكنها تظهر تفهماً لخيار تلك البلدان في موقف يجسده بشكل عملي من خلال فتحها المجال الجوي لرحلات طيران منتظمة تؤمنها طائرات إماراتية وأخرى إسرائيلية، ما يساعد الطرفين الإماراتية والإسرائيلية على ترجمة العلاقة الطبيعية الناشئة بينهما إلى

## ارتياح شديد في الكويت.. عمال المنازل عائدون

الكويت - أشاع نبا السماح بعودة عمال المنازل من بلدانهم الأصلية إلى الكويت حالة من الارتياح الشديد، بعد أن تحول شخ هذا النوع من العمالة إلى أزمة يجري تدارسها على أعلى مستوى في الدولة التي تعاني ارتباكاً في سوق العمل، جزاءً الاعتماد الكبير على اليد العاملة الوافدة، ما تسبب بخلل في

الركيبة السكنية للبلد الذي أصبح الأجانب يشكلون العمالة المنزلية التي تحمل إقامات فيها بسبب فيروس كورونا.

وتستقطب الكويت عمالة منزلية من عدة دول، أبرزها الفلبين والهند وسريلانكا وإثيوبيا ونيبال. ووفق بيانات الإدارة العامة للإحصاء في الكويت يبلغ عدد العمالة المنزلية في الكويت نحو 750 ألف عامل، مستحوذين على نحو 22 في المئة من إجمالي العمالة الوافدة البالغ إجماليها 3.4 مليون شخص.

وتسبب النقص في الأيدي العاملة المخصصة للخدمة في المنازل في أزمة تشلت معها سوق سوداء للمتاجرة بالخادما وبلغت فيها الممارسات غير المشروعة ما قالت عنه وسائل إعلام كويتية إنه بمثابة «تجارة رقيق معاصرة».

وورد في تقارير صحافية كويتية أنّ بعض مكاتب استقدام العمال الأجانب غير المرخصة تستغل الطرف لعرض يد عمالة منزلية غير مستجيبة للشروط أو موجودة في الكويت بصفة غير قانونية، وذلك في عمليات مثيرة لشبهات الاتجار بالبشر.

وشنّهت مصادر استندت إليها تلك التقارير تشغيل خدم المنازل بطريقة غير قانونية بـ«تجارة الرقيق» من خلال «مكاتب وهمية تلتف على القانون وتوفر الخادمة بمبالغ تصل شهرياً إلى أكثر من 1300 دولار».

وترفع عالياً في الكويت شعارات إصلاح خلل التركيبة السكانية وتوطين الوظائف، لكن أزمة مثل أزمة عمال المنازل تكشف عن عوائق كثيرة تحول دون تطبيق تلك الشعارات على أرض الواقع، أقلها عقبة التوائك على الدولة وتقديماتها السخية التي تمنع المواطنين الكويتيين من الانغماس في سوق الشغل بكل بما يتيح من أعمال ووظائف، حيث ستكون عملية التوطين مقتصرة على الوظائف الحكومية البسيطة وذات المردود المادي المرتفع وتتجنب المهن البسيطة والصعبة وذات الدخل المنخفض.

وأعلنت الإدارة العامة للطيران المدني الكويتية الثلاثاء، السماح بعودة العمالة المنزلية من الخارج اعتباراً من الإثنين المقبل، بعد وقف استمر ثمانية أشهر.

وقال المدير العام للطيران المدني يوسف الفوزان في تصريحات صحافية «إن خطة عودة العمالة المنزلية تشترط وضع العائدين في الحجر الإلزامي لمدة أسبوعين، وفق الاشتراطات الصحية الكويتية».

وأضاف أن هذا الشرط مؤقت إلى حين رفع الحجر الصحي من قبل السلطات



في غيابها يظل البيت الكويتي مبعثراً



## بروكسل تحاول تفادي إتمام بريكست دون اتفاق

لندن - وصل كبير المفاوضين الأوروبيين ميشال بارنييه الثلاثاء إلى العاصمة البريطانية لندن في زيارة تأتي في سياق تكثيف المباحثات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا لتأمين بريكست باتفاق مع بدء العد التنازلي لتنفيذ الخروج.

وتأتي زيارة بارنييه في وقت بدأت تُعد فيه لندن العدة لمغادرة التكتل الأوروبي دون اتفاق، مستتقة بذلك فوضى متوقعة ستأتي في أعقاب إتمام الخروج بموازاة استمرار المباحثات مع الأوروبيين.

وتتمحور نقطتا الخلاف الرئيسيتان بين لندن وبروكسل حول حق سفن الصيد الأوروبية بدخول المياه البريطانية، ومطالبة الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات تجارية في حال أحل أي من الجانبين بالقواعد التنظيمية للمساعدات الحكومية للصيادين.

وبالتوازي مع استمرار المفاوضات، حضرت الحكومة البريطانية مساء الثلاثاء الشركات على الاستعداد لنهاية الفترة الانتقالية لبريكتست من الاتحاد الأوروبي في غضون شهر واحد، مع بقاء المحادثات بشأن اتفاق التجارة الحرة متوقفة.

وحذر الوزراء من أن الوقت ينفذ مع اقتراب الموعد النهائي، وأنه يتعين على الشركات إنهاء الاستعدادات لتجنب الاضطراب المحتمل مع سريان القواعد الجديدة في الأول من يناير المقبل.

وغادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي رسمياً في 31 يناير 2020، بعدما يقارب أربع سنوات من الاستفتاء على العضوية الذي تقسمه البريطانيين وعرقل سياسات البلاد.

وبموجب اتفاقية الانفصال المبرمة مع بروكسل تظل بريطانيا ملزمة بقواعد الاتحاد الأوروبي لبقية هذا العام. وتوجد تساؤلات كثيرة حول الحياة خارج الاتحاد وبعض القلق، بالنظر إلى المازق الحالي في المفاوضات التجارية.

لكن مركز عمليات الحدود الجديد الذي سيحل محل عمليات الحدود القديم، ويصدر التوقعات والتوصيات، كان جزءاً من خطط لتطوير أكثر حدود العالم فعالية بحلول عام 2025، على حد تعبير مكتب جوف.

وتواصلت المحادثات التجارية الأخيرة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي في لندن هذا الأسبوع، مع استمرار تشكيل حقوق الصيد حجر عثرة رئيسياً أمام التوصل إلى اتفاق في الوقت القليل المتبقي.

ويعد الاتفاق على قواعد بشأن المعايير المشتركة وأنظمة المساعدة الحكومية أيضاً عائقاً طويلاً، إذ يبدو أن كلا الجانبين غير مستعدين لتقديم تنازلات.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون للصحافيين مساء الاثنين "نحن ملتزمون بمحاولة تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن". وأضاف "أوضحنا أننا لن نغير موقفنا التفاوضي".

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون للصحافيين مساء الاثنين "نحن ملتزمون بمحاولة تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن". وأضاف "أوضحنا أننا لن نغير موقفنا التفاوضي".

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون للصحافيين مساء الاثنين "نحن ملتزمون بمحاولة تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن". وأضاف "أوضحنا أننا لن نغير موقفنا التفاوضي".

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون للصحافيين مساء الاثنين "نحن ملتزمون بمحاولة تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن". وأضاف "أوضحنا أننا لن نغير موقفنا التفاوضي".

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون للصحافيين مساء الاثنين "نحن ملتزمون بمحاولة تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن". وأضاف "أوضحنا أننا لن نغير موقفنا التفاوضي".

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون للصحافيين مساء الاثنين "نحن ملتزمون بمحاولة تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن". وأضاف "أوضحنا أننا لن نغير موقفنا التفاوضي".

## إيران تنتهك التزاماتها النووية بذريعة الثأر لمحسن فخري زادة

### مشروع قانون يُطالب طهران بتشديد موقفها النووي



#### مسارات عديدة مطروحة للرد على اغتيال زاده لكنها مرتبكة

ومازال مشروع القانون ينتظر موافقة البرلمان بعد القراءة الثانية وموافقة هيئة دينية قبل أن يصبح قانوناً.

وتجاوزت إيران بالفعل الحدود المنصوص عليها في الاتفاق النووي مع القوى العالمة احتجاجاً على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق ما يهدد بنسف فرص التسوية مع الولايات المتحدة عندما يتولى الرئيس المنتخب.

وظلت أقصى درجة نداء وصلت إليها إيران في تخصيب اليورانيوم حول مستوى 4.5 في المئة وهي أعلى من 3.7 في المئة المنصوص عليها في الاتفاق، لكن أقل من درجة 20 في المئة التي بلغتها إيران في السابق ومن 90 في المئة المطلوبة لإنتاج قنبلة نووية.

وقال بايدين إنه سيعيد الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الموقع عام 2015 إذا عادت إيران للالتزام ببؤوده.

وتنفي إيران باستمرار أي مسعى لامتلاك سلاح نووي لكنها لا تنفك تطور تجاريتها الصاروخية والنووية وهو ما يثير هواجس أسرة المجتمع الدولي، ودفع بالولايات المتحدة لتشديد عقوباتها على إيران.

واغتيل زادة (59 عاماً) الذي يشتهه الغرب في أنه العقل المدبر لبرنامج سري للقنبلة النووية الأسبوع الماضي قرب العاصمة طهران في عملية وصفها إيران بـ"المقدمة" وباستخدام أسلوب جديد.

من قبيل "الموت لأميركا" و"الموت لإسرائيل". وكثيراً ما طالب البرلمان، دون نجاح يذكر، بتشديد موقف إيران من القضية النووية في السنوات الماضية.

وفي هذه الحالة يتعين على الحكومة أن تقر ما إذا كان رد قوي على اغتيال العالم النووي يمكن أن يهدد فرص تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة عندما يتولى الرئيس المنتخب جو بايدين السلطة من الرئيس الحالي دونالد ترامب.

وفقاً لوسائل الإعلام الرسمية، قال علي ربيعي المتحدث باسم الحكومة للصحافيين "الحكومة تعتقد أنه بموجب الدستور فإن الاتفاق النووي والبرنامج النووي من اختصاص المجلس الأعلى للأمن القومي... لا يمكن للبرلمان التعامل مع هذا الأمر بمفرده".

وقال مسؤول إيراني بارز الاثنين إن إيران تشتهه في أن تكون جماعة معارضة متمركزة بالخارج قد "تواطأت" مع إسرائيل في اغتيال زادة الذي ترى قوى غربية أنه مصمم برنامج إيراني، تخلت عنه طهران، لصنع أسلحة نووية.

ورفضت الجماعة الاتهام. ورفض مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التعليق على القتل. وقال الوزير الإسرائيلي تساحي هنجبي السبت إنه لا يعرف من القاتل.

وإثراء وتخزين المواد إلى الدرجة المناسبة من التخصيب في غضون ثلاثة أشهر، مع ما لا يقل عن ألف جهاز أي آر 2 - إم في الجزء السفلي من منشأة نطنز.

وتضمن أنه، بعد ثلاثة أشهر من سن هذا القانون، إذا لم تعد العلاقات المصرفية الإيرانية في أوروبا وكمة مشترياتها من النفط من إيران إلى الظروف الطبيعية والمرضية، فإن الحكومة ملزمة بوقف التنفيذ الطوعي للبروتوكول الإضافي، أما إذا عادت الأطراف المقابلة في الاتفاق النووي للوفاء بالتزاماتها فإن الحكومة ملزمة بتقديم اقتراح للعمل الإيراني المتبادل للعودة إلى التزامات الاتفاق أمام البرلمان.

وتسبب هذا القانون في جدل داخل إيران نفسها، وأعربت كل من وزارة الخارجية ومنظمة الطاقة الذرية عن التشكيك في جدوى القانون.

وسارعت الحكومة بالتعليق قائلة إن الخطوة، التي طرحت رداً على اغتيال عالم نووي بارز الجمعة الماضية، لا يمكن أن تغير سياسة إيران النووية وهي من اختصاص المجلس الأعلى للأمن القومي.

وردد بعض المشرعين بعد أن وافق أعضاء البرلمان على مشروع القانون في القراءة الأولى في جلسة بثتها على الهواء الإذاعة الحكومية هتافات

تعيش إيران على وقع ارتباك داخلي سببه دراسة كيفية الرد على اغتيال العالم الإيراني محسن فخري زادة والذي لم تتأكد بعد الجهة التي تقف خلف مقتله، حيث يدفع برلمانيون إيرانيون بمشروع قانون يرمي إلى تشديد طهران لموقفها النووي بما ينطوي عليه من تداعيات على أي فرص تسوية مستقبلية بين طهران وواشنطن بشأن برنامجها النووي.

طهران - يفتح مشروع قانون جديد تتم دراسته في البرلمان الإيراني الباب على مصراعيه أمام تخلي طهران عن المزيد من التزاماتها الدولية بذريعة الثأر لاغتيال العالم النووي محسن فخري زادة ما يضع أي جهود مستقبلية للتسوية بشأن الملف النووي لطهران على المحك.

واجتاز هذا المشروع الذي يطالب بتشديد موقف إيران النووي أولى خطوات التشريع في البرلمان مساء الثلاثاء، في خطوة يرى مراقبون أنها تفقد لتقدير الموقف الذي تعيشه إيران في علاقة محيطها الخارجي، ولا سيما تولى الرئيس الجديد الأمريكي جو بايدين مقاليد الحكم ما سيسمح بحدوث تغييرات في الموقف الأمريكي من إيران.

ويرى مراقبون أن أي خطوة تقوم بها إيران في سبيل التراجع عن التزاماتها الواردة في الاتفاق النووي الموقع في العام 2015 قد تهدد تحسين التعاون الأمريكي مستقبلاً مع هذا الملف بالرغم من تعهد الرئيس الأمريكي المنتخب بايدين بإرجاع بلاده إلى الاتفاق بعد انسحاب الرئيس الجمهوري المنتهية ولايته دونالد ترامب في وقت سابق.



علي ربيعي  
البرلمان لا يمكنه التعامل بمفرده مع البرنامج النووي

ويطالب مشروع القانون الحكومة بتخصيب اليورانيوم بدرجة نقاء أقل بعداً عن المستوى المطلوب لصنع سلاح نووي، وتجاهل قيود أخرى فرضت على برنامجها النووي بموجب الاتفاق الذي وقعته مع القوى العالمية أبرم عام 2015. كما يلزم القانون منظمة الطاقة الذرية بالبدء في تركيب وحقق الغاز

## ماذا ينتظر ناغورني قره باغ بعد نهاية المرحلة الأولى من عملية السلام

### أرمينيا تسلم ثالث إقليم لأذربيجان تنفيذاً لاتفاق وقف إطلاق النار

ستقيم مع روسيا "مركز تنسيق" مهمته السهر على احترام الهدنة. واعلنت وزارة الدفاع التركية الثلاثاء، أن تركيا وقعت مع روسيا اتفاقاً حول إقامة مركز مشترك ستكثرون مهامه مراقبة وقف إطلاق النار في إقليم ناغورني قره باغ.

وتكثرت المفاوضات وتوقيع اتفاق بعد محادثات بشأن الترتيبات التقنية لإقامة مركز مشترك تركي - روسي ومبادئ تشغيله.

وأضافت "بُدلت الجهود اللازمة كي يُشغل المركز في أقرب الأجل".

إلى ذلك، شككت أذربيجان في صدقية "مجموعة مينسك" داعية الأسبوع الماضية، إلى استبعاد فرنسا من الوساطة بعدما صوت مجلس الشيوخ الفرنسي على نص يطلب "الاعتراف" بناغورني قره باغ.

ويرى مراقبون أن الوضع الجديد القائم قد يسهل إحياء المفاوضات، خصوصاً أن تسليم الإقليم السبعة أزال إحدى أبرز نقاط الخلاف بين باكو ويريغان.

ولكن انعدام الثقة في المنطقة يظل كبيراً مع صعوبة تجاوز عقود من العداء.

وكذلك، ليس واضحاً كيفية التنسيق بين أذربيجان وأرمينيا والسلطات الانفصالية في قره باغ.

وقالت المحللة في مجموعة الأزمات الدولية أوليسيا فارتانيان "الاتفاق الذي حصلت عليه موسكو (...) ملتبس في عدد من جوانبه على غرار تفويض قوات السلام الروسية وتنظيم حياة السكان المدنيين سواء كانوا من الأرمن أو أذربيجانيين". وأضاف "إذا استمر هذا الالتباس، فقد يكون مصدر توترات".

ولم يتطرق اتفاق وقف إطلاق النار إلى المسألة الأكثر تعقيداً وهي أي مستقبل لقره باغ على المدى البعيد.

وطوال عقود، جرت مفاوضات رعتها فرنسا وروسيا والولايات المتحدة في إطار "مجموعة مينسك" التي كلفت في التسعينيات بإيجاد حل دائم للأزمة، لكنها لم تفصح إلى نتيجة ملموسة.

واضطلعت روسيا بدور أساسي لوضع حد للمعارك الأخيرة، مؤكدة موقعها الإقليمي بالرغم من التصعيد التركي الذي بدأ جلياً في تقارير منظماتها كشفت عن نقل أنقرة لمرتزقة أنكوا الصراع في الإقليم الانفصالي.

وأظهر اتفاق وقف إطلاق النار أيضاً تنامي نفوذ تركيا، حليفة باكو، التي

حتى لو كانت باكو ترى أولاً وجوب تنفيذ عمليات لنزع الألغام وإعادة إصلاح البنى التحتية.

ولا يزال الانفصاليون الأرمن يسيطرون على القسم الأكبر من أراضي قره باغ. وبدأ سكان المنطقة الذين فروا من المعارك الأخيرة بالعودة، علماً أن عددهم يقدر بتسعين ألف شخص يشكلون نحو ستين في المئة من السكان.

وأعلنت روسيا التي نشرت نحو ألف جندي لحفظ السلام في قره باغ، أنها ساعدت إلى الآن في عودة أكثر من 26 ألف شخص.

وأوليسيا فارتانيان  
الاتفاق ملتبس، وإذا استمر هذا الالتباس سيكون مصدراً للتوتر

ومن جهتها، وعدت أذربيجان الغنية بالنفط، بالقيام باستثمارات كبيرة لإعادة إعمار الإقليم التي عادت إليها. لكن مستقبل قره باغ يبقى غامضاً، خصوصاً أن المنطقة تعول بشكل كامل على الدعم المالي من أرمينيا وقد ضعف اقتصادها راهناً إلى حد كبير.

وكانت أرمينيا قد تعهدت بأن تسلم أذربيجان ثلاثة أقاليم كانت تشكل منطقة عازلة تحيط بقره باغ في إطار اتفاق لوقف إطلاق النار وقع في التاسع من نوفمبر.

وتم الثلاثاء، تسليم إقليم لاتشين بعدما سلم إقليم كالباجار في 25 نوفمبر وإقليم اغدام في الـ 20 منه.

وبعيد منتصف الليل، دخل موكب عسكري أذري إلى الإقليم الذي كان يخضع لسيطرة القوات الأرمينية منذ حرب جرت في تسعينيات القرن الماضي وأسفرت عن عشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من النازحين.

دخلت مجموعة مؤلفة من نحو عشرة جنود شاركوا في حفل مقتضب في باحة مبنى رسمي في المدينة، رفعوا عليه العلم الأذري.

وكانت باكو قد استردت أربعة أقاليم أخرى مماثلة خلال ستة أسابيع من المعارك الشرسة التي اندلعت نهاية سبتمبر.

وكل هذه الأقاليم كانت خارج سيطرة أذربيجان منذ انتهاء الحرب في 1994. وبذلك، يستطاع عشرات الآلاف من الأذريين الذين اضطروا إلى مغادرة هذه المناطق قبل ثلاثين عاماً العودة إليها،

وذلك بعد اشتباكات دارت رحاها لسته أسابيع بين البلدين الواقعين جنوب القوقاز.

ولكن حل النزاع حول جمهورية قره باغ ذات الغالبية الأرمينية المعلنة من جانب واحد، والتي انفصلت عن أذربيجان إثر حرب في تسعينيات القرن الماضي، لا يزال صعب المنال.



احتفال بنصر غير حاسم

# كيف يستعد العرب للتعامل مع التحولات الإقليمية العاصفة

الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط لـ «العرب»: الثورات المصنوعة أدت إلى الفوضى والانتشار القومي



سفينة العرب تترنح فوق رمال السياسات الدولية المتحركة

يُمكن أن يختلفوا بعدها حول البدائل والسياسات، وحتى حول الأيديولوجيات والأفكار، تلك هي طبيعة التعددية. وتابع أبو الغيط "أما الخلاف على الدولة الوطنية نفسها، فلا يعني سوى الانتحار القومي والفوضى، وتسليم البلاد إلى عصابات طائفية وميليشيات كداعش وأخواتها، وأحمد الله كل يوم على أن بلدانا عربية كبيرة، في مقدمتها مصر، استطاعت تجاوز هذا الفصل الخطير من تاريخنا المعاصر، وتدعو الله أن تخرج بقية الدول التي لا زالت تعاني صراعات مدمجة وجراحا مفتوحة من هذا النفق المظلم في أقرب وقت ممكن".

## تفاؤل بحل الأزمة الليبية

وسط تنامي الدور الروسي والتدخلات التركية في الأزمة الليبية بعد السورية، حاولت "العرب" معرفة موقف أبو الغيط من مغزى الحراك الكبير الليبية، ونحن لطلما أكدنا أنه لا يوجد أي حل عسكري للأزمة، وهذه التسوية يجب أن تكون ليبية - ليبية ووطنية خاصة، ووفق أسس جامعة يتوافق عليها الليبيون أنفسهم بشكل يحافظ على وحدة أراضي وسيادة الدولة وبعيدا عن أية تدخلات خارجية بمختلف أشكالها ومظاهرها".

## أزمة ليبيا لن تحل عسكريا واتفق جنيف يشتر بالحل السياسي والتسوية يجب أن تكون ليبية - ليبية ووطنية خالصة

وحول غياب الجامعة العربية عن هذه الأزمة وتفاعلاتها، أشار إلى أن الجامعة منخرطة ومشاركة في كل هذا الجهد، لكن هناك توافقا دوليا على أن تتم جهود التسوية تحت الرعاية الكلية للأمم المتحدة ويعتقد للدعم في ليبيا، وهو المنهج الذي نعمل في إطاره وتدعمه، وهو ما اتفق عليه أيضا المشاركون في مؤتمر برلين ومسارات متابعة خلاصاته وتضم الجامعة ومختلف الدول والمنظمات الإقليمية المعنية بالشأن الليبي. وأضاف "نحن نرحب بالتقدم الكبير الذي أمكن إيجازه حتى الآن في سبيل تسوية الأزمة، إذ حقق الليبيون، سواء حكومة الوفاق أو الجيش الوطني، إنجازا مهما بتوقيعها على اتفاق رسمي للوقف الدائم والشامل لإطلاق النار يوم 23 أكتوبر الماضي في جنيف، واتفق المشاركون في ملتقى الحوار السياسي الذي رعته البعثة الأممية في تونس على خارطة طريق لتنظيم المرحلة التمهيدية

وبالنسبة إلى تدخل روسيا في عدد من الصراعات العربية، في سوريا وليبيا، واعتزامها وضع نواة لقاعدة بحرية في بورتسودان، هل هذا التقدم يمثل عبئا جديدا على العرب، وهل هناك إمكانية لتوظيفه بصورة إيجابية لضبط العلاقة مع أميركا؟

هنا يؤكد الأمين العام للجامعة العربية، أن "روسيا لاعب مهم دوليا وأيضاً في المنطقة، لديها القدرات والإرادة للقيام بدور، ولديها أيضاً تاريخ ممتد من العلاقات مع عدد من الدول، ومواقف موسكو تستهدف المصالح الروسية في الأساس وهذا منطقي وأراما أيضاً تنطلق من رؤية واقعية، وتسعى إلى خلق نوع من التواجد الدائم في عدد من نقاط الارتكاز بالمنطقة".

وبطبيعة الحال، فإن حالة الفراغ الاستراتيجي التي يعاني منها الإقليم سمحت لأطراف كثيرة، منها الطرف الروسي، للقيام بأدوار أوسع من ذي قبل، وبالطبع العلاقة بين الولايات المتحدة وروسيا بالغة التعقيد والتشابك وسوف تتمر بفترة قلق مع بداية ولاية الرئيس الأميركي الجديد لأسباب مختلفة.

وتكر أبو الغيط أنه وسط هذه العلاقة المعقدة، تمثل المنطقة العربية ملغاً من ضمن ملفات عدة ملتهبة، وقد لا يكون أكثرها إلحاحاً. وعموماً، أثبتت روسيا خلال الفترة الماضية أنها طرف أساسي للحل في عدد من الملفات، على رأسها الملف السوري، وبالمناسبة، فهذا لم يبدأ مع إدارة ترامب، لكن بدأ مع إدارة أوباما، إذ حدث التدخل العسكري الروسي في سوريا في عهده، في سبتمبر 2015، ومثل نقطة تحول كبيرة في الدور الروسي على الساحة السورية، وفي المنطقة بوجه عام. بعد عشر سنوات مما يعرف بثورات "الربيع العربي"، ماذا ربح العرب، وماذا خسروا جراء سلسلة الانتفاضات تجاه أنظمة الحكم؟

ذهب أبو الغيط إلى أن "خسارة العرب شاملة ومؤكدة وتثير في نفسي غصبة بلا شك، كل ما تحدثنا عنه من فراغ أممي وفوضى وتخبط استراتيجي هو حصيلته ما جرى في 2011، لا نظن أنني أنظر لما كان قائماً قبل هذا العام بوصفه زمناً ذهبياً أو فترة وريدي، ليس هذا ما أقصده، فالحقيقة أن عدة دول عربية كانت تعاني مشكلات خطيرة وهيكلية، لكن العلاج في تقديري لم يكن بالتطوير بل بالتطوير، والإصلاح والتحديث، أما ما حدث فلم يحل مشكلة واحدة، وإنما فاقمت الفوضى من المشكلات والقضايا، بداية من الفقر متعدد الأبعاد، وانتهاء بالمبالغة وتراجع النمو الاقتصادي، وحتى الإصلاح السياسي".

وأضاف أن أخطر ما جاء به عام 2011 يتمثل في زعزعة الشرعية التي تستند إليها الدول الوطنية، ومن ثم فتح المجال لتسوية أخرى دينية أو طائفية أو ميليشيائية، وهذا في واقع الأمر نوع من الانتحار السياسي، لأن الديمقراطية والتعددية لا يمكن أن تزدهرا سوى في إطار من الدولة الوطنية التي تجتمع أبنائها على مشتركات معينة، الاضطراب وعدم الاستقرار في المنطقة.

قدر كبير من الحكمة والخبرة في الشؤون الخارجية، وقد كشف ما نشر في العديد من المذكرات، منها مذكرات روبرت غيتس، وهيلاري كلينتون، وأخيراً مذكرات أوباما نفسه، أن مواقف بايدن بالذات في وقت الأحداث العاصفة في 2011 لم تكن متطابقة مع أوباما، بل كان أقرب إلى الفريق الواقعي في الإدارة".

وعن أي الإدرتين تتراح لها الجامعة العربية، الجمهورية أم الديمقراطية، وهل هو مستعد للتعامل مع إدارة ديمقراطية يمكن أن تكون مهادنة مع إيران أكثر من اللازم، أكد أبو الغيط أن "الجامعة العربية لا تنظر إلى الإدارة الأميركية على أساس حزبي على الإطلاق، وللعرب تجارب جيدة مع رؤساء من الحزبين، ما يهمنا منطلقات الإدارة ورؤيتها ونهجها في التعامل مع الأمور وليس لونها الحزبي".

## مخاطر التدخلات الخارجية

تواجه الكثير من الدول العربية تدخلات لا تقل خطورة من قبل تركيا، والتي تسير على المنهج الإيراني في تكثيل الأوراق الإقليمية، واستخدامها الاستفزاز والإبتهان، ما وضع الجامعة العربية بين فكي رحى طهران وأقرة. ومع ذلك، تبنت قرارات مناهضة لهذه التدخلات، وأصبحت تركيا وإيران، بنذا أساسيا على جدول أعمال اجتماعاتها على المستوى الوزاري والقمي.

وبدت التصريحات التي أدلى بها بايدن حيال تركيا، تشير إلى أن هناك تغيرا في الاتجاه السلبي في التعامل مع الرئيس رجب طيب أردوغان، على عكس التوقعات الإيجابية مع إيران، فهل يستثمر العرب هذا الاتجاه؟

وقال أبو الغيط متسائلا "ما هي مشكلة العرب مع الأتراك على المستوى الشعبي، لا شيء.. بالعكس أعتقد أن الأتراك من أقرب الشعوب إلينا ثقافيا وحضاريا بعيداً عن أية أمور سياسية، لكن المشكلة بالنسبة إلى الجانب العربي تتمثل في السلوك السياسي التركي، وهذا هو المحك الحقيقي لتحسين مجمل العلاقات.

وأوضح أن التدخلات التركية صارت أكثر اجتراراً وتهوراً مع الوقت، وهي حاضرة على أكثر من مسرح في منطقتنا، وتُمارس ما يشبه الخطة للهيمنة لها جوانب أيديولوجية وعسكرية واقتصادية، وأظن أن الإدارة الأميركية الجديدة عليها الانتباه إلى المخاطر التي تنطوي عليها سياسات أقرة، لأنها تغذي الاضطراب وعدم الاستقرار في المنطقة.

ومفهوم النظام الإقليمي يتطلب وجود رؤية مشتركة بين الأطراف حول القضايا الأساسية بالذات، وخاصة تلك التي تخص الأمن والسياسة الخارجية، وهو "ما لا أراه متوقفاً حتى اللحظة".

## إيران تمارس تنمرا إقليمياً مكشوفاً تجاه الدول العربية عبر دعم جماعات التخريب وثمة وعي أميركي تجاه تدخلات طهران

وانتهجت إدارة ترامب منهجاً لا يُعنى من قيمة الحريات وحقوق الإنسان، ولم تضع هذا الملف في مقدمة أولوياتها، بينما أعلنت إدارة الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما من شأنه، وهناك كلام عن أن بايدن يمكن أن يعود إلى طريق أوباما، ويقدم على خطوات نوعية فيه، ويجهله محدد في سياسته الخارجية.

وفي ظل هذه التقديرات، استفسرت "العرب" من أبو الغيط حول ما إذا كانت إدارة بايدن ستقوم بإعادة إنتاج رؤى أوباما، وهل الإخفاقات التي واجهها الرجل، ونائبه بايدن وقتها، تقود إلى الحديث عن تبدل في المواقف أم تعديلاً؟ وقال إن "إدارة أوباما تبنت رؤى رائتها في حينه، ولا زلت أرى أنها كانت شديدة السطحية تجاه المنطقة، ومنطلقة من أفكار مجردة منقطعة الصلة بواقع المنطقة ذاته، وبالاحتياجات الحقيقية لشعوبها، منهج ينطوي على نوع من الوصاية، ويفتقر إلى الرأية الكافية بالتاريخ وبالصعوبات الهائلة المرتبطة بعملية التغيير الاجتماعي والسياسي، فليس كل تغيير إصلاحاً، والتاريخ يخبرنا بعملية تغيير سياسي كبرى جرت تحت شعارات مثالية، ثم ما لبثت أن أفرزت أوضاعاً أسوأ بكثير من تلك التي ادعت ضرورة تغييرها".

ويعتقد الأمين العام للجامعة العربية أن بايدن لا يتبنى نهج أوباما حيال هذه الموضوعات بالذات، "أقول هذا من واقع خبرة شخصية مع الرجل، الذي أراه على



العالم تغير والجامعة العربية لم تتغير

جددت نتائج الانتخابات الأميركية التساؤلات الخاصة بفرض استئناف مفاوضات السلام والتوصل إلى تسوية سياسية حقيقية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وفتحت الباب للحديث عن إمكانية تنفيذ حل الدولتين في ظل إدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن، والتي جاءت في ظل تطورات إقليمية عاصفة. ومن الواضح أن ثمة تغييراً متوقفاً تجاه الكثير من القضايا العربية، ما استدعى الأمر إجراء لقاء مع السفير أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، والذي ناقشت معه "العرب" تصورات بشأن مجموعة من الملفات، ودور الجامعة فيها، وتوقعاته ورؤاه في كل هذه الأجواء.

## محمد أبو الغيط / مصطفى عبيد

القاهرة - كان من المقرر أن يتم هذا الحوار منذ حوالي شهر ونصف، غير أن الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، رأى تأجيله إلى ما بعد إجراء الانتخابات الأميركية، والتعرف على الساكن الجديد للبيت الأبيض، لما له من تأثيرات حيوية على المنطقة العربية.

وتم اللقاء مع السفير أبو الغيط في مقر الجامعة العربية، صبيحة اجتماع مقدمه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابومازن) بالقاهرة مساء الأحد الماضي، ومن الطبيعي أن تستفسر "العرب" عن انطباعاته حول هذا اللقاء في ظل هذه الظروف بالغة الحساسية.

وقال أبو الغيط "كانت الحاجة ماسة لهذا اللقاء على ضوء نتائج الانتخابات الأميركية، والاستماع إلى تصورات ابومازن بشأن العلاقات مع إسرائيل، ومصير ملف المصالحة، وتأثير الأوضاع الإقليمية على القضية الفلسطينية، لأن وجود إدارة أميركية جديدة يفتح المجال أمام قيام واشنطن بدور أكثر إيجابية في عملية السلام والسعي إلى تنفيذ حل الدولتين".

وأضاف أن الجامعة العربية "ستظل داعمة لتفصال الشعب الفلسطيني وصموده من أجل استعادة حقوقه المشروعة وتحقيق السلام القائم على العدل، وخروج الدولة الفلسطينية المستقلة إلى النور وعاصمتها القدس الشرقية".

وعن مصير صفقة القرن التي تبناها الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، قال "في تقديري الخطة التي تبنتها وطرحتها الإدارة المغامرة لن تشكل منطلقاً للإدارة الجديدة في التعامل مع ملف عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فنحن نعرف أن ترامب ومن حوله، كانوا يتعاملون مع هذا الملف برؤية معينة كانت تناقض الأساس الذي قامت عليه عملية السلام لعقود، ولا أقول إن عملية السلام ذاتها مقدسة أو لا يجب عليه يجب أن يكون غير خاضع للتعديل والاجتهاد والإلغاء كما رأينا".

## تدويل أزمة سوريا والتدخل العسكري المباشر وغير المباشر لعدة أطراف عقد المشكلة ومنتظر توافقا لعودتها إلى الجامعة العربية

وأوضح أبو الغيط، أنه من الضروري أن يكون العمل على تنفيذ حل الدولتين، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ويزوغ الدولة المستقلة، ورؤية ترامب كانت تنطوي على إحضار كبير بالحقوق الفلسطينية، وميل غير مسبوق إلى المواقف الإسرائيلية اليمينية، كما أن الإجراءات الأميركية على أرض الواقع كانت معادية للفلسطينيين وسلبتهم الوطنية، وأعلنت انطباعاً واضحاً بالانحياز ضدهم، وجعلت من الصعوبة على أي طرف فلسطيني التعامل إيجابياً مع الأفكار التي تطرحها.

وأشار إلى أنه "في ضوء ما تعلمه من مواقف بايدن، أراه أقرب إلى الأسلوب الدبلوماسي الأميركي التقليدي المؤسساتي الذي عمل طوال عقود على رعاية عملية سلمية تنطلق من رؤية الدولتين، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وعدم شرعية الاستيطان، وهذه كلها مواقف تبنتها إدارات أميركية متعاقبة، سواء كانت جمهورية أم ديمقراطية".

## مقاربات إقليمية متناقضة

رغم اقتراب رحيل إدارة ترامب، غير أن مشروع التطبيع الجديد بين بعض الدول العربية وإسرائيل، يبدو مستمرا، وقد يرتبط بمشروعات تعاون إقليمي،

# في العمق 7



سيناريوهات التصعيد تنسف احتمالات التهدئة

## إسرائيل تضع مصدات في طريق بايدن نحو إيران

### العلاقة بين نتنياهو وبايدن تدخل دائرة المد والجزر

يتضح من خلال عملية اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زادة، والتي تحمل في طياتها العديد من الرسائل حول توقيتها والهدف منها، أن إسرائيل وإدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن القادمة تقفان على مسار تصادمي بشأن الاتفاق النووي المثير للجدل، وأن سيناريو التصعيد بين الطرفين سيزيد من تعقيدات المشهد في منطقة الشرق الأوسط.

لندن - يعتبر محللون إسرائيليون أن توقيت عملية تصفية أهم رموز البرنامج النووي الإيراني، المنسوبة للموساد، هي إشارة استباقية لرفض أي تغيير محتمل قد تقوم به الولايات المتحدة في ظل خطط الرئيس المنتخب جو بايدن للعودة إلى الاتفاق النووي الموقع مع طهران في 2015 بعد أن انسحب منه الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب قبل عامين. وسترت الإدارة الأميركية الجديدة نهاية يناير المقبل هذه المعضلة السياسية المتصاعدة وفي الحصالات القصوى سيستعين عليها الاختيار بين إسرائيل وإيران. وهنا يأتي السؤال المطروح على باين، وهو ما إذا كانت مثل هذه الصفقة المثيرة للجدل مع إيران على غرار ما تطالب به إسرائيل، من الممكن تحقيقها؟ ويبدو إصرار إسرائيل على إفساد سياسات بايدن في هذا القضية يأتي استكمالاً لخطط ظهرت مع ترامب، وكان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يدعمها نظراً لوجود أوجه خلل وقصور في الاتفاق وقد أكد في أعقاب الانتخابات الأميركية أنه يعارض أي إعادة تعامل مع إيران.

ويذكر نيري زيلبر، وهو زميل مساعد في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية أنه في حين أن هناك تشبه إجماع في الدوائر السياسية الإسرائيلية على سياسة نتنياهو المتشددة تجاه إيران، فإن بعض المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين السابقين يتخونون موقفاً أكثر دقة. وفي ظهور مشترك مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في القدس الشهر الماضي، ذهب نتنياهو إلى أبعد من التمسك بعدم تطوير إيران أسلحة نووية، فقد أيد حملة "الضغط الأقصى" الأميركية، بل ودافع بشدة عن قائمة بومبيو المؤلفة من 12 مطلباً لطهران. وقال نتنياهو "نقاطك الـ12 تحدد المعيار لما تحتاج إيران أن تفعله إذا أرادت أن تعامل كدولة عادية. أولئك الذين يزعمون أن نقاطك إما غير ضرورية أو غير واقعية يريدون ببساطة منح إيران قوة ونفوذاً أكبر. إن طغاة طهران لا يستحقون هذا النفوذ". وهذه الاستراتيجيات بما في ذلك وقف برنامج إيران النووي وتطوير الصواريخ ودعم الميليشيات في العراق وسوريا واليمن، رفضها بايدن وفريقه المقترح في السياسة الخارجية بشكل كلي، وقال إنه "لن يكون جزءاً من الدفعة الدبلوماسية الجديدة" ويبدو موقفه مفهوماً فهو يعتبر ما فعله ترامب كارثة. وقد أشار كل من بايدن ووزير خارجيته الجديد، أنتوني بلينكن، إلى



وأشار محللون آمنيون إسرائيليون آخرون إلى عناصر إيجابية في الاتفاق النووي، رغم اعتراضهم بعيبه. وقال عاموس يادلين رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية السابق إنه رفض التحليلين المتناقضين المحيطين بالاتفاق ولا يعتبرها أفضل اتفاقية لمنع انتشار الأسلحة تم التوصل إليها، ولم تكن شبيهة يوماً باتفاقية ميخائيل، أو ربما هولوكوست ثانية، مثلما يعتقد البعض في القدس والرياض وأماكن أخرى.

وقال الجنرال يوسي كوبرفاسر، ضابط سابق في المخابرات العسكرية الإسرائيلية، للصحافيين الماضي إن "التوقيت يتعلق بالوضع الذي نشأ نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية وحقيقة أن بايدن كان جزءاً من الفريق الذي عقد الصفقة مع إيران، وقد قال خلال الحملة إنه ينوي العودة إلى الصفقة". وذهب مسؤول استخباراتي إلى أبعد من ذلك، حيث قال للقناة 12 الإسرائيلية السبت الماضي، إن الاعتقال المبطل "الفرصة الأخيرة لإسرائيل لتوجيه ضربة لإيران قبل تسلم بايدن منصبه والعودة للاتفاق النووي الذي سيمتخ الإيرانيين الحصانة". ولم تكن عملية فخري زادة سوى أحدث مظهر ملموس لاستياء إسرائيل من خطة بايدن الدبلوماسية إن لم تكن محاولة صريحة لتخريبها، وانسجاماً مع تحذيرات نتنياهو العلنية، لا تريد إسرائيل أن ترى أي تنازلات تمنح لإيران. وقال الجنرال المتقاعد جاكوب ناغل، مستشار الأمن القومي السابق لنتنياهو، لـ"فورين بوليسي"، "رسالتي إلى إدارة بايدن هي لا تسرعوا إلى طاوله المفاوضات مع الإيرانيين لأنهم الآن تحت الضغط وإذا كانوا يريدون إجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن الصفقة، فلا يمكن لإدارة بايدن أن تعود عما فعله ترامب ولكن على العكس، يجب على إيران أن تلتزم".

وتشير منتقدو هذا النهج إلى أن الضغط الذي تتعرض له إيران لم يترجم إلى تغييرات سلوكية ملموسة بل على العكس تماماً. ومنذ 2018 تضاعف مخزونها من اليورانيوم المخصب بمقدار 12 ضعفاً، واستمرت أعمال تطوير الصواريخ، ودعمها للسوكلاء الإقليميين في لبنان وسوريا واليمن والعراق وأماكن أخرى في الشرق الأوسط. وقال الجنرال المتقاعد درور شالوم رئيس قسم الأبحاث في المخابرات

## نتوقع تغييراً في خطة الإدارة الأميركية الجديدة للسلام

### شهدنا تهوراً سياسياً من تركيا وإيران لاستغلال الفوضى

المقبلة وصولاً إلى إجراء انتخابات وطنية في البلاد، وسبق للأطراف الليبية أن توصلت إلى تفاهات سمحت باستئناف عمليات إنتاج وتصدير النفط في البلاد. وهذه الجهود تمت في مجملها تحت رعاية الأمم المتحدة، ووفق مظلة عملية برلين وبإسهام ومساندة عربية فاعلة من خلال العديد من اللقاءات والحوارات التي جمعت الأطراف الليبية في القاهرة والغردقة وتونس وبوزنيقة وطنجة، وكل هذه التطورات تؤشر إلى تقدم ملموس، ويمكن حقاً أن تقربنا من نقطة التوصل إلى اتفاق ليبي شامل لاستكمال المرحلة الانتقالية وتوجيهها بالانتخابات الرئاسية والتشريعية التي ظل الشعب الليبي لسنوات يتطلع إليها.

وحوال ما إذا كنا نشعر بالفاؤل بأن كافة هذه الجهود ستفضي إلى حل شامل للأزمة وسيضي الليبيون بالفعل في خارطة طريق للتسوية السياسية، آجاب أبو الغيط "اعتقد أن الليبيين أظهروا إرادة عالية في تنفيذ ما توافقوا عليه حتى الآن، وفي استكمال حواراتهم حول ما تبقى من خطوات واستحقاقات يتوجب عليهم الاتفاق عليها، وهناك بالطبع تحديات متعددة وكبيرة يجب تجاوزها، فمن الهام أن يتفهم جميع أحكام اتفاق وقف إطلاق النار ووقف الأطر الزمنية المرتبطة بها، وعلى رأسها انسحاب وإعادة تمركز قوات حكومة الوفاق وقوات الجيش الوطني من الخطوط الفاصلة في سرت - الجفرة وإخراج جميع المرتزقة والقوات الأجنبية من كامل الأراضي الليبية".

### سياسات تركيا تجاه المنطقة العربية لها جوانب أيديولوجية وعسكرية واقتصادية، وهي أسلوب متهور يُغذي عدم الاستقرار

وأضاف "ما أريد قوله إن تدويل أزمة سوريا، والتدخل العسكري المباشر وغير المباشر لعدد من الأطراف أسهم في تعقيد هذه الأزمة وإطالة أمدها، لأن كافة الأطراف المتدخلة لها مصالح تريد تحقيقها، وبعضها يظن أنه سيستمر في هذا النزاع عبر سنوات، ولا يُريد أن يخرج من دون مكاسب، والخطير ما تحمله بعض هذه الأطراف من نوايا لتواجد طويل الأمد تُهدد له بإجراءات وسياسات تهدف إلى تغيير ديموغرافي في بعض المناطق السورية، وهذا أمر مرفوض عربياً، وجرى التعبير عن هذا الرفض في عدة قرارات صادرة عن المجلس الوزاري".

وتكشف أبو الغيط في حوار مع "العرب"، أن أكثر ما يهيم الجامعة في نهاية الأمر، وبرغم أي خلاف، هو الحفاظ على وحدة وعروبة سوريا وسلامة واستقرار المجتمع السوري بالذات بعد كل ما عاناه السوريون خلال العقد الأخير، أما التوافق العربي لاتخاذ خطوة استعادة سوريا لمقعداتها في الجامعة فلم يتحقق بعد.

### جدوى الجامعة العربية

أدت الإخفاقات التي تواجهها الجامعة العربية وعدم فعاليتها السياسية إلى تواتر أحاديث حول التخلص منها، وطى صفحاتها، فقد وجدت في ظروف معينة تغيرت كثيراً الآن، فهل يمكن للجامعة أن تطور أدوارها في ظل المستجدات المتسارعة؟

قال أحمد أبو الغيط "إن كثيرين حولنا يتمنون أن يصحوا يوماً فلا يجدون للجامعة أي ذكر أو وجود، على الأقل هذا ما استنفسه من أحاديث مسؤولين إقليميين، وهناك نفور واضح لدى بعض الدول من وجود كيان جامع للعرب، لأنهم لا يريدون أن يُنظر إلى هذا الإقليم بوصفه إقليماً عربياً، والبعض منهم يعتبر دول الإقليم مجرد أجزاء من امبراطوريات زائلة يتصرفون إكثانية استعدادتها، والكيان الجامع للعرب يمنح الإقليم هوية مشتركة تمثل حائط صد رئيسي في مواجهة محاولات التفتت والتفكيك والشرذمة، إنها هوية تركز على الدولة الوطنية غير الطائفية.. هوية وطنية تنطلق من الثقافة العربية ومن الإيمان بدولنا الوطنية، وبعتمية التعاون والانسجام بينها".

وأضاف "ما يُحزنني في واقع الأمر، أن أطرافاً بيننا نحن العرب، ربما لا تُدرك أهمية هذا الرصيد الاستراتيجي الذي نمتلكه، من هويتنا المشتركة، والذي تجسده الجامعة في صورة مؤسسية يعرّفها العالم ويتعامل معها بوصفها عنواناً للعرب، هذا الكيان المؤسسي هو ما يُتيح لنا التحدث بصوت واحد في قضايا خطيرة، كما يتضمن ترسانة كاملة من المؤسسات العاملة على مختلف القضايا".

وتشدد أبو الغيط على أن الجامعة العربية ليست فقط مؤسسة للعمل السياسي الإقليمي، لكنها بيت

التي تتوجه إليها جميع الأطراف الليبية من سوريا مثيراً للاستغراب من قبل دوائر كثيرة، وقيل برهن الأزمة لمصر قوى إقليمية ودولية من دون تقديم اجتهادات تجعلها رقماً مهماً فيها، فإلى أين وصل الملف السوري داخل الجامعة العربية، وما هي سبل عودة دمشق إلى مقعدها بالجامعة العربية؟

قال الأمين العام للجامعة العربية، إن "الملف السوري تم ترحيله منذ بداية الأزمة إلى الأمم

### وحدة سوريا وعروبتها

أصبحت الجامعة العربية غائبة تقريباً عن التأثير بقوة في جميع الأزمات العربية، وكان موقفها المرتبك من سوريا مثيراً للاستغراب من قبل دوائر كثيرة، وقيل برهن الأزمة لمصر قوى إقليمية ودولية من دون تقديم اجتهادات تجعلها رقماً مهماً فيها، فإلى أين وصل الملف السوري داخل الجامعة العربية، وما هي سبل عودة دمشق إلى مقعدها بالجامعة العربية؟

قال الأمين العام للجامعة العربية، إن "الملف السوري تم ترحيله منذ بداية الأزمة إلى الأمم



## تركيا تدفع ثمن سياسة أردوغان للنمو بأزمة اقتصادية

البنوك التركية المدعومة تتجاوز ما تشير إليه الأرقام الرئيسية. وقالت إن التحمل التنظيمي، بما في ذلك تخفيف القواعد بشأن ما يشكل قرضا متعظرا وتأجيل سداد العديد من الديون بناء على أوامر حكومية، يخفي صورة مظلمة عن القطاع.

وقال البنك المركزي التركي الأسبوع الماضي إن نسبة ديون الشركات من الناتج المحلي الإجمالي في تركيا ارتفعت من 56 إلى 69 في المئة خلال مطلع السنة الحالية.

وفي نوفمبر، دعا رجال الأعمال الأتراك الحكومة إلى ضمان تأجيل البنوك لسداد الفوائد على مجموعة كبيرة من القروض للمساعدة في تسهيل أوضاعهم المالية. ونشهد تراجعا عن التنازلات عن سداد الفائدة على الإقراض، التي وضعت خلال السنة الحالية، بعد تفشي الوباء.

وبالإضافة إلى تدهور وضع الشركات التركية المالي، تراجعت مستويات التوظيف في البلاد، مما أضر بالتمويل الاستهلاكي. وفشلت أي زيادة في الدخل الأسري في مواكبة ارتفاع تكلفة السلع والخدمات، مما سلط ضغوطا مالية شديدة على الكثيرين.

مارك بنتلي  
كاتب في موقع  
أحوال تركية

سجلت تركيا أعلى معدل نمو اقتصادي بين الاقتصادات الرئيسية في الربع الثالث من السنة الحالية.

وأبرزت بيانات رسمية نُشرت الاثنين نمو الاقتصاد بنسبة 6.7 في المئة على أساس سنوي وبنحو 14 في المئة على أساس فصلي. وبذلك، أصبحت تركيا ظاهريا موضع حسد عالم يكافح آثار فيروس كورونا الاقتصادية والمالية.

لكن التوسع بين يوليو وسبتمبر، والذي جعل نمو الصين السنوي الذي وصل إلى 4.9 في المئة يبدو ضئيلا، جاء بتكلفة مالية هائلة على البلاد، بما كاد يدفعها نحو أزمة عملة ثانية في غضون سنتين.

غذى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وصهره بيرات البيروق، الذي استقال من منصبه وزيرا للخزانة والمالية قبل أسابيع، النمو الاقتصادي في تركيا بإجبار البنوك على الإسراف في الإقراض، مما أدى إلى قفزة في ديون الشركات، وتراجع قيمة الليرة، وخسارة عشرات المليارات من الدولارات من احتياطات البلاد من العملات الأجنبية.

بحلول نهاية الربع الثالث من سنة 2020، كان الاقتصاد التركي يظهر علامات شديدة على الإنهيار. امتد التضخم نحو خانة العشرات، واتسع عجز الحساب الجاري، وفقدت الليرة ما يقرب من 12 في المئة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية يوليو. ودفعت المخاوف البنك المركزي إلى مضاعفة أسعار الفائدة من 8.25 إلى 15 في المئة في سبتمبر ونوفمبر.

كان النمو الاقتصادي في الربع الثالث مدفوعا بطفرة إقراض الشركات التركية والمستهلكين. ونتيجة لذلك، ارتفع التضخم في قطاعي البنوك والتأمين بنسبة 41 في المئة، وذلك حسب بيانات معهد الإحصاء. وتعني زيادة الاقتراض أن الاستهلاك الأسري قفز بنسبة 9.2 في المئة عن سنة 2019، في حين ارتفع الناتج الصناعي بنسبة 8 في المئة.

وأتت هذه العوامل إلى زيادة الطلب على الواردات بينما تقلصت الصادرات، وأظهرت بيانات النمو الاقتصادي أن واردات السلع والخدمات إلى تركيا قفزت بنسبة 16 في المئة سنويا خلال الربع الثالث من العام، بينما تراجعت الصادرات بنسبة 22 في المئة.

وتسبب العجز التجاري في تدهور ميزان مدفوعات البلاد. وبلغ عجز الحساب الجاري المتجدد لمدة 12 شهرا 27.5 مليار دولار في نهاية سبتمبر. يجب أن تمول تركيا العجز من خلال أرباحها بالعملات الأجنبية مثل عائدات السياحة أو أن تواجه تصحيحا هبوطيا في قيمة الليرة، لكن هذا الأرباح تراجعت خلال الجائحة، مما فاقم مشاكل الليرة.

وبدلا من رفع أسعار الفائدة، أنفق البنك المركزي التركي عشرات المليارات من الدولارات من احتياطاته من العملات الأجنبية لدعم الليرة. في الربع الثالث وحده، انخفضت الاحتياطات بمقدار 12.5 مليار دولار، وفقا لبيانات البنك المركزي. وقالت مؤسسة فيتش الدولية للتصنيف الائتماني في 20 نوفمبر إن صافي احتياطات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي، ناقص المقايضات، انخفض إلى 46.5 مليار دولار سلبي من 22.7 مليار دولار في نهاية العام الماضي.

جاء تدهور الأوضاع المالية في البنك المركزي مع مشاكل في النظام المصرفي حيث تكافح الشركات لسداد ديونها. وفي حين تظهر البيانات الرسمية أن نسبة الديون المدعومة في الصناعة من إجمالي القروض كانت ثابتة عند حوالي 4 في المئة في الربع الثالث، إلا أنها لا تظهر الصورة الكاملة، كما يقول الاقتصاديون. قالت فيتش في سبتمبر إن ديون



## علي عبدالله صالح... الحلقة المفقودة في اليمن

راهن عبدربه منصور هادي على أنه سيكون المستفيد الأول من إلغاء الحوثيين لال الأحمر، زعماء قبيلة حاشد، وإخراجهم من بيوتهم في محافظة عمران... ثم من قضائهم على اللواء 310 الذي كان على رأسه المعيد حميد القشبي، وهو ضابط إخواني من أنصار علي محسن صالح، نائب رئيس الجمهورية حاليا.

جلس علي عبدالله صالح منذ العام 2014 ينتظر مصيره في صنعاء بعدما دخلها الحوثيون وسيطروا عليها في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر من تلك السنة. حاول، من دون جدوى، تصدير عبدربه منصور هادي من نقادي التصدي للحوثيين في عمران. أبلغه بالحرف الواحد عبر رسل عدة بينهم يحيى الراعي وعارف الزوكا (قتل مع علي عبدالله صالح) وأبو بكر قربي وسلطان البركاني ويأسر العواضي أن سقوط عمران يعني سقوط صنعاء. لكن عبدربه منصور كان في واد آخر. اعتقد أن في استطاعته أن يكون علي عبدالله صالح آخر وأن يستولي على أدوار كانت بالفعل غير موجودة.

استخف الرئيس الموقت بالحوثيين. تبين أنه لا يعرف شيئا عنهم. أما علي عبدالله صالح، فقد اعتقد أن لديه أوراقه التي يستطيع أن يساوم بها. اعتمد على قسم من قبائل الطوق التي اعتقد أنها ستهد لجذته في حال احتاج إلى ذلك. لم يدرك، إلا متأخرا مدى نجاح الحوثيين في تفكيك التركيبة القبلية في شمال اليمن، هو الذي كان يعرف أن القبلي هناك يستاجر ولا يمكن شراؤه.

بعد ثلاث سنوات على اغتياله علي عبدالله صالح والاحتلال للعلاقة الجديدة التي أقاموها معه بعد وضع يدهم على صنعاء، ما الذي سيفعله "أنصار الله" بانتصارهم؟ يطرح هذا السؤال نفسه نظرا إلى أن ليس لديهم أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو حضاري قابل للتطبيق. كل ما يستطيعون عمله هو تدمير مدينة عريقة مثل صنعاء ونشر البؤس فيها. الأكيد أنهم في حلف غير معلن مع الإخوان المسلمين الذين يشكلون جزءا من "الشرعية" اليمنية. يستهدف هذا الحلف تقاسم اليمن يوما بين الجانبين.

حسنا، استطاع الحوثيون الوصول إلى حيث يريدون، ولكن ماذا عن اليمن؟ لا جواب في المدى المنظور. الثابت الوحيد أن علي عبدالله صالح كان يستطيع في مرحلة معينة تشكيل حالة قادرة على مقاومة "أنصار الله". مع تصفيته جسديا لا مجال، إلى إشعار آخر، لإيجاد مثل هذه الحالة القائمة أساسا على جيش غير موجود متحالف مع بعض القبائل... هذا ما يدفع إلى الكلام أنه تحول إلى حلقة مفقودة في اليمن.

مرحلة إعادة التكوين. بكلام أوضح، أن إزاحة الرئيس السابق أنت عمليا إلى تقسيم اليمن نهائيا في غياب أي قدرة على العودة إلى صيغة الشطرين، أو الدولتين المستقلتين كما كانت عليه الحال قبل الوحدة في الثاني والعشرين من أيار - مايو 1990. الأهم من ذلك كله الغي الوضع القائم حاليا، الذي تميزه فوضى عارمة، وجود المركز، أي صنعاء، الذي كان يمكن أن يحكم منه اليمن. هناك حاليا بحث عن معادلة جديدة لعب كل الذين أرادوا التخلص من علي عبدالله صالح دورا في إيجادها.

سيستمر البحث عن هذه المعادلة الجديدة سنوات طويلة. لا يمنع ذلك الاعتراف بأن الحوثيين، لعبوا بفضل من يخطط لهم من خلف، دورا في تحقيق هدف محدد. يتمثل هذا الهدف في السيطرة على بقعة من اليمن والتحكم فيها انطلاقا من صنعاء. كان التخلص من علي عبدالله صالح خطوة على طريق تحقيق هذا الهدف الذي يشكل إنجازا كبيرا بالنسبة إليهم وكارثة على المناطق التي يتحكمون بها والتي استطاعوا إخضاعها شيئا فشيئا. شمل ذلك إخضاع القبائل اليمنية التي عرف الحوثيون كيفية تفكيكها وجعلها في خدمتهم. هناك محطات في غاية الأهمية من المفيد التوقف عندها للتأكد من أن الحوثيين تصرفوا بدهاء منذ بدأ الإخوان المسلمون ثورتهم على علي عبدالله صالح تحت غطاء "الربيع العربي" في شباط - فبراير 2011، ثم محاولتهم اغتياله في تفجير مسجد المهديين في حرم دار الرئاسة في محيط صنعاء في الثالث من حزيران - يونيو 2011.

استغل الحوثيون أولا حرب الإخوان على علي عبدالله صالح. كانت تلك الحرب بقيادة الشيخ حميد الأحمر واللواء، آنذاك، علي محسن صالح الأحمر قائد الفرقة الأولى - مدرع، كما تسمى في اليمن. في طريقهم إلى صنعاء من جبالهم وكهوفهم في صعدة، استغلوا إلى أبعد حدود الرئيس المؤقت الذي كان يعتقد أن عليه تفكيك الجيش اليمني وإعادة تركيبه لإضعاف علي عبدالله صالح. كذلك

علي عبدالله صالح اعتقد أن لديه أوراقا يساوم بها واعتمد على قسم من قبائل الطوق لتهد لجذته ولم يدرك إلا متأخرا مدى نجاح الحوثيين في تفكيك التركيبة القبلية في شمال اليمن

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

قبل ثلاث سنوات في الثالث من كانون الأول - ديسمبر 2017، قتل الحوثيون (أنصار الله) في صنعاء بدم بارد الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الذي أمضى ما يزيد على ثلاثة عقود في السلطة، بين 1978 و2012.

بالتحلص من علي عبدالله صالح، تغيرت المعادلة اليمنية كليا، بل تغيرت نهائيا. لم يعد يوجد من يملأ الفراغ الذي خلفه الرجل بحسناته الكثيرة وسيناته الكثيرة أيضا. ليس الفراغ القائم حاليا والمستمر منذ سنوات عدة مرتبطا بشخص حكم اليمن طويلا بمقدار ما أنه مرتبط بمعادلة غائبة كانت قائمة في الماضي. في أساس المعادلة التي لم تعد قائمة وجود أجهزة أمنية شبيهة فعالة وجيش قوي ومتناسك إلى حد ما مع شبكة علاقات واسعة ترتكز على مصالح متشابهة ومتبادلة، لم تكن بعيدة عن الفساد والمحسوبية. تضم الشبكة زعماء قبليين ورجال أعمال وصناعيين ومقاولين وتغطي معظم أنحاء اليمن وليس صنعاء ومحيطها فقط.

توج اغتيال علي عبدالله صالح، الذي لا يزال الحلقة المفقودة في المعادلة اليمنية، جهودا طويلة بدأها الإخوان المسلمون من أجل التخلص من الرجل في العام 2011 بكل الوسائل الممكنة، بما فيها محاولة تصفيته جسديا، بهدف الحلول مكانه. استطاع الحوثيون، الذين يتبين يوما بعد يوم أنهم ليسوا سوى أداة إيرانية، قطف ثمار ما استثمره الإخوان المسلمون في عملية إزاحة علي عبدالله صالح الذي تنحى لمصلحة نائبه عبدربه منصور هادي الذي لا يزال "رئيسا موقتا" منذ شباط - فبراير 2012.

عمليا، احتاجت عملية اغتيال علي عبدالله صالح إلى سنوات عدة وذلك بعدما ارتكب الرجل مجموعة من الأخطاء جعلت منه، في نهاية المطاف، هدفا سهلا لزعم "أنصار الله"

عبدالله الحوثي.

أراد عبدالله الانتقام لشقيقه

حسين بدر الدين الحوثي الذي قتل في بداية الحروب الست التي خاضها مع الجيش اليمني في العام 2004.

بعد ثلاث سنوات على إعدام علي عبدالله صالح، نشهد اليوم وضعاً يمنيًا جديدًا لا عودة عنه لبلد قديم صار في



## هل التسوية الإيرانية الإسرائيلية ممكنة؟

بالولايات المتحدة ولكنه سيضعها في مواجهة تحدٍّ، كانت قد انتظرتة زمتا طويلا.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن إيران التي سبق لها وأن عبرت عن قناعتها بأن المفاوضات ممكنة مع إدارة الرئيس جو بايدن وأنها يمكن أن تقدم تنازلات في ظل رغبة أميركية في رفع العقوبات، تدرك أن ترامب قد أعد خطة من أجل صنع وضع معقد لا يمكن للإدارة الأميركية الجديدة أن تمضي معه إلى التراجع عن العقوبات.

لكن ماذا لو كانت إيران تبحث عن التهديد مع إسرائيل وهي تصد الطلب من روسيا لكي تقوم بدور الوسيط بين الطرفين؟

ذلك مجرد تكهن يفرضه على إيران واقع حال يمكن التعريف بتفاصيله على النحو التالي:  
إسرائيل لا تقف في إيران وهي قادرة على إلحاق الأذى بها عن بعد مثلما تمك القدرة على تدمير أجزاء حيوية من قدراتها الهجومية قبل أن تفكر في استعمالها. وفي ذلك يعترف الإيرانيون بالتفوق الإسرائيلي الذي يسعون إلى اختراقه.

في العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة الكثير من الأسرار التي لا يمكن تفكيكها وهي أسرار لا تخص إدارة أميركية قاسم سليمانى لن تسرح بتبديد أحلامها في الخروج من أزمتها. إضافة إلى أنها في هذا الوقت الانتقالي

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



الشرق الأوسط في حالة غليان. ربما تقع الحرب في أي لحظة. هناك خوف من خطأ إيراني يمكن أن يجرّ إلى حرب مدمرة. أن ترتكب إيران ذلك الخطأ فذلك معناه دعوة الأطراف الأخرى إلى ارتكاب أخطاء سيكون التراجع عنها أمرا صعبا. غير أن المفاجئ في الأمر أن إيران نفسها بدت منضبطة أكثر مما هو متوقع. بل إنها كما يبدو ألزمت أنزعها في المنطقة بحالة صارمة من الانضباط. فبالرغم من الصوت المتشدد في الدعوة إلى الانتقام والسائد في طهران بعد اغتيال العالم النووي والضابط رفيع المستوى في الحرس الثوري محسن فخري زادة، فإن هناك شعورا بأن النظام الإيراني لا يرغب في أن يضع بيد إدارة الرئيس الأميركي المغادر دونالد ترامب سببا لشنّ حرب، من المؤكد أن نتائجها ستكون ضارة به. كان توقيت القيام بعملية الاغتيال ذكيا بطريقة تكشف عن عمق ودقة التخطيط لها. فبعد أن أكدت التسريبات أن إدارة الرئيس ترامب قد تراجعت عن ضرب إيران في اللحظات الأخيرة صار من الجحون أن يتم استفزاز الولايات المتحدة بعمل انتقامي طائش لا يضر



للتسوية بغض النظر عن التنازلات التي تقدمها إيران. ولكن المحاولة في ذلك الاتجاه هي خطوة قد تستعيد إيران من خلالها ثقة أطراف عديدة.

ومن الصعب في هذا المجال معرفة من يؤثر على الآخر ومن في مكانه أن يضغط على الآخر. غير أن اللافت في الأمر أن الموقف الأميركي المؤيد للإدارة، جمهورية كانت أم ديمقراطية. في النهاية فإن إيران تدرك أن علاقتها الجيدة مع الولايات المتحدة لن تؤثر على إسرائيل أما علاقتها بإسرائيل حتى وإن كانت تحت الطاولة ستكون بمثابة عنصر حسم في مواقف الولايات المتحدة.

وكما أتوقع فإن ما أبدته إسرائيل من استعدادات لأي محاولة إيرانية للانتقام هو نوع من التمارين المسبقة التي ستزيد التوتر على الجانب الإيراني، وهو توتر سيدفع إلى إحداث تغير جوهري قد يؤدي إلى التماس الوساطة الروسية والبحث عن صيغة لتفسيرها.

ولكن هل ستكون التسوية مع إيران مقبولة بالنسبة إلى إسرائيل في ظل الظروف الحالية؟ ذلك ما يمكن الحكم عليه بالنفي. فالعلاقات العلنية، وهو شرط إسرائيلي، تفرض أن تقوم إيران بإعادة النظر في وجودها في المنطقة وبالأخص على مستوى أنزعها التي يشكل حزب الله الجزء الأكثر تهديدا لأن إسرائيل منها. وما لم تفك إيران عن تمويل ودعم تلك الميليشيا، فإن الوضع سيستمر على ما هو عليه.

## تكبيل إيران بمستنقع الخسائر

الواقع هو الأرضية المناسبة لجعلها ضربة قاضية ومدوية تختبئ الفصل الأخير لنظام الفوضى والقلق الإقليمي. لكن ردة فعل عمياء وبائسة، يخشى أن يصل شررها وضررها لكل المنطقة، وإعادة النظر قبل أن تدخل المنطقة في نفق جديد مظلم لا أحد يعلم نهايته.

الحال مواقع من المنطقة في بنك أهدافها القاصرة، وسيجرّ عليها ذلك ويلاذ دفعه جديدة من الاحتقان والتوتر. الديموقراطي جو بايدن، الأمور إلى نقطة الصفر، حيث يصعب على أي إدارة أميركية أن تتساهل مع إيران أو تلقي لها بطوق نجاة، عبر تحويل واقعها في مستنقع من الخسائر، والشعور العميق بالثأر، والارتهاق لتكاليف حفظ ماء الوجه، وحرق مرابك العودة، وتكسير أقدام المناورة والتقاط الأنفاس. شركة قذيفة تريد إسرائيل أن تكبيل بها قدمي بايدن في حال استعاد أحلام "فكرة أوبامية غابرة" تظن بإمكانية دفع إيران إلى خطوط الاعتدال وإغرائها بمكاسب الاتفاق والتسويات ذات النفع المتبادل.

خصومتها التلقائية مع إيران. ومن جهة أخرى أعاد، ما يعتقد أنه فرصة مواتية لطهران بوصول الرئيس الديمقراطي جو بايدن، الأمور إلى نقطة الصفر، حيث يصعب على أي إدارة أميركية أن تتساهل مع إيران أو تلقي لها بطوق نجاة، عبر تحويل واقعها في مستنقع من الخسائر، والشعور العميق بالثأر، والارتهاق لتكاليف حفظ ماء الوجه، وحرق مرابك العودة، وتكسير أقدام المناورة والتقاط الأنفاس. شركة قذيفة تريد إسرائيل أن تكبيل بها قدمي بايدن في حال استعاد أحلام "فكرة أوبامية غابرة" تظن بإمكانية دفع إيران إلى خطوط الاعتدال وإغرائها بمكاسب الاتفاق والتسويات ذات النفع المتبادل.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرّاء التحرير  
مختار الدبّابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العقبوي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

لا توجد وصفة للانهايار من الداخل أفضل مما تواجهه إيران اليوم، وعندما تقر واشنطن أو أي من الدول الإقليمية توجيه ضربة عسكرية واسعة أو تخوض حربا مفتوحة، سيكون هذا الواقع هو الأرضية المناسبة لجعلها ضربة قاضية

احتمالات شن ضربة عسكرية موسعة على إيران تنقل عند النظر إلى جملة من الأسباب؛ ففي حال فكرت الإدارة الأميركية، المشوكة على الانصراف، في إنقاذ خسارتها بالتورط في حرب مع إيران، ستكون خطيئة مركبة، مع بقاء الوعد بالرد الممزم على أي هجمات منسوبة لإيران ضد أفراد أو مصالح أميركية.

ويبقى أن البرنامج لا يحتمل نشوب حرب جديدة ستكون فيها الخاسر الأكبر. في ظل عجز طهران عن إبداء الأراضي الأميركية ستخار طبيعة



عمر علي البدوي  
صحافي سعودي

هل توشك إيران على أن تتلقى ضربة عسكرية، أو تخوض حربا مفتوحة تكون فيها إسرائيل رأس حربته القوى الدولية والإقليمية المناهضة لطهران؟ أو تنتهي شهور القرب والانتظار التي كانت تتقلب فيها العلاقات الأميركية الإيرانية على جمر التوجس والتردد، وتبدأ حربا مدمرة تنضم إلى بقية المناسبات السيئة في أجندة المنطقة.

كل المؤشرات تتزايد بوقوع عمل عسكري واسع وكبير ضد إيران، ينهي أكثر من أربعة عقود من التوتر الذي ظل يحيم على المنطقة بسبب سلوك طهران وميليشياتها ومشروعها التدميري، في مقابل رفض جيرانها لاستمرارها في هذا النهج الخطير والمقلق.

أقال دونالد ترامب وزير دفاعه مارك إسبر بعد اجتماع عاصف في البيت الأبيض، ثم قام بتسريح سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق، ونشر طائرات القاذفات الاستراتيجية "بي 52" وطائرات الشبح، وطلب مشورة حول ضرب موقع نووي على الأراضي الإيرانية، وأرسل وزير خارجيته مايك بومبيو في زيارة عاجلة إلى المنطقة اختلف في تفسير سببها بين التحضير لانتخابات 2024 أو التحضير لضربة عسكرية وشيكة.

لكن، يبدو أن تل أبيب فضلت هذه المظلة الواسعة من الأفعال العسكرية المفترقة التي تقلص بهدوء مخالب إيران وتقلص أطرافها، على أن تكون المواجهة في شكل حرب نظامية، كانت تهدد طهران بأن ساعة انتهائها ستكون بيدها على عكس ساعة انطلاقها، ولذا بدأت إسرائيل في زيادة معدل استهداف التجمعات الميليشياوية التابعة لإيران على الأراضي السورية، وشرعت في مسلسل الاغتيالات لرموز مسعاهو النووي.

ويبدو أن برنامج استهداف مشابهها اتخذته إسرائيل لاغتيال زعيم ميليشيا حزب الله اللبناني حسن نصرالله، اضطره إلى أن يبث كلمة مسلحة لناصره، بدل أن تكون مباشرة، بعد أن تزايدت احتمالات التهديد الأمني على حياته، وجرى التخفيف من تنقلاته ووضعه في مخبأ. سواء كان ذلك تمهيدا لمرحلة مقبلة من المواجهة العسكرية، أو توسيعا لهذا النوع من الحروب غير المنتظمة، فإن درجة سخونة الأجواء ترتفع في المنطقة، ويبدو واضحا أن تل أبيب تحضرت لهذه المرحلة بتأمين الغطاء الأميركي وإعادة تشبيك علاقاتها مع عواصم في المنطقة على خلفية

## أما لمسلسل الإهانات الإسرائيلية من نهاية؟

وتقصص وتحرق وتغفال، ولا من مجيب. والحقيقة هي أن القوة العالمية الضاربة لا تملكها سوى الولايات المتحدة وإسرائيل. وثابت أن أصحاب هذه القوة، الأميركيين والإسرائيليين، اصدروا أقرارهم غير القابل للاستئناف أو النقض بعدم السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي، لا اليوم ولا غدا ولا بعد عمر طويل.

إن فلامع يعاند النظام الإيراني ويصر على الكابرة التي تنتجتها تجويع نصف الإيرانيين، وإفقرهم، وإرسال المئات من أبنائهم إلى الموت بالمجان في العراق ولبنان وسوريا وفلسطين واليمن، وسفك دم الذي يرفض منهم هذه السياسة الفاشلة المؤذبة؛ ففي كل عام، وكل شهر، تخرج البطالة والفقر مئات الآلاف من الإيرانيين في مظاهرات حاشدة هاتفين مرذوقين "الموت للكتاتور"، ثم يسقط منهم كثيرون قتلى أو جرحى أو معتقلين. فالجائع لا يصبر على جوعه طويلا، والمظلوم لا يسكت على ظلمه كثيرا، والظواهرات والاحتجاجات والاعتصامات، في كل أحوالها، استفتاء شعبي عفوي ليس على سياسات النظام فقط، بل على وجود نفس النظام، قبل كل شيء آخر.

وقد اعترف أكثر من مسؤول كبير في النظام نفسه بأن ما يقرب من خمسة وعشرين مليوناً من الإيرانيين يعيشون تحت خط الفقر. ويعتقد الكثير من الإيرانيين أن وضعهم الاقتصادي لم يتحسن، بفعل سوء الإدارة والفساد، مع كوارث العقوبات الأميركية الخائفة التي يتسبب في فرضها، وتصاعدها، عدم تراجع النظام عن مشروعه النووي، بعد كل ما كلف البلاد والعباد.

المهم هنا أن المرشد الأعلى علي خامنئي وقادة نظامه الكبار، وخاصة العسكريين المقربين منه، كثيرا ما كانوا يتباهون، بمناسبة ودون مناسبة، بأنهم موجودون في العراق وسوريا واليمن وفلسطين، لكي لا يحاربوا أعداءهم في داخل إيران ذاتها. وما هي الحرب الجديدة، بأساليبها المبتكرة، تدخل إلى عقر دار الخلافة الإمبراطور.

فهل يكف عن الكلام الملل عن الكرامة والسيادة والجهاد ومحو إسرائيل، ويرضخ لإرادة الأقوياء، فيخرج شعبه من واقعه المرير، أو أن يكون شجاعا وعزيزا وجريئا، ولو مرة واحدة، فيعاجل إسرائيل بضربة معلم إيمانية ربانية كاسحة ماسحة فيزلزل كيانها ويقرّبها من يوم فئتها الموعود، فيريح ويستريح؟

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي



نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن بروس رايدل، وهو مسؤول سابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية ولديه تجربة في العمل مع إسرائيل، قوله "إن هناك حالات قليلة يُظهر فيها بلد ما قدرات مماثلة للضرب بيده النذرة في عمق دولة أخرى من الأعدائها".

وقال كمال خرازي، رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية في إيران، في بيان رسمي، إن إيران "سترد بطريقة مدروسة وصارمة على الجناة الذين حرموا الشعب الإيراني من وجود الشهيد محسن فخري زادة".

والحقيقة هي أن اغتيال محسن زادة، بالطريقة الفريدة الجديدة التي تم بها، وفي التوقيت الذي اختير لتنفيذه، هو إهانة كبرى تضاف إلى سلسلة الإهانات التي توجهها إسرائيل للشعب الإيراني والاحتجاجات بل لكل جوقة الجمعية الفارغة الهاتفة بالجهاد، والمنادية بمحو إسرائيل من الوجود.

ففي عام واحد تلقى نظام الولي الفقيه المئات من الضربات الإسرائيلية الموجهة في سوريا ولبنان والعراق، وفي إيران ذاتها. دون الحاجة إلى الحديث عن الضربات الأميركية القاتلة والعقوبات التي أهلكت الزرع والضرع، وأخرها اغتيال قاسم سليمانى الذي قصف ظهر النظام.

فلم يتوقف الاستهداف الصاروخي الإسرائيلي لمعسكرات إيرانية، ولم تنقطع أخبار اغتيال قياديين بارزين في الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني والميليشيات العراقية في سوريا ولبنان وفي إيران ذاتها.

وفي أعقاب كل إهانة مدوية من هذه الإهانات لا يرد النظام الإيراني بغير الكلام الفارغ والظواهر بالصدر، والحكمة، وانتظار الوقت المناسب الذي لا يأتي أبدا. والظاهر أن النظام الإيراني خائف من غضب إسرائيل أكبر وأخطر، إن هو تجرأ وأقدم على مغامرة انتقام تعيد إليه ولو قليلا من هيبة التي فقدها أمام مواطنيه ومناصريه الآخرين. كما أن هذا الإجماع عن الرد يؤكد لأهل النظام، قبل خصومه من الإيرانيين والعراقيين واللبنانيين والسوريين والفلسطينيين واليمنيين، أنه هيكل عظمي هزيل وجبان أمام إسرائيل التي تصول، وحدها، وتجول في المنطقة،

## المغرب يركز على دعم قطاع السياحة لترميم ما هدمه كورونا

### الموازنة تضع مخصصات كبيرة لدفع نمو السياحة قبل مارس المقبل

ركز المغرب أنظاره على مضاعفة دعم القطاع السياحي لترميم ما هدمه كورونا، وحماية القطاع الذي يساهم بنسبة كبيرة في دفع النمو، حيث تضمن مشروع قانون الموازنة للعام 2021 مخصصات مهمة لدفع نشاط السياحة وتفكيك الكيوة التي فرضها الوباء استعدادا لانطلاقة جديدة للقطاع في مارس المقبل.

المالي الذي سيخصص للقطاع السياحي والنقل الجوي، يمثل نحو 90 في المئة من الميزانية الإجمالية للقطاع دون احتساب نفقات الموظفين.

وستستفيد الشركة المغربية للهندسة السياحية من دعم يصل إلى 33 مليون دولار ودعم آخر يبلغ نحو 14.7 مليون دولار، فيما ستبقى ميزانية المكتب الوطني المغربي للسياحة دون تغيير، كما ستستفيد مؤسسات التكوين في القطاع السياحي من دعم مالي يصل إلى 1.8 مليون دولار.

وأكد رشيد الساري، الخبير الاقتصادي، أن "هذا الدعم يهدف إلى ترميم ما هدمه كورونا في أفق الانطلاق الفعلي للموسم السياحي الذي أتوقع أن ينطلق ابتداء من شهر مارس أي بعد حملة التلقيح التي تنطلق بالمغرب" بداية الشهر الجاري.

وأوضح رشيد الساري، في تصريح لـ "العرب"، أن "الدولة قامت بمجموعة من الإجراءات لتضميد جراح القطاع الذي يعيش عجزا كبيرا بسبب امتداد جائحة كورونا حتى في ذروة الموسم السياحي مما أثر سلبا على جميع القطاعات السياحية في المجال الفندقي واللوجستي والصناعة التقليدية".

وفي هذا السياق أكد الكاتب العام لوزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، محمد مسلك، على مواصلة الوزارة للعمل

محمد مامون العلوحي  
صحافي مغربي

الرباط - أقرت الحكومة المغربية في موازنة العام 2021 تخصيص دعم مالي للقطاع السياحي في خطوة تعكس حرص السلطات على دفع إنتاجية هذا القطاع الحيوي الذي يشكل رافدا مهما للاقتصاد ومحركا للتنمية في ظل جهود الدولة لإزالة تأثيرات كورونا على المجالات الحيوية.

ويأتي هذا الإجراء مدفوعا بتبعات إغلاق الحدود وإجراءات الحجر الصحي المفروضة لكبح تفشي فيروس كورونا، ما تسبب في أزمة غير مسبوقة ضربت جميع القطاعات العاملة والمرتبطة بالسياحة، الأمر الذي دفع الحكومة إلى الالتزام بدعم القطاع ذي الأولوية. وخصصت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي دعما بنحو 58.7 مليون دولار لفائدة قطاع السياحة والنقل الجوي وذلك في إطار مشروع قانون المالية للعام 2021، نظرا إلى تآثر القطاع بالأزمة الصحية (كوفيد - 19)، بحيث تراجعت مداخل السياحة بنحو 90 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية. وقالت نادية فلاح وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، إن "هذا الدعم

## جائحة كورونا تغير قواعد الاستثمار نحو تعميق الرقمنة

### الحجر المنزلي والاعتماد على الروبوتات يغيران مستقبل الاقتصاد



روبوتات تهدد الوظائف

العالمي للروبوتات الصادر عن الاتحاد الدولي للروبوتات. وعلى الرغم من التأثير القوي لجائحة كوفيد - 19، إلا أنها توفر أيضا فرصة لتحديث ورقمنة الإنتاج في الطريق إلى التعافي، وفقا لتقرير الاتحاد العالمي للروبوتات.

وقال التقرير إن "الامتعة تمكن المصنعين من الحفاظ على الإنتاج في الاقتصادات المتقدمة أو استعادته إلى الداخل، دون التضحية بفعالية التكلفة". وتدفع الاقتصادات الكبرى مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين والهند إلى الاعتماد على الذات من منظورها الخاص، بينما تكشف جائحة كوفيد - 19 عن ضعف سلاسل التوريد.

وقالت مذكرة بحثية صادرة عن بنك أوف أميركا غلوبال ريسيرش "يمكن تسريع تحول أوسع في سلاسل التوريد العالمية من خلال الاستجابة للحاجة الناجمة عن كوفيد - 19 إلى المرونة التي يمكن أن تؤدي إلى الإلحاح والعودة إلى الطلب على الأتمتة الصناعية".

ويمكن أن يحقق الإنفاق الرأسمالي الثقيل على تعديل سلسلة التوريد المتعلقة بالمنتجات أكثر من 100 مليار دولار أميركي من عائدات الأتمتة الصناعية في فترة خمس سنوات، وفقا لبنك أوف أميركا غلوبال ريسيرش.

ويقول بنك "ي.ب.سي.أس" إن الأتمتة المستوحدة والمصانع سوف تستفيد على المدى الطويل من صعود التسوق عبر الإنترنت وعالم أقل عولمة. وتركز الاستدامة على اهتمام المستهلكين والشركات والمنظمات الاجتماعية والحكومات في جميع أنحاء العالم، حيث تتكبد البشرية خسائر فادحة ناتجة عن الكوارث الطبيعية هذا العام.

وقد قطع الاتحاد الأوروبي واليابان والصين وعمودا بالحيد الكربوني في العقود القليلة القادمة، ومن المرجح أن تعود الإدارة الأميركية الجديدة إلى اتفاق باريس لمكافحة تغير المناخ.

وقال بنك "ي.ب.سي.أس"، "على الرغم من أن هذه أهداف طويلة الأجل، إلا أننا نتوقع أن تبدأ الحكومات العمل في عام 2021 لتحفيز نمو الوظائف والنشاط الاقتصادي، مما يساعد على التعافي من الجائحة". وسيتم توجيه اللوائح الحكومية والإستثمارات والإعانات إلى استخدام المزيد من السيارات الكهربائية والهيدروجين الأخضر والحلول الرقمية وكذلك الطاقة المتجددة في توليد الطاقة وتدفئة وتبريد المباني، وفقا لبنك "يو.بي.أس".

فرضت جائحة كورونا تسريع وتيرة الرقمنة في ظل تزايد الاعتماد على العمل المنزلي والتكنولوجيات الحديثة لتأمين المعاملات والأنشطة الاقتصادية في وقت تشهد فيه صناعة الروبوتات تطورا كبيرا، ما يشير إلى تحول كبير في مستقبل الاستثمار على قواعد رقمية أكثر استدامة.

500 مليار دولار بحلول عام 2030، من 150 مليار دولار أميركي في عام 2018، مع نطاق نمو كبير في المدفوعات غير التلامسية والهاتف المحمول وكذلك التجارة الإلكترونية، حسبما قال البنك. وشهد بانغو التجزئة نموا كبيرا في المبيعات عبر الإنترنت، وجذبت أنشطة تجارية متزايدة مثل المطاعم ومحلات البقالة والعلامات التجارية للأزياء المستهلكين من خلال تقديم خيارات عبر الإنترنت.

وأنفق المستهلكون الأميركيون 9 مليارات دولار في الجمعة السوداء عام 2020، بزيادة قدرها 21.6 في المئة على أساس سنوي، وفقا لشركة أدوب اناليتكس.

وقال بنك "ي.ب.سي.أس"، "بمجرد أن يعتاد العملاء على استخدام المدفوعات الرقمية بشكل أساسي، لن يعود الكليون إلى الوسائل التقليدية".

علاوة على ذلك، تدفع البنوك المركزية في أوروبا والصين وأماكن أخرى إلى تبني العملات الرقمية. ويمتدح تطور سلاسل التوريد العالمية وجائحة كوفيد - 19 والثورة الصناعية الرابعة الأتمتة والروبوتات دورا أكبر. وتتمثل شركات التكنولوجيا والاتصالات عن بعد والإلكترونيات على إعادة تشكيل سلاسل التوريد الخاصة بها، ويلجأ مصنعو السيارات إلى عمليات توريد داخلية مع بقاء المواد الاستهلاكية في الخارج، وفقا لما ذكرته هيلين شياو، كبيرة مديري خدمات الضرائب والمعامل الدولية في شركة إرنست ويونغ.

وقالت شياو في ندوة عقدت في وقت سابق على الإنترنت، إن بعض الشركات تتبنى استراتيجية "تشتاينا بلس وان" أو تبني سلاسل إمداد إقليمية من أجل الحصول على سعة إضافية والمزيد من المرونة وسط الاضطرابات الناجمة عن التوترات التجارية والتعريفات.

تقنيات الجيل الخامس  
تغير نماذج الأعمال وتحفز نمو جيل جديد من قادة المنصات الرقمية

وفي الوقت نفسه، يتم استبدال الملايين من الوظائف التي فقدت بسبب الوباء جزئيا بالروبوتات، حيث تتطلب إجراءات التباعد الاجتماعي في المصانع دورا أكبر للأتمتة. وكان لدى العالم 2.7 مليون روبوت صناعي تعمل في المصانع بحلول نهاية عام 2019، بزيادة تصل إلى نحو 85 في المئة عن عام 2014، وفقا للتقرير الصناعي

نيويورك - عدلت جائحة كوفيد - 19 المستمرة منذ عام تقريبا المشهد الاستثماري، حيث تتسارع وتيرة اتجاهات متعددة طويلة الأجل. ومن المنتظر أن يصبح العالم أكثر رقمنة وأتمتة واستدامة وسط تغيرات عميقة يشهدها نمط الحياة والاقتصاد.

وجعل النمو السريع للتجارة الإلكترونية والترفيه عبر الإنترنت والعمل عن بعد الناس يعتمدون أكثر على العالم الرقمي.

500

مليار دولار توقعات ارتفاع الإيرادات السنوية لصناعة التكنولوجيا المالية بحلول 2030

وتعتبر الأسعار المرتفعة لأسهم شركتي زوم لاتصالات الفيديو وتغليكس مثلا جيدا على الكيفية التي يمكن أن تؤدي بها التغييرات الشاملة إلى خلق الفرص أمام المستثمرين.

وعلى الصعيد العالمي، بلغ متوسط حصة المنتجات والخدمات الرقمنة جزئيا أو كليا 55 في المئة حتى يوليو 2020 ارتفاعا من 35 في المئة في ديسمبر عام 2019، وهو ما يمثل سبع سنوات من العملية التي تمت قبل الجائحة، وفقا لمسح عبر الإنترنت أجرته شركة ماكينزي يغطي 899 من المديرين التنفيذيين على مستوى الرئاسة ومجلس الإدارة وكبار المديرين في جميع أنحاء العالم.

وتخلق تقنية الجيل الخامس وحدها 619 مليار دولار أميركي من الإيرادات السنوية المحتملة في الأتمتة في الوقت الفعلي، وخدمات الفيديو المحسنة، والمراقبة والتتبع، والمركبات المتصلة، والواقع المعزز، ومجالات أخرى، وفقا لتقرير التوقعات السنوي الحديث الصادر عن بنك "ي.ب.سي.أس".

وقال تقرير بنك "ي.ب.سي.أس"، "لقد مكنت تقنية الجيل الخامس نماذج أعمال لا تعد ولا تحصى، ويمكن أن تحفز نمو جيل جديد من قادة المنصات قادر على تسخيرها".

ومن المتوقع أن تنمو النفقات الرأسمالية السنوية على إنتاج معدات الجيل الخامس وتركيبها وصيانتها من 7.5 مليار دولار أميركي في عام 2019 إلى ما يصل إلى 150 مليار دولار أميركي في عام 2025، بينما سيتم توصيل أكثر من مليار جهاز بشبكات الجيل الخامس في السنوات الثلاث المقبلة، وفقا لبنك "يو.بي.أس".

وفي الوقت نفسه، قد ترتفع الإيرادات السنوية لصناعة التكنولوجيا المالية إلى

رشيد الساري  
الدعم يهدف إلى ترميم ما هدمه كورونا قبل الموسم السياحي

المواجهة تداعيات الأزمة على القطاع تم اتخاذ عدد من الإجراءات والتدابير الاقتصادية ومنها منح تعويض جزافي شهري لفائدة العاملين بالقطاع والمرشدين السياحيين المستقلين للفترة ما بين الفاتح من يوليو و31 ديسمبر 2020، بالإضافة إلى تأجيل أداء الاشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وتمديد أجل سداد القروض البنكية. وأكد إدريس الفينة، الأستاذ بالمعهد الوطني للبحوث الاقتصادية والتطبيقي، في تصريح لـ "العرب"، أن "قطاع السياحة يعيش أزمة ظرفية عميقة تهم المؤسسات السياحية، ما دفع وزارة السياحة إلى تقديم تعويض شهري جزافي (التعويض عن المورد المكن للحصول على المال) تحت شروط محددة، إضافة إلى إمكانية استفادة المؤسسات من عدد من البات التمويل التي وضعتها الدولة لمواجهة جائحة كورونا".

## البنك المركزي التونسي يُبقي على نسبة الفائدة الرئيسية دون تغيير

واردادات البلاد، مقابل 18.999 مليار دينار (7.36 مليار دولار) خلال العام الماضي. وحسب البيانات فقد تراجعت نسبة التضخم حيث بلغت نحو 5.4 في المئة مقارنة بحوالي 6.7 في العام الماضي. وقوّض رفع نسبة الفائدة خلال السنوات الأخيرة شهية الشركات الصغيرة والمتوسطة على الاستثمار نتيجة ارتفاع تكلفة الدين ما جعل أصحاب رؤوس الأموال يفضلون عدم خوض المخاطرة خوفا من فشل المشاريع ما يضرب قدرتهم على سداد القروض.

واصل البنك المركزي التونسي طلبة السنوات الأخيرة في الترفع في نسبة الفائدة أو المحافظة عليها في مستويات مرتفعة لاسيما خلال سنوات 2017 و2018 و2019. وقّرر المركزي في فبراير 2019 رفع سعر الفائدة الرئيسية بمقدار واحد في المئة ليصل إلى 7.75 في المئة، وهي أعلى نسبة تم إقرارها منذ عام 1990. وقام المركزي بالتخفيض في قيمة الفائدة مرتين منذ بداية أزمة جائحة كورونا.

وتشهد تونس تراجعها حادا في نسبة النمو بسبب تراجع الحركة التجارية مع شريكها الإبرز الاقتصاد الأوروبي الذي يشكل لوحده نحو 80 في المئة من قيمة المبادلات التجارية. ويكافح الاقتصاد التونسي هشاشة مقاومته، ما جعل فاتورة الوباء باهظة.

وبلغت نسبة العجز في موازنة العام الجاري نحو 11.4 في المئة فيما ارتفع الجدل بشأن تمويل هذا العجز لينتهي البرلمان التونسي إلى تفويض البنك المركزي لسد الفجوة المالية عبر عملية تيسير كمي وهو ما رفضه المركزي في مناسبة أولى غير أن السلطة التشريعية فرضت ذلك.

وآثار ذلك مخاوف خبراء من ارتفاع نسبة التضخم بفعل عدم استيعاب الاقتصاد لكتلة المعروض النقدي الكبيرة فضلا عن تهديد ذلك لقيمة الدينار الذي سيسير نحو تهاو وشيك حسب خبراء.

تونس - قرر مجلس إدارة البنك المركزي التونسي، الإبقاء على نسبة الفائدة الرئيسية دون تغيير عند 6.25 في المئة، ودعا إلى تضافر جهود جميع الأطراف المعنية لتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي الضروري لاسترجاع طاقات الإنتاج خاصة في القطاعات الحيوية.

ولم يجدد البنك في بيان صدر ما بين ليلة الإثنين والثلاثاء في أعقاب انتهاء الاجتماع الدوري لمجلس إدارته، الأسباب الكامنة وراء هذا القرار، معتبرا في المقابل أن "الظرف الاقتصادي والمالي الوطني يتسم بضعافية الأفق، وتواصل تأثيرات الموجة الثانية من فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) على النشاط الاقتصادي".

وكان البنك المركزي التونسي أعلن في بداية شهر أكتوبر الماضي عن تخفيض نسبة الفائدة الرئيسية من 6.75 إلى 6.25 في المئة، بهدف تشجيع الاستثمار ودعم النشاط الاقتصادي.

وأوضح البنك من جهة أخرى، أن مجلس إدارته "سجل تراجع النمو الاقتصادي خلال الثلاثي الثالث من سنة 2020 بنسبة 6 في المئة، وعلى هذا

الأساس يكون الاقتصاد التونسي قد سجل انكماشاً غير مسبوق بنسبة 10 في المئة بالأسعار المرجعية خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الحالية مقابل نمو بنسبة 1.1 في المئة في نفس الفترة من سنة 2019".

ضبابية الأفق لا تسمح بخفض الفائدة

6.25  
في المئة نسبة الفائدة الرئيسية دون تغيير في ظل ضبابية الوضع الاقتصادي والمالي

على مستوى تطور الأسعار، لاحظ البنك المركزي التونسي في بيانه، استقرار نسبة التضخم عند 5.4 في المئة في شهر أكتوبر 2020 وللشهر الثالث على التوالي، مقابل 6.5 في المئة قبل سنة.

وأشار من ناحية أخرى، إلى أن صافي احتياطي تونس من النقد الأجنبي سجل ارتفاعا ملحوظا، حيث بلغ في 27 نوفمبر الماضي 22.375 مليار دينار (8.287 مليار دولار)، أي ما يُعطي نحو 154 يوما من

ويتم توجيه اللوائح الحكومية والإستثمارات والإعانات إلى استخدام المزيد من السيارات الكهربائية والهيدروجين الأخضر والحلول الرقمية وكذلك الطاقة المتجددة في توليد الطاقة وتدفئة وتبريد المباني، وفقا لبنك "يو.بي.أس". ومع تحول العالم نحو الاستدامة، من المقرر أن تكون العديد من فرص النمو الأعلى في العقد المقبل مرتبطة بالاستدامة، بحسب البنك. وأضاف أن الطلب على قدر أكبر من السلامة والشفاية وسط الوباء قد يؤدي إلى نمو أغذية عالية التقنية مثل الأطعمة النباتية البديلة للحوم.

# تعافي الاقتصاد مرهون بتمكين المرأة وتشغيل المعطلين

## 27 في المئة خسائر الناتج المحلي عالميا بسبب فجوة التمييز بين الرجال والنساء



سيدات مصر نذر اللوطن ورافد للاقتصاد

## تقدم مصري في مشاريع السكك الحديدية مع اقتراب اتفاق مع شركة «بكتل»

وسيمتد هذا الخط تحت الأرض من وسط القاهرة إلى الأهرامات غربا، ليربط بين 16 محطة. ومن بين خطوط السكك الحديدية الجديدة المزمع إنشاؤها حول القاهرة خط بطول 49 كيلومترا بتكلفة 175 مليون دولار من مدينة السادس من أكتوبر إلى النيل شمالي القاهرة، وخط شحن بطول 69 كيلومترا بقيمة 235 مليون دولار من بلبس إلى الشرق، وخط مزدوج بتكلفة 435 مليون دولار وعلى طول 227 كيلومترا إلى إيتاي البارود في الغرب. كما تعزم مصر إنشاء قطار سريع بطول 438.5 كيلومتر بتكلفة 8.2 مليار دولار. وتخطط في الإسكندرية لمد خط مترو بقيمة 1.7 مليار دولار إلى صاحبة ابوقير وتحديث بقيمة 406 ملايين دولار لخط ترام فوق الأرض.

وأضاف أن الوزارة طلبت من شركة «بكتل» تقديم عرض مكتوب، مشيرا إلى أنه في حالة التوصل إلى الاتفاق، فإن العمل سيبدأ على الفور وسيُعجل الجانبان إبرام العقود والاتفاقات. وقال الوزير إن مصر جمعت نمويا لخط المترو من كندا وأميركا وبريطانيا وفرنسا واليابان، دون أن يكشف عن مساره، لكن تقارير ذكرت أنه سيمتد شرقي النيل من الشمال إلى الجنوب. وقالت شركة أوراسكوم للإنشاء المصرية الأسبوع الماضي إنها وقعت مع شركة ميتسوبيشي اليابانية والهيئة القومية للانفاق في مصر عقدا بقيمة 800 مليون دولار للعمل في المرحلة الأولى بطول 19 كيلومترا من خط مترو الانفاق الرابع في القاهرة، بتحويل من اليابان.

القاهرة - قال وزير النقل المصري كامل الوزير إن «مصر تضي قدمها في خطط توسعة شبكات المترو والسكك الحديدية وتقرب من إبرام اتفاق مع شركة «بكتل» لتنفيذ خط مترو الانفاق السادس في القاهرة». وفي حديثه إلى غرفة التجارة الأميركية الإثنين، قال الوزير إن «معظم مشاريع النقل الأكبر، والتي تضم أيضا الموانئ الجافة والنقل النهري، يجب أن تنتهي بحلول نهاية عام 2024». وأضاف أن «مصر تعكف على إبرام مذكرة تفاهم مع شركة «بكتل» لدراسة الجدوى وتنفيذ مشروع خط المترو السادس بطول 30 كيلومترا وبقيمة خمسة مليارات دولار». وقال الوزير «بالأسف فقط لتقينا العقود، وسرعان ما توصلنا إلى شبه اتفاق».

الاقتصادي. ويعد ارتفاع معدلات الفقر بين السيدات من التحديات التي تواجه مصر في عمليات التمكين الاقتصادي وتحتاج إلى زيادة مخصصات برامج الحماية الاجتماعية.

وتصل مظلة هذه البرامج إلى نحو 36 مليون مواطن، وفق أولوية للفئات التي تعاني فقرا متعدد الأبعاد، فضلا عن تأهيلهم لسوق العمل من خلال الحرف اليدوية. ولضمان تسويق منتجات هذه الفئات تنظم مصر معرضا تحت شعار «ديارنا» للمنتجات الحرفية والتراثية والأسر المنتجة، لبيع منتجات هذه الفئات وفتح آفاق لمشروعاتهم البسيطة لتشجيعهم وحفزهم على الإنتاج، ويتم تخصيص جناح بالمعرض الدائم أيضا لبيع منتجات الأشخاص من ذوي القدرات الخاصة.

وسيطرت المرأة على نحو 50 في المئة من حجم قروض المشروعات الصغيرة وفق بيانات جهاز تمويل المشروعات الصغيرة المصري، ما يؤكد عزيمة المرأة المتجهة نحو منافسة الرجال في هذا القطاع.

وتتمتد مظلة تأهيل المرأة إلى العمل على نقل المهارات من خلال برنامج «فرصة» الذي يقدم الدعم الفني والتدريب والتخطيط الاستراتيجي من أجل التأهيل لسوق العمل.

وتم تدشين ثمانية مقرات للبرنامج في مناطق بجنوب البلاد، والتي تعاني من زيادة معدلات الفقر وتراجع مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي.

ونفذ البرنامج أول مبادرة في سلاسل القيمة للإنتاج الحيواني المنزلي في مصر بالتعاون مع الجهاز التنفيذي للمشروعات المتكاملة بوزارة الزراعة وتأسيس عدد من المشروعات التنموية في بعض محافظات مصر.

وقال محمد عمران رئيس هيئة الرقابة المالية، إن الهيئة أعلنت عن تنظيم جائزة للسيدات الأكثر تميزا في مجال العمل بنشاط سوق المال والشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية لتدعيم السيدات العاملات في القطاع المالي غير المصرفي.

وأضاف في تصريحات لـ«العرب»، أن الهيئة في سبيلها لإصدار قرار برفع نسبة تمثيل المرأة بمجالس إدارة الشركات المقيدة في البورصة، والشركات الخاضعة لرقابتها إلى نسبة 25 في المئة، وقد تصل إلى 30 في المئة من عدد أعضاء المجلس.

يعزز التمكين الاقتصادي للمرأة رفع معدلات النمو الاقتصادي، باعتبارها قوة محرّكة، ورغم أن المرأة تشكل ما يزيد قليل عن نصف سكان العالم، لكن مساهمتها في النشاط الاقتصادي والنمو أقل بكثير من المستوى المأمول، وهو ما ينطوي على عواقب اقتصادية شاملة ووخيمة.

مليون دولار للقضاء التام على الجوع. وقدرت تقارير الوزارة حجم التمويلات التنموية التي استطاعت الاتفاق عليها منذ يناير الماضي، بنحو 7.3 مليار دولار منها 2.7 مليار دولار للقطاع الخاص، و4.5 مليار دولار لباقي القطاعات التنموية.

وأطلقت وزارتات التعاون الدولي والتضامن الاجتماعي بمصر، مشروعا جديدا لدعم المجتمعات الأكثر احتياجا والمتضررين من جائحة كورونا، ضمن برنامجي «حياة كريمة» و«تكافل وكرامة»، بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي وتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية لتقديم مساعدات غذائية لنحو 40 ألف سيدة من السيدات الحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الثانية.



ويوفر البرنامج الذي تبلغ قيمته 5 ملايين دولار، قروضا صغيرة وتدريباً على الأعمال التجارية لنحو 500 سيدة من الأمهات اللائي يستغدن من شبكة الحماية الاجتماعية ليتمكن من إعالة أنفسهن وأسرهن.

وقالت نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي، إننا نستهدف تعزيز التمكين الاقتصادي والتنمية الاجتماعية للمرأة عبر عدد من البرامج، وفي مقدمتها برامج «تكافل وكرامة»، و«فرصة»، و«وعي» و«مودة».

وأوضحت أن هذه البرامج تستهدف زيادة مشاركة المرأة في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، إلى جانب تمكين ودمج ذوي القدرات الخاصة. وتقدم جامعة «راي» الهندية 100 منحة دراسية مدفوعة بالكامل لنحو 100 فتاة مصرية بهدف تمكين النساء في النشاط



القاهرة - قدر صندوق النقد الدولي الخسائر في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، والتي تعزى إلى الفجوات بين الجنسين في سوق العمل بنحو 27 في المئة.

وأطلق منتدى الرؤساء التنفيذيين الإفريقية، مبادرة حول النساء العاملات من أجل التغيير، تسعى إلى تعظيم مشاركة السيدات في المناصب القيادية ومجتمع الأعمال في أفريقيا، وتستهدف وصول النساء لتمثيل 50 في المئة من مختلف المناصب القيادية.

ورصدت مصر حزبا مختلفا من البرامج من أجل إنعاش اقتصادها، من خلال تعظيم المساهمة القوية للسيدات في الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

وقالت رانيا المشاط وزيرة التعاون الدولي، إن مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي يكامل طاقتها تعزز نمو الناتج المحلي لمصر بنحو 34 في المئة.

وأوضحت لـ«العرب»، أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعج بفرص كبيرة تعزز من زيادة مشاركة المرأة في مشروعات رواد الأعمال.

ولا تزال مشاركة المرأة في أسواق العمل بالمنطقة منخفضة، حيث تشكل المرأة نحو 21 في المئة فقط من القوى العاملة، وتساهم بنحو 18 في المئة في إجمالي الناتج المحلي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتصل نسبة مساهمة إرادات الأعمال في الأنشطة الاقتصادية بالمنطقة نحو 7.6 في المئة، مقارنة بنحو 11.8 في المئة للرجال.

ويصل إجمالي المشروعات الموجهة لتمكين المرأة في مصر 13 مشروعا بقيمة 82 مليون دولار، وتوفر 7 ملايين دولار في دولتا مشاركة المرأة في دولتي إسبانيا وكندا. وتستهدف محافظة وزارة التعاون الدولي التنموية، التي تبلغ قيمتها 25 مليار دولار، زيادة تمكين المرأة من خلال مشروعات متنوعة، تشمل 20 مشروعا بقيمة 1.3 مليار دولار لمواجهة الفقر، و17 مشروعا بقيمة 486

# بورصة الكويت تنضم إلى مؤشرات الأسواق الناشئة

## خطوة لزيادة تدفقات الأموال وتنويع مصادر التمويل في ظل انهيار أسعار النفط

إلى مؤشرات أسواق المال تحت ضغوط أسعار النفط وفي خطوة سرعتها كورونا وكانت السعودية قد استغفرت مع إعلانها عن إصلاح البورصة حين أطلقت سوقا خاصة لتسويق المشتقات المالية. والمستقات، هي عقود مالية تشتق قيمتها من قيمة أصول حقيقية أو مالية أخرى تشمل أسهما أو سندات أو عملات أجنبية أو سلعاً أو ذهباً.

وتكون لتلك العقود مدة زمنية معينة، بالإضافة إلى سعر وشروط يتم تحديدها عند تحرير العقد بين طرفي البائع والمشتري، ومن أشهر صورها المستقبلية والاختيارات والعقود الأجلة والمبادلات.

ويعد هذا الإنجاز توسيع قاعدة المستثمرين في السوق المالية وتحسين مستويات السيولة فيها، وبالتالي دخول المزيد من الاستثمارات إلى البلاد.

ومن الواضح أن هيئة سوق المال ماضية في تنفيذ مبادراتها الاستراتيجية الهادفة لضمان سوق مالية سهلة التمويل ومحفزة للاستثمار وداعمة لنفحة المتعاملين فيها. ويجمع خبراء على أن الأجانب يرون البورصة السعودية جذابة جدا في ظل الوضع القوي للاقتصاد الكلي بأكثر مصدر للنمو في العالم رغم أزمة الوباء والعوامل السكانية وانخفاض تكلفة الطاقة والإنفاق الحكومي على البنية الأساسية، إلى جانب توقعات النمو الإيجابية والتقييمات الرخيصة للكثير من الأسهم في السوق.

دولار) حقوق السحب الخاصة للكويت لدى صندوق النقد الدولي، وأيضا نحو 214.2 مليون دينار (702.4 مليون دولار) رصيد لدى صندوق النقد أيضا. وضاعفت أزمة الوباء وانخفاض أسعار النفط الضغوط على الحكومة لدخول مسار التقشف الإيجابي بعد أن فشلت محاولاتها السابقة بسبب الرافض الشعبي والبرلماني لأي تقليص للدعم واعتماد معظم المواطنين على الوظائف الحكومية.

3.18 مليار دولار قيمة تدفقات المال التي أسفر عنها الانضمام إلى البورصة ومعظمها أجنبية

وفي الوقت الحالي تجد الدولة الخليجية النفطية نفسها أمام العديد من التحديات، بدءا من انخفاض الإيرادات النفطية وتناقص الاحتياطيات النقدية من العملة الصعبة في البنك المركزي وعدم القدرة على إيجاد بدائل للدخل.

وتسبب هذا الأمر في تخفيض التصنيف الائتماني للكويت، وهو ما دفع الأوساط الاقتصادية إلى تكثيف الضغوط على السلطات من أجل التحرك السريع قبل وقوع أخطار أخرى من بينها تخفيض سعر صرف الدينار. ويفعل مختلف هذه التحديات كثفت دول الخليج من تحركاتها نحو الانضمام

أزمة حادة نظرا لتراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية بسبب أزمة كورونا وانهايار الطلب.

وتكشف أحدث البيانات والمؤشرات أن الاقتصاد الكويتي يشهد زيفا مستمرا حاولت الحكومة تخفيفه عبر خطوات لخفض النفقات لسد الفجوة المالية، ولكن خبراء يرون أن سياسة التقشف لا تعدى كونها حلا ترقيعيا.

وزاد إقرار الحكومة بخفض النفقات في مخاوف الأوساط الاقتصادية والشعبية من تقلص هوامش توفير السيولة وبداية فقدان الموازين المالية، ما يعزز توجه نحو مراكمة دين خارجي جديد وهو ما يرفضه البرلمان.

وفي هذا السياق أعلنت الحكومة في سبتمبر أنها خفضت مصروفات ميزانية السنة المالية 2020 - 2021 التي بدأت أول أبريل بمقدار 945 مليون دينار (3.1 مليار دولار) بسبب تداعيات فيروس كورونا.

ووفقا لبيانات البنك، انخفضت الأصول الاحتياطية للكويت إلى 13.78 مليار دينار (45.1 مليار دولار) في يوليو 2020، مقابل 13.92 مليار دينار (45.6 مليار دولار) في يونيو.

وعلى أساس سنوي، زادت الاحتياطيات بنسبة 18.9 في المئة، 11.59 مليار دينار (37.9 مليار دولار) في الشهر المماثل من 2019.

وتضمنت احتياطيات البلد الغني بالنفط نحو 12.97 مليار دينار (42.5 مليار دولار) رصيد الودائع والعملات، إضافة إلى نحو 564.4 مليون دينار (1.83 مليار

بناء على المؤشر وستحتاج لشراء الأسهم الكويتية.

ويمثل هذا الانضمام مؤشرات أسواق المال دفعة كبيرة للإصلاحات التي تنفذها الحكومة الكويتية، التي تسعى لجذب رؤوس أموال أجنبية.

وتريد الكويت الغنية بالنفط تعزيز مكانتها كمركز مالي إقليمي ومنح القطاع الخاص دورا أقوى في الاقتصاد.

ويعتمد الاقتصاد الكويتي على الصناعة النفطية، التي تشكل أكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية، بينما يبلغ إنتاج البلاد النفطي 2.8 مليون برميل يوميا. وتعاني الكويت كباقي دول الخليج والدول المنتجة للنفط من



أسواق المال تثير شهية الاستثمار

دخل مناخ الاستثمار في الكويت مرحلة جديدة مع استكمال إدراجها بنجاح في مؤشرات «أم.أس.سي.أي» للأسواق الناشئة، في خطوة تستهدف من خلالها مضاعفة تدفق الأموال في ظل أزمة مالية خانقة تستدعي تعزيز المكانة المالية والاستثمارية وفتح نوافذ البورصة.

الكويت - أعلنت بورصة الكويت الإثنين عن اكتمال إدراجها بنجاح ضمن مؤشرات مؤسسة مورجان ستانلي كابيتال إنترناشيونال «أم.أس.سي.أي»، بعد تأجيل من مايو الماضي بسبب ظروف فيروس كورونا.

وقالت البورصة في بيان إنه تم ضم سبع شركات مدرجة بالسوق الأول وهي: بنك الكويت الوطني، وبيت التمويل الكويتي، وزين، وأجيليتي، وبنك بوبيان، ومباني، وبنك الخليج.

وأوضحت أن الانضمام أسفر عن تدفقات كبيرة إلى السوق، حيث تجاوز إجمالي التداولات الثلاثاء نحو 961.6 مليون دينار كويتي (3.18 مليار دولار)، معظمها تدفقات أجنبية.

وتبر الكويت بأزمة اقتصادية حادة ما دفعها إلى تسريع الانضمام لأسواق المال لجذب رؤوس أموال أجنبية من أجل خلق فرص عمل وتنويع الاقتصاد وتقليل اعتمادها على صادرات الطاقة.

وحسب البيان، طبقت البورصة إجراءات مؤقتة للانضمام لمؤشرات الأسواق الناشئة، والتي تضمنت تمديد جلسة التداول.

وقررت مؤسسة «أم.أس.سي.أي» ترقية الكويت إلى سوق ناشئ في ديسمبر

# صناعة الثقافة في ليبيا أمام تحدي مواجهة الانغلاق والتشدد

## القوى السياسية المسلحة بعنف الميليشيات حيدت المثقف عن دوره الحقيقي



### رصيد ثقافي ليبي ثري تخنقه قوى التشدد الديني

أما القسم الثاني وهو الأخطر، هو صعود أفكار رافضة أصلاً لدور الثقافة، تحصد تبريرات دينية تحرم كل ما هو إبداع، بل تهدد وتصفى كل من لا يسير في صفها.

ويستنتج أغلب المتابعين للساحة الثقافية الليبية أن المشكلة الأكبر التي يواجهها المثقفون هي غياب الحساس المجتمعي لدورهم التثويري والتحديثي في ظل حالة تكفير وتخوين لكل القيم الحديثة ناتجة عن تشدد في التمسك بالثقافة التقليدية وبالانغلاق على الهوية القبلية التي ترى في أي مشروع ليبرالي أو علماني أو ديمقراطي ضرباً لها وتهميشاً لدورها، وهو ما جعل السلفية القبلية تخنق وراء السلفية الدينية أو العصبية العرقية لتواجه أي مد لا يوافق مصالحها، لذلك بات من الطبيعي أن تخنق المدن والقبائل الليبية بحصول لحافظ شباب على جائزة في مسابقة للقرآن الكريم، وترى فيه إنجازاً عظيماً، بينما لا تهتم لظهور رواية أو فيلم أو مسرحية أو ديوان شعر حديث.

**عدد من المثقفين المحسوبين على العهد السابق اضطروا إلى الهجرة بينما تم الدفع بأخريين إلى السجون**

وكما يقول الشاعر والقاص الليبي جمعة الفاخري وزير الثقافة في الحكومة المؤقتة "رغم أن المثقف الحقيقي يبرز في مثل هذه المنعطفات التاريخية الخطرة، ويساهم في إخماد نيران الفتنة، والسعي للمصالحة بين أبناء الوطن الواحد، ورأب الصدعات التي تنتج عن ارتدادات زلازل الحروب الفظيعة المفجعة"، إلا أن ما يحدث الآن هو أن المثقف لم يواكب الأزمنة إلا بالاستقالة من المشاركة في صناعة الحلول.

ويعود ذلك إلى أن أقلية اندمجت في الصراع السياسي من باب الحفاظ على مصالحها من خارج دائرة دورها الحقيقي، وأغلبية ركت إلى الصمت في انتظار ما ستؤول إليه الأوضاع، ليبقى الكسوف عن إبداعها الفكري والأدبي والفني رهين الأمل ليس فقط في عودة الأمن والاستقرار وبناء مؤسسات الدولة، ولكن في لحم الفكر الديني المنتشدر وإعطاء مشروع التثوير والتحديث ما يستحقه في ظل دولة مدنية ديمقراطية تبدأ في تكريس دور الثقافة في بناء شخصية الفرد منذ طفولته الأولى ثم عبر التعليم والإعلام، وهو سيؤدي حتماً إلى أن يفتح العالم عينيه على الرصيد الثري للثقافة الليبية بكافة تلويناتها وتنوع مصادرها ومدارسها وتوجهاتها.

التي تحاول أن تطرح الأسئلة الصعبة في علاقة طبيعة المجتمع الذي لا يزال يواجه محاولات للإبقاء عليه في حالة انغلاق أمام رياح الحرية والتنوير.

### تهميش مستمر

مما يزيد الطين بلة، أن الحكومات المتعاقبة منذ العام 2011 عملت على أن تجعل من الثقافة مسألة هامشية بإخضاعها لسلطة القرار السياسي والرؤية العقائدية ضمن منظومة الصراع القائم، وتم في أغلب الحالات تعيين شخصيات جدلية على رأس المؤسسات المهتمة بالثقافة، مع جعل الثقافة والإعلام تحت غطاء إداري واحد، رغم الاختلاف بينهما في ظل ما يسمى بالدولة المدنية الديمقراطية غير المنجزة، وهو ما تم تفسيره بعد ذلك بأن على الثقافة أن توفر المادة المستساعة للبحث الإعلامي وفق حسابات ومصالح وقناعات من يقف وراء أجهزة الإعلام التي لا تعدو أن تكون أبواقاً لمن يقف وراءها.

وفي هذا السياق، اعتبر الأدبي والكاتب الليبي فرج رزق أن "المشهد الثقافي في ليبيا منسجم مع مجريات الأحداث، ولم يستطع أن يرسم ملامحه بشكل بارز وسط أزمة الأزمات التي تمر بها البلاد منذ فبراير 2011 حتى يومنا هذا"، لافتاً إلى "أن أغلب من المثقفون مهام إدارة هيئة الثقافة والإعلام لعبت بهم كرة الصراعات السياسية ومغريات الفرقاء ليتحولوا إلى طرف رئيس في الصراع".

وبرأيه فإن "لهذا التحول انعكاساً سلبياً على الثقافة التي باتت مغتالة بلا هوية، والمثقفين الذين انقسموا إلى مصطفين خلف صفوف المتحاربين، ضاربتين عرض الحائط بالمبادئ والوطنية وبين المنزوين الذين تراجعوا خطوة إلى الخلف في انتظار ما ستسفر عنه الأحداث وفي كلتا الحالتين تغتال الثقافة وتغيب ملامح مشهدها الحقيقية حيث ومع صوت الرصاص وفوهات البنادق اختفى المثقف الحقيقي، وبرزت أشباه المثقفين".

ورأى المحلل التونسي المهتم بالشأن الليبي شريف الزيتوني أن معاناة المثقف الليبي بعد 2011 تنقسم إلى قسمين: قسم تتحمله الدولة الهشة التي قامت بعد تلك التحولات، من خلال إهمالها للثقافة وانحراف المشرفين عليها في العمل السياسي في سياق صراع المواقع الذي ضرب المشهد الليبي، فأصبح المثقف على هامش الخارطة، في مستوى توفير الفضاءات التي تسمح له بالنشاط وفي مستوى احترامه مادياً حيث غابت كل أشكال الدعم التي تحفظ للمبدعين كرامتهم.

انتظاراً لموجة تعلق حتى يركبها، أو ينحاز بقوة لأحد الأطراف بغض النظر عن صوابية موافقها، أو يحاول أن يكون في موقف بعيد عن النقد والقبح وهو المستحيل بعينه في مجتمع تحول جزء كبير من نشاطه وسياسيته إلى "شنامين"، ومتسائلًا "ليس دور المثقف هو تنوير المجتمع، فإن كان واجباً في الماضي لأن المجتمع جاهل وأمي، فهو اليوم أكثر وجوباً في عصر سرقة عقول الناس بالإعلام الموجه، وسيل الفخاخ التي تنصب للعقول في فضاء الميديا والتواصل الاجتماعي، مما جعل معظم الناس يغرقون في الزيف والوهم والسراب".

وتابع "المثقف هو من بين النخبة القليلة القادرة على العوم في مآهات الوهم هذه.. فالمثقف الحقيقي هو مثقف عضوي في التحليل الأخير، لا يمكن أن يدفن راسه في الرمال ولا ينتصر حتى لمبدأ السلم الأهلي.. فهل هناك جذوة من الإحساس بالواجب تجاه المجتمع ينفخ فيها، وهل نامل من المثقف الليبي غريتنا لبيبة؟".

لكن الكاتب عمر أبو القاسم الككلي يرى أنه كان أحرى بلقاسم قزيبط إلا يهاجم المثقف الليبي، وإنما يهاجم الذين يهاجمون المثقف ويخنقونه، حرصاً على عافية الثقافة وسلامة المثقف وتوفير مناخ صحي لنشاطه، مشيراً إلى أن قزيبط قد لا يعرف ما كان يتعرض له المثقفون في عهد النظام السابق من تضيق وسجن، ولا ما أصبح ينالهم بعد زواله من مصادرة للكتب وتكفير، مستنداً في ذلك إلى حالات الاختطاف والاعتقال التي طالت بعض المثقفين من كتاب وصحافيين ونشطاء مجتمع مدني، وإلى قضية الكاتب خليل الحاسي وتكفيره بسبب كتاب "شمس على نوافذ ملققة" وما تلا ذلك من تهديد لحياته.

ويعتقد المراقبون أن اتساع دائرة التشدد الديني في ليبيا بات واضحاً للجان، سواء في غرب البلاد الخاضع لحكم الإسلام السياسي وبعض التيارات الجهادية المستمرة بحكومة الوفاق، أو في المنطقة الشرقية حيث تسجل الحركة السلفية تمرداً تحت غطاء دعم المؤسسة العسكرية في مواجهة جماعة الإخوان وحلفائهم، وفي الحالتين يتم تضيق الخناق على الأفكار المتحررة والإبداعات الفنية والأدبية،

بحيث لا تتجاوز هذه الصلة التواجد المكاني المجرد فقط، وجعل علاقتهم به وبالجماعة ككل لا تعرف معنى الانتماء إلى الوطن، بكل ما يمثله هذا الانتماء من حقوق وواجبات، وما يتطلبه من روابط وعطاء وبذل وتضحيات".

ويبدو أن هذا التصور لموقف أو دور المثقف الليبي لم يختلف بعد 2011 وهو ما أشار إليه أبو القاسم قزيبط بعد حديثه عن مواقف مبدعين وفنانين كبار من الحروب والأزمات التي عرفتها بلدانهم ومستشهداً بموقف بيكاسو من الحرب الأهلية في إسبانيا، مستنتجاً أن "المثقف الليبي يتسلح بصمت القبور حضارتها القديمة".

### ليبيا الجديدة تغتال الثقافة

لقد كان على ليبيا الجديدة أن تستوعب تنوعها الثقافي والحضاري في إطار دولة قادرة على احترام خصوصيات الأفراد، وعلى فتح المجال أمام هذا التنوع أن يفرز منتجاً ثقافياً زائراً بالكلم وبنائاً بالكيف، خصوصاً وأنها تعج بالمواهب والطاقات التي كانت تحت لنفسها عن فضاء تطلق فيه أجنحة العطاء الفني والفكري والأدبي، ونحيسي فيه موروثها الثري وخاصة في مجال الشعر والموسيقى والمآثورات والقصص والعادات والتقاليد والآثار وغيرها.

لكن القوى السياسية المسلحة بعنف الميليشيات سعت إلى تحجيد المثقف الحقيقي عن دوره، خصوصاً بالاستهداف المباشر للإعلاميين والصحافيين والحقوقيين والناشطين السياسيين، وترويع المرأة، ومحاولة فرض ثقافة وأفدة على المجتمع، وكتب الأصوات الحرة التي تمثل في غالبها مشروعاً للخروج من القمع الأخلاقي الاجتماعي نحو أفق إنساني رحب، ورغم أن الفنانين الشعبيين نجحوا في القفز وراء الأزمة شعراً وغناءً متحصنين بقدرتهم الفائقة على ربط الصلة المباشرة مع المجتمع، إلا أن بقية المبدعين وجدوا أنفسهم مدفوعين إلى العزلة التي يمكن فهم أسبابها باعتبارها استمراراً منهجياً لما كان قبل العام 2011.

ففي العام 2008 كتب عبد المنصف البوري برؤية المعارض لنظام القذافي، وهو يشغل حالياً منصب سفير بلاده في الدوحة "في ليبيا هناك ظاهرة غريبة تبدو أكثر وضوحاً عن غيرها في بقية الدول العربية، وهي ظاهرة إرغام غالبية المثقفين الليبيين للتخلي عن انوارهم في المجتمع الذي ولدوا وتربوا وترعرعوا فيه، ومحاولة قطع صلتهم بالوطن

على الرغم من الرصيد الثقافي الثري الذي تحظى به ليبيا على مدار تاريخها، حيث تعج بعدد كبير من الكتاب والأدباء والفنانين، فإن الواقع الثقافي في البلد ظل راكداً تحت وطأة الأزمات والصراعات والانقسامات السياسية، ولم ينجح مثقف البلد في إيصال صوتهم للشارع واستكمال مشروع التحديث في ظل تهميش السلطة المستمر في مرحلة ما قبل ثورة فبراير 2011 وما بعدها وكذلك حالة الانغلاق الاجتماعي، إضافة إلى رضوخهم إلى ضغوط القوى المسلحة بعنف الميليشيات، ما قاد بالتالي إلى تحجيد المثقف الليبي عن دوره الحقيقي.

العربي في ليبيا تحجرت الثقافة في ليبيا من أسرها، خلالها انبثق المجتمع المدني، وتكونت جمعيات ومراكز ثقافية وبحثية، ففي مدينة بنغازي وحدها تجاوز عددها الثلاثة، وصدرت صحف خاصة وحتى متخصصة، وأقيمت العديد من المناسبات الثقافية والفنية وتأسست مؤسسات وتنظيمات ثقافية وسياسية ومراكز بحثية ونواد للكتاب، وعقدت مؤتمرات وندوات حول كل المستجدات في البلاد، وحسب ما ذهب إليه الفيتوري،

بدأ آنذاك وكان المجتمع المدني الذي يعمل من أجل تأسيس دولة مدنية هو البديل للسلطة الغاشمة التي سقطت، لكن ساعتهما كان "الإسلام في الأسر" بين الناس في أسر منظمات سرية مسلحة وإرهابية انبثقت في تلك اللحظة الاستثنائية وتفتحت بالدين، واستولت بالقوة على مرافق الدولة واتخذت من المساجد منابر لنشر وتوكيد أيديولوجيا العنف للسيطرة على ما تبقى من الدولة. ولأحظ الفيتوري أن المبادرات الفردية والأهلية يمكن أن تساهم في المجال الثقافي أيضاً حينما تتمكن من ذلك

لأن الحرية تتيح المجال لهذا مبادرات، وهذا ساهم في إجراء ثلاثة انتخابات حرة وزيهية ونجح فيها تيار الدولة المدنية بالأغلبية وفشل الإسلام السياسي في هذه الانتخابات مما دفعه لأن يعلن الحرب على الصندوق الانتخابي الذي قبل به قبلاً.

وساهم في هذا أن الإثنيات كالأمازيغ والطوارق والتبو لأول مرة في ليبيا تتمكن من أن تكون من المكونات الاجتماعية الثقافية والسياسية الثالثة، خلال السنتين الأوليين للثورة حيث أقيمت مراكز تختص بالشأن الثقافي والمجتمعي لكل منها، بل وصدرت معاجم ومجلات في اللغات الأمازيغية والتبوية التي يسمع عنها لأول مرة العالم، ولهذا اعتبروا قبائل ليبية وهم قوم لهم تاريخهم ولغتهم ومن سكان الصحراء القدماء ومن ساهم في حضارتها القديمة.

### ليبيا الجديدة تغتال الثقافة

لقد كان على ليبيا الجديدة أن تستوعب تنوعها الثقافي والحضاري في إطار دولة قادرة على احترام خصوصيات الأفراد، وعلى فتح المجال أمام هذا التنوع أن يفرز منتجاً ثقافياً زائراً بالكلم وبنائاً بالكيف، خصوصاً وأنها تعج بالمواهب والطاقات التي كانت تحت لنفسها عن فضاء تطلق فيه أجنحة العطاء الفني والفكري والأدبي، ونحيسي فيه موروثها الثري وخاصة في مجال الشعر والموسيقى والمآثورات والقصص والعادات والتقاليد والآثار وغيرها.

لكن القوى السياسية المسلحة بعنف الميليشيات سعت إلى تحجيد المثقف الحقيقي عن دوره، خصوصاً بالاستهداف المباشر للإعلاميين والصحافيين والحقوقيين والناشطين السياسيين، وترويع المرأة، ومحاولة فرض ثقافة وأفدة على المجتمع، وكتب الأصوات الحرة التي تمثل في غالبها مشروعاً للخروج من القمع الأخلاقي الاجتماعي نحو أفق إنساني رحب، ورغم أن الفنانين الشعبيين نجحوا في القفز وراء الأزمة شعراً وغناءً متحصنين بقدرتهم الفائقة على ربط الصلة المباشرة مع المجتمع، إلا أن بقية المبدعين وجدوا أنفسهم مدفوعين إلى العزلة التي يمكن فهم أسبابها باعتبارها استمراراً منهجياً لما كان قبل العام 2011.

ففي العام 2008 كتب عبد المنصف البوري برؤية المعارض لنظام القذافي، وهو يشغل حالياً منصب سفير بلاده في الدوحة "في ليبيا هناك ظاهرة غريبة تبدو أكثر وضوحاً عن غيرها في بقية الدول العربية، وهي ظاهرة إرغام غالبية المثقفين الليبيين للتخلي عن انوارهم في المجتمع الذي ولدوا وتربوا وترعرعوا فيه، ومحاولة قطع صلتهم بالوطن

الحبيب الأسود كاتب تونسي

تبدو الثقافة الليبية أبرز ضحايا الأزمة المستقلة التي تواجهها البلاد منذ أكثر من تسع سنوات، فعلى أرض تحكمها نزوات المتصارعين من أجل السلطة والثروة، وتتسع فيها دائرة الفكر المتشدد ونفوذ الميليشيات المسلحة، وتشهد أوسع ظاهرة للفساد ونهب المال العام، وغياباً واضحاً للخدمات، يصبح الحديث عن الثقافة شكلاً من أشكال الترف الفكري واللغوي، رغم أن ليبيا تعتبر منجماً ثرياً بالتنوع الثقافي المدهش، وبالمواهب المبدعة والأشكال الفنية التراثية الزاخرة، وبالآثار الخالدة التي تعود إلى آلاف السنين، وغير ذلك من الأنماط الثقافية التي واجهت الطمس والتجاهل والتهميش خلال مختلف المراحل التي عرفتها البلاد بعد استقلالها.

أحمد الفيتوري  
المؤسسات الثقافية  
أصابها شلل تام بعد تفاقم الحرب الأهلية

عمر أبو القاسم الككلي  
اليمن من المثقفين في ليبيا تعرض للاختطاف والاعتقال

ياتي ذلك رغم المحاولات الجادة التي قام بها النظام الملكي خلال عقد الستينات، قبل أن يطاح به، حيث عرفت ليبيا بعدة اتجاهات نحو تكريس ثقافة عقائدية مرتبطة بالمشروع السياسي للنظام القائم، ما أثر سلباً على حرية الإبداع وحركة المبدع في اتجاه تحقيق مشروع الشخصية والدفع به إلى الاندماج في الرؤية النظامية للثقافة، باستثناء بعض الأسماء التي غادرت البلاد كالصديق النهوم في الفكر الفلسفي وإبراهيم الكوني في الرواية وأحمد الفكرون وحמיד الشاعري في الموسيقى.

ومع ذلك، كانت ليبيا قبل العام 2011 تعج بعدد كبير من الكتاب والأدباء والفنانين وخاصة في الموسيقى والمسرح والفن التشكيلي، الذين حالت طبيعة النظام وعلاقته المتوترة مع المحيط الإقليمي والدولي دون انتشار إبداعاتهم خارج بلادهم، لعل من أبرزهم الأدباء والكتاب خليفة التليسي وعلي صدقي عبد القادر وعلي مصطفى الصراتي وعلي فهمي خسيم وأحمد إبراهيم الفكي ومن الموسيقيين محمد حسن وحسن العربي وعادل عبد المجيد، ومن الفنانين التشكيليين علي العبايني وعوض عبيدة وفوزي الصويغي ورسام الكاريكاتور محمد الزواوي، وغيرهم كثر.

وبعد الإطاحة بالنظام في العام 2011، عرف المجتمع الليبي حالة من الانقسام لم تستثن الواقع الثقافي، فقد اضطرت عدد من المثقفين المحسوبين على العهد السابق إلى الهجرة القسرية بينما تم الدفع بأخريين إلى السجون والمعقلات من قبل الميليشيات التي سيطرت على المشهد العام، وظهر التشدد الديني كأحدى أبرز علامات المرحلة الجديدة بانتشار ظاهرة التدين السلفي التكفيري وسعي الإسلام السياسي إلى السيطرة على مناحي الحياة، والتركيز في حركته على الإعلام كأداة للتعريف بمشروع المحلي والإقليمي، في حين وقع تجاهل الثقافة بشكل شبه كامل، ما دفع بالمثقفين إلى تأسيس مشروع مواز من خلال منظمات المجتمع المدني التي كانت في تلك الفترة تعد نفسها بدولة ديمقراطية مدنية في إطار ليبرالي يحترم الحريات العامة والخاصة.

وأشار الكاتب أحمد الفيتوري في مقال له إلى بدايات مرحلة ما بعد القذافي بالقول إن "وقت انبثاق الربيع

## لقاح كورونا يدخل دوامة الحلال والحرام

شركات في دول إسلامية تبدي استعدادها لإنتاج لقاحات مطابقة  
للشريعة لتلبية احتياجات المسلمين

## إنقاذ الأرواح أولوية

في إنتاج أي دواء، ولا يمكن السماح باستخدامه قبل أن يجرب بدقة وتتم الموافقة عليه. وينصح الأطباء بعدم الاستماع إلى تلك الدعوات خصوصا ما يتعلق منها بتحريم لقاحات كورونا، لأنها لا تهدف إلى أكثر من المصالح السياسية وهدفها إثارة قلق الجمهور.



## جوكو ويدودو

مكونات لقاحات كورونا يجب أن تعرف إن كانت ضمن المواد الحلال

وتستفيد منظمات وجمعيات إسلامية تروج لمفاهيم الشريعة والإسلام المتشدد من تلك الدعوات لترويج خطابها السياسي والتأثير على المجتمع.

ورافق انتشار وباء كورونا دعوات من رجال دين تحرم ارتداء الكمامة خصوصا عند زيارة المراقدة، معتبرة ذلك مس بقداسة الأولياء.

وبمقتضى تصريحاته في وقت ظهر الدول لقاحات كورونا بأسس الحاجة إليها لحماية شعوبها، يروج باحثون إسلاميون متطرفون نظريات مقابلة في محاولة للفت الانتباه.

وتذكر بعض المذاهب جمعيات إسلامية أن حليب الأم بديل لأي لقاح للأطفال وهو شديد الأهمية لتوفير المناعة للطفل خلال الأيام القليلة الأولى بعد الولادة.

ولاتحفي أوساط طبية وحكومية في عدة دول إسلامية قلقها من أن تستجيب فئات من المجتمع لهذه الأصوات التي تحرم اللقاحات، محذرة من خطورة ذلك.

وتساءل ناشط عراقي على موقع فيسبوك عن نتائج إصدار أحد كبار رجال الدين لفتوى تحريم اللقاح، وماذا سيحصل؟ مذكرا أن الإسلام الاجتماعي له تجارب سابقة في قضية التحريم العبي قبل اللقاحات، وصلت إلى الملابس وطريقة الكلام وتحريم استلام الرواتب من الحكومة إن لم تكن إسلامية تطبق الشريعة.

إلا أن المجلس الإسلامي نفى ذلك، وقال إن الصحيفة نقلت عن المجلس معلومات مغلوبة، وأن المجلس لم يصدر فتوى في هذا الشأن لأن ذلك من اختصاص رجال الدين الإسلامي. ونشر المجلس في موقعه الإلكتروني آراء مجموعة من علماء الدين الذين قالوا "إن اللقاح يحتوي على مادة بورسين، وهي محرمة في الإسلام ويُفضل عدم أخذه ما لم تكن صحة الشخص في خطر ولا توجد بدائل له".

وأوضح رجال الدين بحسب ما جاء في موقع المجلس "إنهم لم يدعوا إلى رفض اللقاح بشكل تلقائي دون سبب، فالإسلام بالصحّة من أولوياتهم، لكنهم نصحوا المسلمين الذين ينوون أخذه استشارة جهة طبية واتخاذ القرار المناسب لهم".

وعندما أثير هذا الأمر في اسكتلندا، شمالي المملكة المتحدة، تعاملت الجهات الصحية مع الأمر "ببرونة" ووافقت على تقديم لقاح بديل عن طريق الحقن للأطفال الذين لم يرغب أبائهم في إعطاء أبنائهم رذاذ الأنف.

وتقدم هيئة الصحة في إنجلترا اللقاح عن طريق الحقن فقط للأطفال المعرضين للخطر، وليس للأصحاء منهم. واستثمرت دول إسلامية الجدل المتصاعد بشأن تحريم اللقاحات لإنتاج لقاحات حلال.

وابدعت شركات في إندونيسيا وماليزيا استعدادها لإنتاج لقاحات "حلال" لتلبية احتياجات المسلمين الذين يرفضون اللقاحات المصنعة في الدول الأجنبية.

ويُقصد باللقاح "الحلال" الخالي من جيلاتين مصدره الخنزير واستبداله بجيلاتين مصدره البقر على سبيل المثال. لكن الأطباء يقولون إن ذلك قد يستغرق الكثير من الوقت ويفتح الأبواب أمام مشاكل جديدة.

وبدأت مبادرة في هذا الشأن في إندونيسيا وماليزيا منذ بضع سنوات بعد أن رفض الملايين من الآباء تطعيم أطفالهم بلقاح الحصبة الألمانية الضروري للأطفال بسبب وجود الجيلاتين فيه رغم إصدار هيئة العلماء المسلمين في جاكرتا فتوى تجيز وتحلل استخدام اللقاح بحسب المصادر الإندونيسية المحلية.

وتخطط شركة الأدوية الإندونيسية المملوكة للدولة للعمل مع مجلس علماء إندونيسيا في تطوير لقاح خالٍ من الخنزير لحماية الأطفال.

ويعزو أطباء وباحثون تطلق رجال الدين والجمعيات على المسائل الطبية وتحريم بعض الأدوية واللقاحات، إلى مصالح تجارية وسياسية.

ويذكر الأطباء في هذا الشأن أن المحاذير الصحية والقيم الأخلاقية تدخل

تصاعدت الأصوات بشأن تحريم لقاحات كورونا في وقت أظهرت فيه الدول الإسلامية أنها بأمر الحاجة إليها من أجل حماية شعوبها وإعادة تنشيط اقتصاداتها الهشة، فيما يروج رجال دين متطرفون أفكارا متشددة تجاه التطعيم، في محاولة لجعل الرأي العام الإسلامي يلتفت حولهم.

إلا أن رفض بعض العائلات المسلمة هذا اللقاح الذي وصفوه بـ"غير الحلال" أثار مخاوف هيئة الصحة في إنجلترا من ارتفاع حالات الإصابة بالإنفلونزا بين أبناء المسلمين الراضين لهذا اللقاح. ويتم إعطاء هذا اللقاح عن طريق الأنف على شكل رذاذ للأطفال في المدارس مجاناً وكبار السن ولكل شخص يرغب في الوقاية من الإنفلونزا عن طريق الحقن.

وزعم بعض الأهالي استنادا إلى فتوى من جمعية إسلامية، أن مكونات هذا اللقاح تحتوي على مادة الجيلاتين المشتقة من الخنزير، مما أثار جدلا واسعاً بين المسلمين وأوقف بعضهم تلقيح أطفالهم لهذا السبب.

ونشرت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية تقريرا قالت فيه إن المجلس الإسلامي في بريطانيا أصدر بيانا جاء فيه أن "مجموعة من رجال الدين الإسلامي ترى أن اللقاحات التي تدخل فيها مواد مصدرها الخنزير محرمة إلا في حالات الضرورة القصوى التي تنعدم فيها البدائل".

أطباء وباحثون يعزون تطفل رجال الدين على المسائل الطبية وتحريم بعض الأدوية واللقاحات إلى مصالح تجارية وسياسية

أنتزج متبرجة؟  
سؤال العصر الرهيب

هي بالمجان. نحن نريد من يعيننا على طاعة الله ونكره ومربية صالحة للأجيال فمثل هذه بالروح تؤخذ". وأجاب آخر "لا والى لا. من ضيعت دينها وعاداتها لن تحفظك في بيتك وأولادك". إجابات تضع الحجاب مكان الدين، وتجعل المرأة سلع.

تسليح المرأة هو تفرغ لها من أي معنى، وسلبيها حقها في كونها شقيقة للرجل، وتبلغ المكانة التي تؤهلها لها موهبتها. وتعمى الأبصار والبصائر عن نساء يحكمن بلادا تؤوي مسلمين من ضحايا الاستبداد في العالمين العربي والإسلامي. اليقين الذكوري يتجاهل الحكم الرشيد لنساء غير مسلمات. وإذا كان التسليح الفقهي الموروث لجسد المرأة يحجبها، فبالإمكان اعتباره الوجه الآخر للتسليح الحدائي للجسد بتعريفه والاتجار به. أحدهم عبّر عن خطاب سلفي عمومي يقول "سواء كانت المرأة مسلمة أو غير مسلمة، المتبرجة تكريها نفس الرجل صاحب الفطرة السليمة السوية. والزوجة العفيفة بالنسبة له كالجوهرة ليست رخيصة ومعروضة للجميع ومستحيل أن يفرط فيها لأنها غالية ونادرة".

يشع خطاب التسليح فيبتدل، ويحول لعموم الناس ترديده. علق أبو عبد الله "يحفظ الله بناتنا وبنات المسلمين من شر الأشرار وكيد الفجار. ما اعتقد أحدا عنده غيرة يرضى بالمشوافة الرخيصة". ويرد آخر "يا دكتور مستحيل مستحيل أخذ حلوى مشوافة". وتمتد الروح الذكورية إلى النساء، في أسوأ تمثيلات

إعادة إنتاج قهر مقهورات بايدي مقهورات. أجابت امرأة عن سؤال دكتور الأنكحة "والله نكرهها نحن النساء فكيف بالرجال؟". وأجابت امرأة مغربية "من عصت أمر خالقها حري بها عسيان أمر زوجها، لا أرضاها زوجة لزوجي ولا لابني ولا لأحد من أحبائي". وفي إجابة المغربية وصاية على الابن والأحباب والزوج؛ فلا ترضى "المتبرجة" زوجة ثانية لزوجها.

لعل بعضنا من هذا الفقه البشري إلهائي انتقائي انتفاعي؛ لتشدده في رسم حدود "عورة" المرأة المسلمة إذا كانت زوجة، وتساوله مع غيرها من النساء وخصوصا غير مسلمات، فهن مستباحات للعيون. وإذا امتدت لأصحاب هذا الفقه جارية، في نوبة ردة حضارية بعد تحريم العالم للرق، فلا عورة لها ولا احترام لأميتها، مع أن القرآن ينص على أن الله كرم "بني آدم". ولكنهم بهذا التسليح لجسد المرأة المسلمة، الحرة لا الأمة، يكونون ضحايا ثقافة استهلاك الأجساد والسلع وقائص التكنولوجيا، واستهلاك الاجتهادات الموهوبة بزمانها. وكان عمر بن الخطاب رائدا وسباقا إلى الاجتهاد، فابطل سهم "المؤلفة لظوئهم"، ويوجد الآن من يتكلم عن أهل الذمة.

هناك قضايا تُفرع المؤسسات الدينية، والمستقبل كقيل بهذه القضايا والمؤسسات أيضا. ورتنا تحريما تاريخيا لولاية المرأة في الرئاسة والقضاء وإمامة الصلاة، ثم شهد العالم الإسلامي رئاسة المرأة وقضاءها دون وقوع كوارث. وفي أوروبا مرت بسلام إمامة امرأة لصلاة يشارك فيها رجال ونساء، وإذا امتعض معترض قبل له:

ما دام الرجال والنساء يتجاورون في الأسواق والطواف ببيت الله، فما الضرر في تجاورهم أمام الله؛ وفي كونهما جنس شديت شيرين خانكان، وهي سورية فنلندية، "مسجد مريم" لإتاحة صلاة الجمعة للنساء، وتطمح إلى تأهيل نساء في العالم الإسلامي للإمامة. وفي مصر قامت القيامة لقول أسنانة للعقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر بجواز زواج المسلمة من مسيحي، فلتنظر.



هل يغير الاختلاف في المظهر الجوهر

سعد القرشي  
روائي مصري

كلمة "الرهيب" في عنوان المقال صفة لهذا العصر وللأسوأ أيضا. أما مصطلح "المتبرجة" فلم أعثر على بداية تاريخ إطلاقه، كما لا أعرف مثلا متى بدأ استخدام لقب "أنسة" القرنين السلفي الإخواني، خلال الخمسين سنة الأخيرة، إلى شيوع كلمة "التبرج"، ووصم "المتبرجة" في العرف العام بانها معيبة عاصية، مسلمة إلا قليلا أو كثيرا، حتى أن الألسنة تألف الكلمة الآن كاستفناء اجتماعي وإيماني لا يثير الغرابة. ولم يكن غريبا أن يلقي د. محمد الشعلان في نهر تويتير بسؤال، تضمنته تغريدة في 22 نوفمبر 2020 من كلمتين "أنتزج متبرجة؟"، بترتيب تتقدم فيه علامة التعجب على أداة الاستفهام.

تحريم ولاية المرأة في الرئاسة والقضاء وإمامة الصلاة ورتناه تاريخيا، ثم شهد العالم الإسلامي رئاسة المرأة وقضاءها دون وقوع كوارث

في تعريف الرجل بنفسه "دكتوراه في الدعوة إلى الله من جامعة أم القرى، إمام وخطيب جامع السنبال، ماذون أنكحة"، لننسى "الأنكحة"، ولنتأمل تغريدة حظيت بالمئات من الإشارات وإعادة التغريد، فتحمس "الدكتور" للتعليق في اليوم التالي بتغريدة شارحة "التغريدة من كلمتين فقط لكنها كشفت بجلاء أن المجتمع ولله الحمد في قمة عافيته الأخلاقية وأنه لا يرضى الأخلاق الذخيلة على المجتمع والتي تخالف أول ما تخالف تعاليم الإسلام. أما القلة القليلة جدا، فسنال الله تعالى لهم الهداية وأن يعينهم على تجاوز عقبات الهوى والشيطان". واتساءل: اليس غربا إلا يتسلل الشيطان إلى المسلمين إلا عبر شعر المرأة؟ آخر تغريدة لاخترق، وبخصيصها يكتمل إسلامهم.

تكشف التعليقات ما قرر في نفوس عموم المسلمين الطيبين. وقد أورتهم المشايخ فكرة الخوف على الدين، وشغلواهم باؤهام وسفاسف؛ لإلهائهم عن التفكير وطرح أسئلة عن تحالف رجال الدين مع الاستبداد، وتخاذلهم فلا يقربون تحديات عصرهم، وكان الشيخ محمد الغزالي يسخر من طلاب جامعيين لا يكرسون أوقاتهم للعلم، ويلجئون عليه بأسئلة فقهية تفصيلية، سماها ساخر "فقه دورة المياه"، وهو فقه يجيده وعأظ يامرون الناس بالسمع لولي الأمر، "ولو تأمر عليكم عبد حبشي"، ويوصون الفقراء بالزهد، ويذكرونهم بحرمة شق عصا الطاعة، وحرمة لبس الرجال للذهب والحريز. ومن هؤلاء الوعاظ من يقتني سيارة ثمنها أكثر من مليون جنيه، والمهم ركوبها شرعا بالرجل اليمنى.

ما رسخه الأداء الدعوي السلفي الإخواني تحمده متمثلا في يقين البسطاء بان الحجاب هو الركن الثاني بعد الشهادة. والتعليقات على سؤال "أنتزج متبرجة؟" ترسم صورة قائمة، في عمقها يرون من يسمونها المتبرجة "أشرف النساء"، والمسكوت عنه في وصف "أشرف النساء" أن النساء شر على الإطلاق، ولكن "المتبرجة" أكثر شرا. أجاب أحدهم عن سؤال ماذون الأنكحة "لا يمكن يا شيخ ولو يعطونا

# التربية والثقافة والتعليم مشروع «نحو الأمية» في الأنظمة العسكرية

## الدكاتوريون يدهسون الأزهار لكنهم لا يستطيعون منع الربيع من القدوم



القمع لا يقتل أفكار التنوير وثقافة الحرية (لوحة للفنان أنس سلامة)

مرتبكاً لدى الأنظمة القمعية، كمن يتحسس أطراف بدنه وهو يشاهد "الفلقة" تفعل فعلها في "قاووش" كبير وطابور أطول. منهم من هلل للربيع ببقة تامة حين رأى الناس تنضم إليه أفواجا، ومنهم من صاح "هذه مؤامرة تحاك ضد الأمة"، وهي عبارة ممجوجة، لم يعد يصدقها أبسط العوام، ومنهم الذي "بل ذقته" استعداداً لحلاقة لا مفر منها. تسلسل إلى ربيعنا و"ربعنا" غربان كثر، حاول ويجاول جراد الردة الإنقضاض على براعمنا، خرجت فئران من جحورها، لكن فزاعتنا الأقوى والأقنق والأحرس، هي ألا ننظر إلى الوراء إلا بغضب. كلمة في الزحام: تحملنا وصبرنا وعانينا وسكتنا، مثل جمل في صحراء الجهل والظلم والاستبداد. فيا حادي العيس عرج كي تودع سنوات الصمت والقهر.

وتقول لمن يعتقدون أنهم خالدون "حلوا عن سماننا، فلنا على هذه الأرض ما يستحق الحياة". إنها النور في يومها قبل العاشر (على رأي الكاتب السوري الساخر زكريا تامر)، حين بذلونها ويحاولون تدجينها إلى قطط. ذهل العالم الذي كان ينظر إلينا كسلاح تقرر الوقت وترفض الانقراض. إنها الخيل التي قد تصبر طويلاً على العطش، لكنها تنطلق في غفلة عن مروضيها وتتحرك من الإسطبلات وإن كانت مترفة، وتتحرك من حدواتها وإن كانت من ذهب. احتار الغرب في تقييم ما يحدث، منهم من أزر دون إيمان واضح مثل "الطلاق" في فتح مكة، منهم من أظهر المساندة وأبطن العداء مثل المنافيقين في يثرب، ومنهم من جاء بفتح ذراعيه مثل سلمان الفارسي. أما الموقف العربي الرسمي فبدا

يستطيعون منع الربيع من القدوم، فعل بنا الحكام الظالمون ما لم يفعله بنا الأعداء التقليديون، سبوا أفكارنا وعقولنا قبل مدتنا وأحرارنا، عاثوا فساداً في رؤوسنا قبل خرائطنا، بلادنا المغتصبة. من أين جاءت هذه البلية يا ترى؟ هل قدر لشعوبنا ألا تستريح إلا في قبورها، هل هذا هو تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا؟ هل نحن في "الدائرة الشريفة" التي سخر بها فوكوياما على عقولنا ونظر إلى نهاية تاريخ جاسر، يحول الأغلال والقبود إلى أساور، فيجعل الظالم متقوقاً والمظلوم شخصاً يمارس قدره الذي خطه التاريخ له. وجاءت الصفحة التي لم يكن يتوقعها أحد، لم تكن نساءم ربيع بالمفهوم الرومانسي الناعم، بل عاصفة تهد عروش الاستبداد رسماً برمس،

والمسرح، يكرهون الجمال والإنافة، وينظرون إلى كل أجنبي بعين الريبة. حولنا إلى جماعة يخافون من السنة أطفالهم وحيطان بيوتهم. هذا ما فعله بنا الجلاوة والاستبداديون وعيدة الرأي الواحد، حتى صار أطفالنا في المدارس يعتقدون أن من يهتفون باسمه كل صباح، وبإيعاز من "مدرسيهم الأفاضل"، هو الذي يحكم العالم. وله الفضل في مجيئهم كما يحدث في كوريا الشمالية. هم يعرفون أن الخيل تساق إلى موارد المراء غصبا عن صهيلها، ساعة يريدون، لكنهم لا يدركون أنها لا تشرب إلا متى تريد ذلك، وأنها تتركل مغتصبيها ساعة معركة ظالمة، هم يدهسون الأزهار، لكنهم لا

"أيها الناس:/ لقد أصبحت سلطانا عليكم/ فاكسروا أصنامكم بعد ضلال،/ واعبدوني"، هكذا قال الشاعر السوري نزار قباني في قصيدته الشهيرة "دكتاتور عربي" التي رسم فيها صورة كاريكاتيرية لكنها مؤلمة لبعض المستبددين العرب، هؤلاء الذين طمسوا التنوع الثقافي وكبحوا جماع التنوير الفكري والمعرفي وسيجوا الذائقة الفنية، وقيدوا الحريات والآراء والإبداع، خوفاً من شعوبهم.

إبراهيم عياري

المجتمع ومقوماته الفطرية الطبيعية، ذلك أن تلك "الأصالة" المزيفة التي دعت إليها الأنظمة العسكرية العربية، لم تكن أصيلة بل نوعاً من كلمات الحق التي يراد بها باطل. مارست تلك الأنظمة تزويراً شمل جميع المجالات فافترت تشويهاً في الذائقة الفنية والثقافية، شمل بدوره، سلوكيات شاذة وقمعية تمارس الإقصاء والتخظيم والتهميش لكل ما يحمل بذرة إبداعية، ويروم الخروج عن القطيع.

الأمثلة كثيرة وموغلّة في العار والتخلف، فمن منا لا يتذكر كيف أقام الزعيم الليبي معمر القذافي محرقة للآلات الموسيقية الغربية باسم الحفاظ على الأصالة العربية، وحماية الذائقة العامة. والقائمة تطول لتشمل القاهرة الستينات، ومن بعدها دمشق وبغداد والخرطوم وحتى الجزائر.

كانوا يعلمون الأمية في مدارسنا وجامعاتنا، مكثوا على صدورنا واستوطنوا رؤوس أولادنا زهاء عقود طويلة وجندوا لذلك أساتذة "أكفاء" ليقولوا حتى لعقلنا الباطن: انس ما يمكن أن نتذكره من قيم الحرية والتحرر.

صارت كتبنا ومناهجنا المدرسية مسخرة في عيون خبراء اليونسكو، شهادتنا الأكاديمية لا يعترف بها حتى الموقعون عليها، امتحاناتنا تباع وتشترى بعلبة تبغ أو ربطة خبز، معلومنا يتقربون لتلاميذهم من أولاد الأثرياء خشية إملاق أو طمعا في ترقية.

علمونا أن الأخر ظالم ومستبد ومتخلف وعنصري وهمجي، حتى بتنا نهرب إليه فضولا ومعرفة لجحيمه على طريقة "نارك ولا جنة هلي" وكي نقدر "فردوس حاكمنا" ولا نرفس نعمته، فنسبح باسمه بكرة وعشياً.

كذبوا على الجغرافيا والتاريخ فصرنا نعتقد أن قبلهم لم يكن هناك "قبل"، ابتداء الزمان من يوم جاؤوا. أفسدوا الذائقة الفنية وحتى الهدام الرسمي، فحاولوا جعلنا قوما بلهاء، يزدرون الموسيقى والسينما

الأنظمة الشمولية التي حكمت بعض الإقطار في العالم العربي، وأخذت جبروتها وتستر تحت شعارات براقه جوفاء، أجمت، حقيقة، في حق شعوبها حين أقدمت على تدجين الأجيال الناشئة عبر مؤسساتها التربوية والثقافية، والتها الإعلامية المضللة فافترت خواء فكرياً ما زالت آثاره المدمرة واضحة للعيان، وستستمر كالوباء المعدي، ذلك أن ضحايا ثقافة تلك الشعاعات القاتلة ما زالوا يستمرون في "تربية" أطفالهم، وإنتاج "إبداعات" فنية وثقافية ذات طابع وبائي.

الأنظمة العسكرية التي جاءت على ظهور الدبابات علمت شعوبها الجهل والامية والتخلف، وحرمتها من كل انفتاح ثقافي

كانت تلك الأنظمة العسكرية التي جاءت على ظهور الدبابات في ستينات وثمانينات القرن الماضي، تعلم شعوبها الجهل والامية والتخلف، وتحرمنا من أي انفتاح ثقافي، وذلك باسم الحفاظ على هوية الأمة وصونها من الضياع والتلاشي، والذوبان في "متاهة الغرب الرأسمالي ذي الإطامع الاستعمارية والامبريالية".

السلطة والثقافة الواحدة

الآن نلحظ النتائج الكارثية التي تسببت فيها تلك الأنظمة القمعية، على مستوى الأفراد والمجتمعات، سواء يظهر ذلك من خلال فشل تام في بناء دولة القانون والمؤسسات التربوية والثقافية الجديرة بمواكبة العصر، أو تظهر النتائج أيضاً في رداد الفعل الطائشة والانفعالية المتعطلة في حالات الإنسلاخ والتتصل من الهوية القومية، وكل ما له علاقة باصالة

## «طلامس» فيلم تجريدي تونسي يتوج بجائزة مهرجان الفيلم العربي بزيورخ

بحرية بين العوالم وأن أترك تفسير ما يراه المنفرد للمنتج.

أما الممثلة سهرير بن عمارة، فتقول إنها فضورة بالمشاركة في تجربة استثنائية، وتتابع "كان العمل في هذا الفيلم مغامرة بالسنسبية إلى. وأشكر علاء الدين لأنه أتاح لي تلك الفرصة".

الفيلم يأخذ منحى رمزيا في أجواء تجريدية ليقدّم من خلالها قصة رمزية عن الخلق وأدم وحواء في الجنة

وتذكر أن فيلم "طلامس" من تأليف ومونتاج وإخراج علاء الدين سليم، وشارك في بطولته كل من سهرير بن عمارة، عبدالله المنياوي وخالد بن عيسى، أما هندسة الصوت فكانت لمُنصّف طالب، ومدير التصوير أمين مسعودي، والفيلم من إنتاج تونسي/فرنسي مشترك بدعم من الصندوق الفرنسي الفرنسي التونسي وصندوق وزارة الثقافة التونسية وصندوق دعم السينما من جميع أنحاء العالم بفرنسا، وصندوق السينما العالمية الأوروبي. وسبق أن عرض الفيلم في قسم "أسبوع المخرجين" بمهرجان كان السينمائي الدولي، كما نال جائزة أسد المستقبل في مهرجان البندقية السينمائي الدولي والجائزة الأولى للمهرجان الدولي بقابس.

الرئيسيّن، حيث يرّفُض علاء الدين سليم الواقع الاجتماعي - السياسي العنيف في تونس رفضاً قاطعاً. فيما يَقيّص علينا حكاية الانتعاش من القُبود السلطوية - الجيش والعائلة الأبوية على حد السواء - محاولاً أن يتحرّر من المعالم المعهودة في المكونات الأساسية لأي عمل سينمائي وهو ما كرسه في فيلمه الأول كذلك.

و"طلامس" هو ثاني أفلام المخرج علاء الدين سليم بعد فيلمه الأول "آخر واحد فينا" (2017) الذي حقق أصداً إيجابية عند عرضه في عدد من المهرجانات السينمائية، و"طلامس" هي الكلمة الدارجة المستخدمة في تونس والمرادفة لـ"طلاسم" (جمع طلسم). النزوع نحو "التجريد" في فيلمه الأول هو نفس سمة الفيلم الثاني لعلاء الدين سليم، الذي يبدو ملتبساً بداية من فكرة "الطلاسم"، وكان المخرج يحزننا من البداية، أننا سنشاهد مجموعة من "الطلاسم" الغامضة التي لن نفهمها، فهو موع بلعبة الغموض والتعمية، يستدرج إليها المشاهدين ليداعبهم بخياله، ويتركهم وهم يتساءلون عما يقصده. وهذا منهج خاص به وهو كما يقول الناقد السينمائي المصري أمير العمري "يجيد التعامل مع هذا النوع السينمائي الذي يحفر لنفسه طريقاً مستقلاً متميزاً دون شك في السينما العربية بل والتونسية". ويقول المخرج إنه استلهم فكرة الفيلم من المخرج الأميركي ستانلي كوبريك وفيلمه "2001: أوديسا الفضاء". ويضيف "مثل كوبريك، أردت أن أتحرر

المجدد اليأس المتهرب من الخدمة العسكرية، والمرأة الحبلى التي هجرت حياة بدت ظاهرياً مثالية، والأفعى التي ترمز إلى حبل سري رابط للناس بالأرض الأم، من خلال هذه الشخصيات نجد أنفسنا إزاء حالة تعايش غريبة داخل غابة نائية. وقد حاول المخرج أن يجعل الحرية أولوية لمساعي الشخصيتين

يستغل المخرج هذه الرمزية ليعيد تعريف الأدوار التقليدية للرجل والمرأة. فالسيدة التي باتت تعيش مع الجندي، تضع طفلها لكنها تعجز عن إرضاعه لأن صدرها خال من الحليب، يكتشف الجندي عندها أن صدره يدر حليباً فيقوم بإرضاع الطفل بدلا منها. حكاية مغرقة في الخيال والرمزية والغرائبية والتفكك، ولا يجمع ذلك كله ويفسره إلا البعد الرمزي.

دوره المغني المصري عبدالله منياوي، الذي بات أشبه بإنسان الكهف، تكتشف عندها أنها بلا صوت وأن الطريقة الوحيدة للتواصل معه هي عن طريق التخاطب بالعيون. يأخذ الفيلم منحى رمزيا في الوقت الذي تصبح فيه أجواء الفيلم أكثر تجريدية، ويتحول إلى قصة رمزية عن الخلق وعن آدم وحواء في الجنة.



حواء جديدة تستعيد قصة الخلق

تونس - فاز الفيلم التونسي "طلامس" للمخرج علاء الدين سليم بجائزة أفضل فيلم وذلك ضمن فعاليات مهرجان الفيلم العربي بزيورخ.

وتدور أحداث الفيلم حول "س" الجندي بالصحراء التونسية والذي ينال إجازة لمدة أسبوع بعد وفاة والدته، لكنه لم يعد بعدها إلى نكتته مطلقاً.

يهرب الجندي من الخدمة العسكرية بعد حادثة وفاة والدته وانتحار زميل له، وتلاحقه قوات الأمن، حيث يصبح مستهدفاً في المنطقة التي يعيش فيها والتي يسكنها أبناء الطبقة العاملة، فيجد نفسه مضطراً للهرب من المدينة إلى الغابة المجاورة للاحتباء بها والاختفاء فيها.

للوهلة الأولى يبدو مدخل الفيلم بسيطاً وواضحاً، لكن بمجرد أن يدخل البطل الغابة، يأخذ المخرج علاء الدين سليم المشاهدين إلى رحلة نحو عالم لا حدود فيه للخيال.

وفي سياق متصل تماماً عن الحكاية الأولى للجندي، وبعد مرور عدة سنوات، تكتشف "ف"، المرأة الشابة المتزوجة من رجل فري، أنها حامل. وفي صباح أحد الأيام تغادر فيلتها الفاخرة لتختفي في الغابة.

وتبدأ القصة الحقيقية للفيلم مع ظهور السيدة الثرية التي تلعب دورها الممثلة سهرير بن عمارة، حيث تقرر ترك حياة الترف في فيلتها الفاخرة التي تطل على الغابة، بعد أن وجدت نفسها فريسة للقلق إثر حملها.

وتخرج السيدة الثرية للسير في الغابة فيحملها طريقها إلى الجندي، الذي يلعب



## «الجائحة» فيلم روائي إماراتي يخلد مسيرة رجاء الجداوي

كما جمعتها علاقة فنية قوية بالممثل الكوميدي عادل إمام وشاركت في الكثير من أعماله مثل فيلم «حنفي الأبهة» ومسلسلي «أحلام الفتى الطائر» و«عالم خفية» ومسرحيتي «الواد سيد الشغال» و«الزعيم».

ومن أبرز مسلسلاتها التلفزيونية «هند والدكتور نعمان» و«أوان الورد» و«تامر وشوقية» و«نونة المأذونة» و«عائلة الحاج متولي» و«شربات لوز» و«يوميات زوجة مفروسة أوي» و«في غمضة عين».

كانت لها تجارب في مجال التقديم الإذاعي والتلفزيوني وشاركت المذيع عمرو أديب بتقديم برنامج «الحكاية» على قناة «أم.بي.سي مصر».

تزوجت من حارس مرسي النادي الإسمايلي لكرة القدم الراحل حسن مختار ولها منه ابنة وحيدة.

**العمل يعد أول فيلم روائي يجسد جزءاً من حياة الفنانة الراحلة تقديراً لها ولمكانتها الفنية، وتأثيرها الكبير على الأسر العربية**

وكانت الجداوي من الفنانات اللواتي عملن في ظل الوفاء والحظر حتى تنتهي من مسلسلها الرضائي الذي كان آخر أعمالها، وهو «العبه النسيان» حيث جسدت فيه شخصية «زينب» أو «زوزو» المرأة البسيطة التي تهتم بالعمارة التي تعيش فيها وتموت أسرتها كما تموت جارتها تحت الانقراض، فتقوم بتربية ابنتها التي أتت دورها الفنانة دينا الشربيني.

وأعلنت الجداوي إصابتها بفايروس كورونا في 24 مايو الماضي، وخلال الـ43 يوماً من رحلة العلاج أجري لها ثلاث مسحات وجميعها كانت إيجابية. وبالرغم من حقتها بيلازما المتعافين إلا أن حالتها لم تتحسن.

وفي آخر أيامها أثناء مرضها، وصفت الوفاء بأنه «شديد وصعب ومؤلم»، وقالت «يا ريت الناس تخاف، عثمان (الآن) من خاف المتعافين إلا أن سلم».



أبو ظبي - يعكف الممثل الإماراتي سالم العامري على الانتهاء من تصوير فيلمه الجديد «الجائحة» والمقرر عرضه على إحدى المنصات الإلكترونية، خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وتدور أحداث العمل في إطار اجتماعي تربوي، حيث يسلط الضوء على بعض الأحداث الإنسانية والوطنية المرتبطة بفايروس كورونا المستجد وأثاره، كما يتناول جزءاً من حياة الفنانة المصرية الراحلة رجاء الجداوي قبل إصابتها بكوفيد-19 ووفاتها متأثرة بهذا المرض.

وأعرب الممثل الإماراتي عن سعادته الغامرة للمشاركة في العمل الذي يجسد فيه شخصية شاب مصري في دولة الإمارات، ويحرص من خلاله على توصيل رسالة هادفة للشباب المصري.

ولفت العامري إلى رغبته ب«الظهور للجمهور بدور مختلف يحمل جوانب نفسية صعبة تظهر موهبتي الحقيقية». ويتمنى المشاركة بالفيلم في المهرجانات المختلفة، ويكون خطوة للمشاركة في الأفلام السينمائية الطويلة.

ويعد العمل أول فيلم روائي يجسد جزءاً من حياة الفنانة المصرية الراحلة تقديراً لها ولمكانتها الفنية، وتأثيرها الكبير على الأسر العربية، وهي التي تم تكريمها أكثر من مرة في الإمارات والكويت والسعودية.

ورحلت الفنانة رجاء الجداوي عن الدنيا، في 5 يوليو 2020، عن عمر ناهز 85 عاماً، بعد صراع مع مرض كورونا، لكنها تركت إرثاً فنياً مميزاً ومشواراً في الكثير من المحطات التي جعلت منها فنانة محبوبة على المستوى العربي.

ولدت رجاء الجداوي في السادس من سبتمبر عام 1938 باسم نجاة علي حسن الجداوي، وعاشت فترة من طفولتها مع خالتها الممثلة والراقصة تحية كارويكا التي جسدت دورها لاحقاً في مسلسل «السندريلا» للمخرج سمير سيف.

وبدأت الراحلة مشوارها في الفن بالتوازي مع مجال عروض الأزياء وكان أول أفلامها «دعاء الكروان» للمخرج هنري بركات وبطولة فاتن حمامة وأحمد مظهر وزهرة العلا وأمينة رزق.

وقدمت أفلام «إشاعة حب» و«ثمن الحال» و«أيام في عيدك» و«عاد لينتقم» و«الوحد» و«البيه» و«البواب» و«تيمور» و«شفقة» و«الثلاثة» و«بشتغلونها» و«كركر» و«مراتي» و«زوجتي» و«من 30 سنة».

## البحر يموج بالموسيقى في أوبرا دمشق

المقامات الشرقية والنوت الأوركسترالية تجتمعان في صوت صفوان بهلوان



صفوان بهلوان يشدو بـ«النهر الخالد» ويمتج الجمهور

وهذه الأغنية سمعها الناقد الراحل صميم الشريف وهو موسيقي أجنبي، فقال عنها أنها مؤلف موسيقي ينتمي لذاته ليس قبله شيء مشابه.

ويتذكر بهلوان أن الشريف قال له حين سمعها الأغنية سوية أن فيها هارموني غريب غير معروف وكان الفنان السوري أوجد هارموني خاصاً به. ويقول بهلوان «ألفت هذه الأغنية للبحر الذي هو حضن أبي إليه في الشدائد. فرغم كل ما قد يسببه البحر من ألم لا يمكنني أن أقول عنه إنه غدار لا يمكن أن يكون البحر دواراً، متغيراً، متلاطماً، ربما يأخذ بعضاً من أحبابنا ومالنا، ولكنه أيضاً يأتي بهم من بعيد ويقدم للناس وللحياة الخير والجمال والفن.

البحر عالم كبير فيه حياة ومغامرات وجمال وحب». ويكثرت من الاهتمام تابع جمهور من متذوقي الفن العربي الأصيل حفل صفوان بهلوان، فرغم حالة الحظر الجزئي القائم بسبب وباء كورونا، فإنه جاء ليستمع إليه في أول ظهور له في دمشق. وعلى امتداد الحفل الذي قارب التسعين دقيقة قدم بهلوان برنامجاً موسيقياً كان مستهله «سماعي راست» من تأليفه ثم قصيدة معروفة له عنوانها «اليالي الشام» وهي من تأليف الأديب الإماراتي سلطان عويس والحنان بهلوان. أما ثالثة الفقرات فكانت أغنية الموسيقار محمد عبد الوهاب الخالدة «الصب والجمال» من شعر الأخطل الصغير بشاره الخوري. ثم قدم أغنية «طيور الحب» التي كانت من تأليفه الشعري.

وبعد غنى سؤال «أشكي لمن» ثم أغنية «يا دنيا يا غرامي» الشهيرة، ليغادر المسرح متجهاً للفرقة الموسيقية أن تقدم «لونغا صفوان» وهي مقطوعة سريعة ثرية وحيوية. ثم حضرت أجواء البحر بأغنية «دوار يا بحر الهوى» وهي من زجل عبد السلام حجاب، لبنيها برنامج الحفل بأغنية «النهر الخالد» من شعر محمود حسن إسماعيل والحنان وغناء الموسيقار محمد عبد الوهاب أغنية تفاعل معها جمهور القاعة بشكل كبير، ما استدعى إعادة بعض مقاطعها مرات ومرات.

من التعقيد وفيها دقائق موسيقية شرقية وغربية، هي في الأصل متباعدة، لكن طريقة التأليف وضعتها في الية منسجمة، ولا يقدم هذا المستوى من الأداء إلا فرقة ذات كفاءة مثل الفرقة الوطنية للموسيقى العربية. وصرحة لم تكن لدي خشية من تقديم هذه الأعمال مع الفرقة والمباسترو، وكان رهاني في مكانه».

**برنامج موسيقي مختلف**

عن مفردات البرنامج الذي قدمه وتكويناته الفنية، يقول الموسيقي السوري «أردت أن أقدم مجموعة من الأعمال التي تحمل روح الموسيقى العربية والأوركسترالية معاً. فقدمنا في الحفل موسيقى آلية بحة كي يعناد الجمهور عليها، على غرار (سماعي راست) من تأليفي وكذلك مقطوعة (لونغا) التي حاولت فيها تقديم فن جديد على المستمع السوري بحيث لا تكون النغمة مكررة وبلا معنى».

**الفنان السوري بعيد عن المشهد الموسيقي العربي الدارج، كونه يحمل مشروعاً خاصاً بأفراق أكثر جدية وأعمق فكرياً وجمالياً**

أما عن حضور البحر في فقرات الحفل، فيقول بهلوان «البحر موجود في كل حفلاتي، كونه كائناً ساكناً في البحر هو ماضي ويومى وغدي، هو ديدني الذي أعيش لأجله وفيه، لا يمكنني تصور فعل شيء دون وجود البحر، بأمواجه وأصواته وحكاياه. البحر حاضر من خلال أغنية (دوار يا بحر الهوى) التي قدمتها منذ سنوات خلت. والتي أوجدت فيها تحدياً موسيقياً كبيراً، فكانت موسيقاها شرقية ولكنها مركبة وفق علوم الأوركسترا في أعلى درجاتها، وفيها النغم الشرقي بتوزيع غربي».

أو «يا ليالي الشام» أو «جبهة المجد» أو من خلال بعض المؤلفات الموسيقية الأوركسترالية البحتة كما في عمله السيمفوني «الشراع والعاصفة» وبعض التأليف العربية الآلية.

صفوان بهلوان بعيد عن المشهد الغنائي والموسيقى العربي الدارج، كونه يحمل مشروعاً خاصاً بأفراق أكثر جدية وأعمق فكرياً وجمالياً. ولكن حضوره دائم في كل دور الأوبرا العربية، فقدم حفلات في مصر والمغرب والكويت والإمارات وعمان وتونس وبعض المدن الأوروبية، غير أنه رغم ذلك لم يغن في أوبرا دمشق سابقاً، حتى كان الحفل الذي أقيم مساء السادس والعشرين من نوفمبر الماضي، فكان الموعد مع أول ظهور فني له في أوبرا بلده، ليقدّم للجمهور السوري حفله بمشاركة الفرقة الوطنية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو عدنان فتح الله، ضمن فعاليات أيام الثقافة السورية التي تقيمه وزارة الثقافة.

عن السبب الذي أخر حضوره في أوبرا دمشق حتى الآن، قال بهلوان لـ«العرب»، «دائماً كنت أتمنى ذلك، أوبرا دمشق تعني جذري ووطني الذي فيه تربيت ونشأت وحري بي أن أقدم فيه أجمل وأنبيل ما لدي، لكن الظروف المتعددة لم تكن تسمح بذلك، منها عدم وجود فرقة سيمفونية شرقية متكاملة كالفرقة الموجودة حالياً، والتي تمتلك سمعة طبية وحرافية عالية. كما تسببت في ذلك بعض الأمور المتعلقة بتنظيم الوقت وتوفر المكان وتغيرهما. وأنا سعيد لأنني أخيراً في أوبرا دمشق، ومن على مسرحها أقدم الفن الذي يطمح الجمهور النواقي إلى سماعه».

وعن الية العمل مع الفرقة وروح الانسجام الفني التي وجدها لديها كونها تقدم أعمالاً موسيقية تعتبر حديثة عليها، قال «الفرقة تتمتع بمستوى عال والمباسترو عدنان فتح الله يتمتع بقدرات كبيرة على قيادة الأوركسترا، وكلاهما عمل بجهد كبير نخرج بنتيجة جيدة، بعض المؤلفات مثل (دوار يا بحر الهوى) فيها الكثير

انتظر محبو الموسيقى بالعاصمة السورية دمشق حدثاً فنياً منذ سنوات، فبعد مسيرة ناجحة وطويلة على مسارح جميع دور الأوبرا العربية، حل الفنان السوري صفوان بهلوان، أخيراً، ضيفاً على دار الأسد للثقافة والفنون «أوبرا دمشق» ليقدّم لجمهوره السوري خلاصة فنه وإبداعه. «العرب» حاورت الموسيقي السوري ورافقته في بعض تفاصيل الحفل.

نضال قوشحة  
كاتب سوري

دمشق - ابن البحر وسكين أمواجه وأحلامه وروحه التي لا تغادر جسده مطلقاً، لا يكاد يبرح البحر حتى يعود إليه حضناً وحصناً ونضاً يرف الإبداع نغماً وشعراً وصوتاً. هو الموسيقار السوري صفوان بهلوان الذي قال عنه الشاعر السوري الراحل سليمان العيسى «صفوان يا وشوشات الموج صافية/ يا زرقه الأزل الغافي بارواد». لذلك كان اعتلاؤه لمنصة دار أوبرا دمشق حدثاً فنياً استثنائياً بسوريا، وهو الذي غنى بجميع دور الأوبرا العربية، ولم يكتب له الغناء بأوبرا بلده، ليكون صعوده الأول على منصتها علامة فارقة للدار.

قابلة ساحل مدينة طرطوس، تحديداً في جزيرة أرواد الصغيرة حيث المهدي ومسقط الروح كانت بداية صفوان بهلوان الموسيقية. فوالده إبراهيم كان يعمل في صناعة قوارب الصيد. ومن البحر وصوت أمواجه وترنيمات الجسارة في الصيد «هيا هيا» بدأت إيقاعات الموسيقى تسكن روحه ثم كانت إيقاعات مطارق صنع القوارب وتوابعها التي أكملت التكوين.

تعلم الموسيقى بنفسه في بداية الطريق ثم على يدي أستاذ في مدينته اسمه أحمد الصاج، نهل منه أسرار الموسيقى بشغف حتى لم يعد يملك ما يعلمه له، فغادر إلى مصر ليدرس في معهداها العالي للموسيقى ثم إلى ألمانيا ليدرس الموسيقى السيمفونية والتوزيع الأوركسترالي. كان حفله من التعليم الموسيقي عالياً ومتنوعاً وهذا ما انعكس على موسيقاه.

**مشروع متكامل**

يرى نقاد موسيقيين أن صفوان بهلوان يمتلك مشروعاً موسيقياً متكاملًا، فهو مطرب متمكن أولاً، يقدم الطرب العربي الأصيل بجديّة، ساهم من خلال مسيرته الفنية بتكريس أعمال الموسيقار المصري محمد عبد الوهاب بشكل لافت، بحيث ذهب بها بعيداً إلى مناطق فنية أوركسترالية أضافت بعداً جديداً عليها.

وهو من جهة ثانية يقدم موسيقى كلاسيكية أوركسترالية بعلمها وأشكالها سواء في بعض التأليف الشرقية التي اعتمد فيها طريقة التوزيع الأوركسترالي مثل «دوار يا بحر الهوى»

## كورونا يغيب حمد الريح عميد المطربين السودانيين

كما قدم حمد أغنيات شهيرة مثل أغنية «إنت كلك زينة وعايمة كالوزينة» للشاعر بر محمد نور، وقصيدة «الصباح الجديد» و«أسكني يا جراح» للشاعر التونسي أبو القاسم الشابي، وأغنية «عجوبني الليلة جو» من أغاني التراث التي تحكي قصة مقاومة فيضان جزيرة توتي.

وانتج حمد الريح أيضاً خلال مسيرته الفنية أكثر من ستين عملاً غنائياً أشهرها «المفارق» و«الرجل»، و«شالو الكلام»، و«بين القنطرة والأحلام»، و«سيد الذكري»، و«حينما كنت صبياً»، و«حمام الوادي»، و«فرح المواسم»، و«طبع الحزان»، و«الوصيفة»، و«تابه الخصل»، و«أحلى منك»، و«الساقية» و«عارفتي بستانك» و«شقي الأيام».

وتغنى حمد الريح بشعر الميثولوجيا الإغريقية في قالب وطني وبألوان غنائية ميزته عن أقرانه السودانيين.

حيث اشتهر بلعب كرة القدم وتأهل فيها ليلعب بفريق أشبال المريخ في نهاية خمسينات القرن الماضي.

**حمد الريح أنتج خلال مسيرته الفنية أكثر من ستين عملاً غنائياً أغلبها بالفصحى، ليوسم بفنان المثقفين**

وعمل الريح أميناً لمكتبة جامعة الخرطوم وقدم خلال عمله بالجامعة الكثير من أغانيه المشهورة منها أغنيته «طير الرهو» و«يا مرينا» وهي باللغة العربية الفصحى، ولذلك عرف بلقب فنان الجامعة وفنان المثقفين، كما عمل نقياً للفنانين السودانيين.

فيسبوك «رحل عنا الآن أحد أعمدة الفن السوداني الفنان الكبير حمد الريح الذي قدم الشيء الكثير والغزير للساحة الفنية».

وقالت الإعلامية داليا الطاهر «رحل» عنا واحد من أشهر الفنانين والمطربين في السودان والقارة الإفريقية السراء، حمد الريح، سنبقي خلدنا في نفوس محبيك فناناً ملهماً ومجيداً». وولد الريح في عام 1940 في جزيرة توتي التي تتوسط مقرن النيلين الأزرق والأبيض بالعاصمة السودانية الخرطوم.

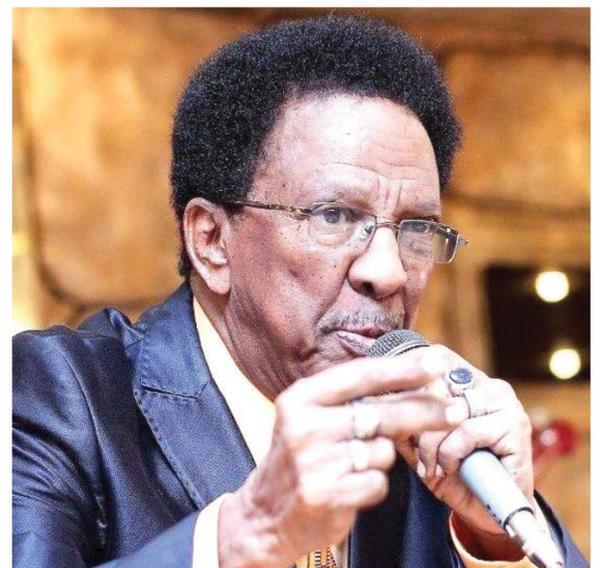
وبرزت قدرات الراحل في الغناء مبكراً في صفوف المدرسة، حيث كان يؤدي الأناشيد المدرسية، «صه يا كتان» للشاعر السوداني محمود أبوبكر و«عصفورتان في الحجاز حلتا على فنن» للشاعر المصري أحمد شوقي. واقترب منه بهواية أخرى هي الرياضة،

الخرطوم - توفي بالعاصمة السودانية الخرطوم، فجر أمس الثلاثاء، نقيب الفنانين السودانيين السابق حمد الريح عن عمر ناهز 80 عاماً بعد إصابته بفايروس كورونا.

وكان الفنان ناشد جمهوره، الاثنين، بالدعاء له ولصابي كورونا بالشفاء، واصفاً المرض بـ«الخطير والفتاك».

ونعت وزارة الثقافة والإعلام السودانية الراحل، ووصفته في بيان بأنه «أحد أبرز فناني الغناء السوداني الذين ساهموا في تطوير الأغنية السودانية».

كما نغاه شعراء وفنانون وإعلاميون على وسائل التواصل الاجتماعي، سائلين له الرحمة والمغفرة، ومنهم النور الجبلي، ومهاب عثمان، وأنصاف فتحي، وهدي عربي. وقال المطرب والملحن السوداني عبد الكريم الكابلي، عبر صفحته على



طور الأغنية السودانية وساهم في انتشارها عربياً



الطريق طويل قبل تحقيق الهدف



كفاءة عالية في الأداء وبتكاليف أقل

## سيارات الهيدروجين في مفترق طرق التحديات المعقدة

### تطوير تقنية خلايا الوقود في المركبات أصعب بكثير من استخدام تكنولوجيا البطاريات

عكس السيارة التي تعمل بالبطارية، لا يمكن إعادة تزويدها أو شحنها في المنزل. وبالتأكيد هذه أخبار سيئة خاصة لتويوتا وهوندا اليابانيتين وهونداي الكورية الجنوبية، وهي شركات وضعت أكبر رهاناتها على الهيدروجين في النقل المستقبلي.

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن التحسينات التكنولوجية ستجعله أرخص بسرعة في السنوات القادمة، ولكن حتى ذلك الحين، لا يزال من الصعب النقل والتخزين ما لم يتم دمجه مع مواد كيميائية أخرى.

ولعل ما يثير الاهتمام هو أن مزيج خلايا الوقود والمواد المضافة يجب ضغطها إلى نحو 700 مرة من الضغط الجوي أو تبريدها إلى 253 درجة مئوية تحت الصفر.

وكل هذه العيوب تستبعد الهيدروجين من التطبيق الذي يحصل حاليا على أكبر قدر من الضجيج، كوقود لتشغيل السيارات والشاحنات الصغيرة والشاحنات.

وفي كل إحصاء تقريبا، تفقد المركبات التي تعمل بخلايا وقود الهيدروجين زخمها مقابل منافساتها السيارات الكهربائية التي تعمل بالبطاريات.

وقال دوسمان "لا يمكننا في العقود المقبلة إنتاج كمية كافية ومتعادلة كربونيا من الهيدروجين المطلوب للمركبات، ولهذا فانا لا نؤمن باستخدام الهيدروجين في السيارة". وأضاف "الحل بالنسبة لسيارات الركاب يتمثل في البطارية".

ومع ذلك، يرى الرئيس التنفيذي لأودي أن العالم كبير، وليست الكهرباء الوسيلة المناسبة لكل بلد في العالم، مشيرا إلى أن السائقين يوجهون لأنفسهم العديد من الأسئلة تتمحور حول إلى أي مدى يمكن الوصول بالسيارة الكهربائية؛ ومن أين يتم التزود بالتيار الكهربائي؛ وكم المدة التي تستمر فيها البطارية؛ وماذا سيفعل عندما يسافر في

ويمكن أن تعطي سيارات الهيدروجين نصف كفاءة قياسا بنظيراتها التي تعمل بالبطاريات، فإذا قامت سيارة كهربائية بتحويل 86 في المئة من الطاقة التي تم تسخيرها في الأصل بواسطة توربينات الرياح لتحريك السيارة للأمام، فإن السيارة الهيدروجينية يمكنها الوصول إلى حوالي 45 في المئة فقط.

وتضم السيارات، التي تحتوي على خلايا وقود على أجزاء متحركة أكثر وتكون تكلفة صيانتها أعلى من تلك التي تحتوي على بطارية، وعلى

الوقود وسيلة احتيالية حقا، وذلك لأن فصل الهيدروجين عن الماء من خلال عملية التحليل الكهربائي يستهلك قدرا أكبر من الكهرباء عما ينتجه الهيدروجين.

ورغم أن هذه التقنية التي لا تزال تسير ببطء تتلامح مع الاتجاه نحو تقليل انبعاثات الكربون من السيارات مع العمل على تسويق مركبات كهربائية للحد من استخدام محركات الاحتراق الداخلي، لكن من الواضح أن الشكوك تتزايد حولها.

ولعل انضمام ماركوس دوسمان، الرئيس التنفيذي لشركة أودي الألمانية للسيارات، إلى رأي إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تسلا الأميركية، حيث قال في تصريحات نقلتها صحيفة "دي تسلايت" الألمانية إنه لا يرى مستقبلا للهيدروجين وخلايا الوقود كمحرك للسيارات، وهو دليل على أن الفكرة لا يمكن تطبيقها في الواقع.

وموقف دوسمان جاء بعد وقت وجيز من إعلان هونداي وإنيوس البريطانية أنهما اتفقتا على تقييم نظام خلايا الوقود الخاص بالشركة الكورية الجنوبية لاستخدامه في السيارة إنيوس جيونير، التي تم الإعلان عنها مؤخرا، مما يعني أن هناك اتجاهين مختلفين حول وقود الهيدروجين. وكان ماسك قد قال في مقابلة مع صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية في شهر أبريل 2018 إن "تقنية خلايا

الفكرة على اعتبار أنها صعبة التنفيذ على الأرض، حيث يعتقد البعض من المهتمين بعالم صناعة السيارات أنه مهما كان الهيدروجين مصدرا مهما للطاقة وخاصة في السيارات، التي يتم تصنيعها حاليا، لن يتم اعتماده على نطاق واسع إذا ظلت تكاليفه باهظة.

وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه.

وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه. وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه.

تتقاطع استراتيجيات المصنعين للسيارات وفق أهدافهم، فمن المنافسة على تقديم أفضل الموديلات، مروراً بالسباق نحو ابتكار مركبات صديقة للبيئة، وصولاً إلى تطوير خلايا الوقود، وفي خضم ذلك تبرز مدى التحديات المعقدة لتحقيق تلك الطموحات ولاسيما في ما يتعلق بسيارات الهيدروجين، والتي تتزايد الشكوك حول قدرتها على الانتشار مستقبلا.

ولذلك، بينما حل الهيدروجين محل الوقود الأحفوري، فإنه يساعد في إبطاء ظاهرة الاحتباس الحراري. وهذا يفسر السباق العالمي للسيطرة على مختلف منافذ السوق التي يتوقع أن تصل قيمتها إلى تريليونات الدولارات بحلول عام 2050.

ويقول المتخصصون إن السيارات التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه.

وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه. وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه.

وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه. وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه.

وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه. وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه.

وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه. وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه.

وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه. وتعد خلايا وقود الهيدروجين، التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه.

## مرسيدس تطلق أحدث نسخ مايباخ

الكبيرة، ولكن أيضا على المقاعد التنفيذية المزودة بالتهوية بشكل قياسي مما يسمح بالتعديل المستقل للمقاعد ومساند الظهر.

وتؤكد مرسيدس أن مسند القدمين المتصلين بالمقعد الأمامي ومسند الأرجل المتعد كهربائيا أطول بمقدار خمسة سنتيمترات من ذلك الموجود في النسخة القديمة ما يسمح "بسطح متكئ ومستمر ومريح لوضعية نوم ممتعة".

وتشمل الميزات الجديدة الإضافية وظيفية التدليك الاختيارية لمسند الساق وطرازات الكوبية والقابلة للتحويل من مرسيدس. ولدى مايباخ أبواب خلفية مدعومة كهربائيا يمكن للسائق تشغيلها بالإضافة إلى الإضاءة المتكيفة للركاب الخلفيين مع مجموعة واسعة من الضبط.

كما يمكن للركاب الاستمتاع بتناول المشروبات المثلجة من الميني بار المتوفر على متن السيارة الفاخرة في الأكواب الخاصة بسيارة مايباخ.

وتزخر سيارة مرسيدس مايباخ الجديدة بمختلف تجهيزات الراحة ومنها وظيفة تدفئة المقاعد المعتادة للمقاعد الخلفية وكذلك تدفئة الرقبة والكتاف لزيادة مستوى الراحة والاسترخاء. وعلى غرار سيارات الكوبية والكابريو تتم محاولة أحزمة الأمان تلقائيا، وتوفر مرسيدس ميزة الدعم الكهربائي للأبواب الكبيرة والثقيلة، بالإضافة إلى توافر نظام إلغاء الضوضاء النشط، والذي يساعد على الاستمتاع بأجواء هادئة ومريحة على متن مايباخ الجديدة.

وتتمتع مايباخ أس كلاس بطول يبلغ نحو 5.46 متر، وهي أطول بمقدار 18 سم من نسخة قاعدة العجلات الطويلة لسيارة مرسيدس-بنز الفئة أس القياسية، وتقول الشركة إن هذه الزيادة تعود بالنفع الكامل على المؤخرة، مما يجعلها مثالية للسائقين المتميزين. ولا تقتصر الترقية على المساحة

كما يمكن للركاب الاستمتاع بتناول المشروبات المثلجة من الميني بار المتوفر على متن السيارة الفاخرة في الأكواب الخاصة بسيارة مايباخ.

وتزخر سيارة مرسيدس مايباخ الجديدة بمختلف تجهيزات الراحة ومنها وظيفة تدفئة المقاعد المعتادة للمقاعد الخلفية وكذلك تدفئة الرقبة والكتاف لزيادة مستوى الراحة والاسترخاء. وعلى غرار سيارات الكوبية والكابريو تتم محاولة أحزمة الأمان تلقائيا، وتوفر مرسيدس ميزة الدعم الكهربائي للأبواب الكبيرة والثقيلة، بالإضافة إلى توافر نظام إلغاء الضوضاء النشط، والذي يساعد على الاستمتاع بأجواء هادئة ومريحة على متن مايباخ الجديدة.

وتتمتع مايباخ أس كلاس بطول يبلغ نحو 5.46 متر، وهي أطول بمقدار 18 سم من نسخة قاعدة العجلات الطويلة لسيارة مرسيدس-بنز الفئة أس القياسية، وتقول الشركة إن هذه الزيادة تعود بالنفع الكامل على المؤخرة، مما يجعلها مثالية للسائقين المتميزين. ولا تقتصر الترقية على المساحة

وتتمتع مايباخ أس كلاس بطول يبلغ نحو 5.46 متر، وهي أطول بمقدار 18 سم من نسخة قاعدة العجلات الطويلة لسيارة مرسيدس-بنز الفئة أس القياسية، وتقول الشركة إن هذه الزيادة تعود بالنفع الكامل على المؤخرة، مما يجعلها مثالية للسائقين المتميزين. ولا تقتصر الترقية على المساحة

وتتمتع مايباخ أس كلاس بطول يبلغ نحو 5.46 متر، وهي أطول بمقدار 18 سم من نسخة قاعدة العجلات الطويلة لسيارة مرسيدس-بنز الفئة أس القياسية، وتقول الشركة إن هذه الزيادة تعود بالنفع الكامل على المؤخرة، مما يجعلها مثالية للسائقين المتميزين. ولا تقتصر الترقية على المساحة

وتتمتع مايباخ أس كلاس بطول يبلغ نحو 5.46 متر، وهي أطول بمقدار 18 سم من نسخة قاعدة العجلات الطويلة لسيارة مرسيدس-بنز الفئة أس القياسية، وتقول الشركة إن هذه الزيادة تعود بالنفع الكامل على المؤخرة، مما يجعلها مثالية للسائقين المتميزين. ولا تقتصر الترقية على المساحة

شوتوغارت (ألمانيا) - سيكون عشاق العلامة التجارية مرسيدس على موعد بعد أشهر من الآن مع أحدث نسخة من سيارة مايباخ أس كلاس، والتي اعتبرها

المختصون تقف على أعلى قمة لمجموعة سيارات الصالون الفاخرة الجديدة، حيث توفر مساحة أكبر وميزات متميزة لركاب المقاعد الخلفية.

من المقرر أن يصل منافس بنتلي فلاينغ سبيير إلى صالات العرض الصيف المقبل، وتهدف الشركة الألمانية إلى الاستفادة من الطلب المتزايد على المتغيرات الرئيسية فائقة الفخامة من أسواق الصين وكوريا وروسيا.

وتتضمن مايباخ أس، التي تمتاز بشبكة مبردة وطلاء ثنائي الألوان إلى مرسيدس-مايباخ جي.أس.ال أول سيارة رياضية متعددة الأغراض (إس. يو.في) تابعة للعلامة التجارية الفرعية، والتي تم الكشف عنها العام الماضي. وقامت مرسيدس بزيادة طول قاعدة العجلات بسيارتها الفاخرة الجديدة بمقدار 18 سم مقارنة بالإصدار الطويل من سيارة الفئة أس، ليصل طول قاعدة العجلات إلى 3.4 متر، بينما يبلغ الطول الإجمالي لسيارة الصالون الفاخرة 5.47 متر.

ويستفيد ركاب المقاعد الخلفية من هذه الرحابة الكبيرة لمقصورة السيارة بصفة خاصة، حيث تأتي مقاعد الاسترخاء مزودة بوظيفة الاستلقاء ومساند قدم قابلة للإخراج وطاولة مطوية في الكونسول الأوسط.

## رينج روفر تدعم طرز الديزل بالكهرباء

أقصى يبلغ 700 نيوتن متر ويفضل هذه القوة الحصانية الكبيرة لتطلق سيارة الأراضي الوعرة من الثبات حتى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 6.9 ثانية وتصل سرعتها القصوى إلى 225 كيلومترا في الساعة.

ويبلغ معدل استهلاك الوقود في سيارة لاند روفر من 8.6 إلى 9.2 لتر لكل مئة كيلومتر، وهو ما يعادل 225 إلى 241 غراما لكل كيلومتر من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

وبالنسبة لسيارة رينج روفر سبورت فإنها تستهلك من 7.6 إلى 8 لتر من الوقود لكل مئة كيلومتر، ويصدر عنها 199 إلى 210 غرامات لكل كيلومتر من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

وسيحفظ الطراز الجديد بالشكل الصندوقي الطويل لأسلافه ويحافظ على العلامة التجارية العميقة والشبكة العريضة في المقدمة والباب الخلفي المنقسم في الخلف.

وحققت رينج روفر إنجازات مبهرة منذ انبعاثها، فقد صنعت أول سيارة رياضية متعددة الأغراض مزودة بنظام الدفع الرباعي الدائم عند إطلاقها، وفي 1989 كانت أول سيارة دفع رباعي يتم تزويدها بالفرامل المضادة للانغلاق (أي. بي.أس).

وكانت لاندروفر قد أطلقت في يوليو الماضي طرازًا خاصًا من أيقونتها رينج روفر، وذلك احتفالًا بمرور خمسة عقود على ظهور أول نسخة لها في السوق واقتصار إنتاج الموديل الخاص رينج روفر فيتي على نسخة فقط.

وأوضحت الشركة أن محرك الديزل المستقيم الجديد يأتي بسعة 3 لترات مع دعم كهربائي لضمان استهلاك أقل تسارع أفضل.

وأشارت لاند روفر إلى أن محرك الديزل الجديد يعتبر الخطوة على الأولى على طريق طرح الموديلات الكهربائية، حيث إنه يحظى بدعم مولد بادئ حركة بقوة 48 فولط.

وعلى الرغم من أن سيارة الأراضي الوعرة لا تتمكن من السير اعتمادا على الطاقة الكهربائية فقط، إلا أن النظام الهجين المعتدل يساعد على خفض معدل استهلاك الوقود ويعزز من القدرة على التسارع.

وأوضحت الشركة البريطانية أن محرك الديزل الجديد يوفر لسيارة الأراضي الوعرة ثلاثة مستويات من القوة تبلغ 183 كيلوواط/249 حصانا أو 221 كيلوواط/300 حصان أو 258 كيلوواط/350 حصانا.

ويطور المحرك الجديد بعزم دوران

لندن - أحدثت سيارة رينج روفر الأصلية ثورة في الطريقة التي ينظر بها الناس للطرق الوعرة عندما تم إطلاقها قبل أكثر من 50 عاما بقليل.

وقد جمعت بين المحركات القوية والقيادة المحسنة والداخلية الفخمة مع القدرة الحقيقية على سد الوحل، وأصبحت مشهورة بين المزارعين والملوك على حد سواء في هذه العملية مثل الطراز الأول.

وستتمتع رينج روفر من الجيل الخامس الجديد كليا من عبور القارات وتسلق الجبال مع الحفاظ على ركابها في حضن الفخامة.

واليوم أعلنت الشركة البريطانية العريقة عن إطلاق موديلات ديزل جديدة مزودة بمحرك سداسي الأسطوانات لسيارتها رينج روفر سبورت ورينج روفر.



## اعتقال صحافي سوري «انتقد بشدة» المنتخب الوطني

وجاء تصريح سارة إثر الإفراج عن الصحافي كنان وقاف، بعد توقيف دام 3 أيام، بتهمة النيل من هيبة الدولة، بعد تحقيق أنجزه عن الفساد في محافظة طرطوس.

**وزارة الإعلام لم تصدر أي بيان بشأن الاعتقال، رغم تأكيد وزير الإعلام أنه لن يتم توقيف أي صحافي إلا بعد إبلاغ الوزارة**

وقام الأمن السوري بطريقة مشابهة لما حصل مع الهندي، باعتقال وقاف من مدينة طرطوس، والعامل في جريدة الوحدة الحكومية لانتقاده الفساد في قطاع الكهرباء. وذلك بعد يوم واحد من نشره التحقيق، حيث تحدث فيه عن شبهات فساد متعلقة بالكهرباء وعقد مع إحدى الشركات الخاصة التي تورد الطاقة الشمسية، إضافة إلى هدر ضخ للمال العام.

وقال وزير الإعلام السوري عماد سارة، عقب الحادثة، إنه «لن يتم توقيف أي صحافي من الآن وصاعداً قبل أن يتم إخبار وزارة الإعلام». يذكر أن سوريا تحل المرتبة المتدنية في الترتيب العالمي في مؤشر حرية الصحافة، الذي أصدرته منظمة «مراسلون بلا حدود» في أيار الماضي، حيث توتت المرتبة 174 من أصل 180 دولة.

المؤتمر الصحافي الذي عقد اليوم في مقر اتحاد الكرة يوزع لي شهادة في الوطنية من جهة، ويرفع دعوى بحقي بتهمة التحريض على المنتخب الوطني من جهة أخرى».

وأضاف «ليست المرة الأولى التي ترفع بحقي مثل هذه الدعاوى الكيدية ونحن لم نكن في يوم من الأيام ضد منتخب بلدنا ولن نكون، وإذا خالفناك الرأي هذا لا يعني بحال من الأحوال أن يتم التشكيك بوطنييتنا ومحبتنا لمنتخب بلدنا».

والهندي هو صحافي مختص بمجال الرياضة ومقدم لعدة برامج رياضية على محطات إعلامية مختلفة. ولم يصدر عن وزارة الإعلام أو اتحاد الصحافيين في سوريا، أي بيان بشأن الحادثة، رغم أن وزير الإعلام السوري، عماد سارة، أكد في سبتمبر الماضي أنه «لن يتم توقيف أي صحافي بعد اليوم قبل إبلاغ وزارة الإعلام عن سبب التوقيف».



دمشق - اعتقلت أجهزة الأمن السورية، الصحافي ومقدم البرامج الرياضية، مازن الهندي، بناء على شكوى مقدمة من رئيس اتحاد كرة القدم حاتم الغايب، وذلك «لانتقاداته الدائمة والقاسية بحق منتخب بلاده»، في توسيع لدائرة الخطوط الحمراء التي تتضمن قضايا سياسية واقتصادية وملفات الفساد.

ونقلت شبكة «آر تي» الروسية الخبر نقلاً عن مصادر خاصة بها، إذ تحظى بمساحة واسعة من الحرية في تغطية الأوضاع السورية مقارنة بوسائل الإعلام المحلية، وقالت إن الصحافي مازن الهندي «موقوف منذ الأسبوع بعد شكوى قضائية رفعتها ضده رئيس اتحاد كرة القدم، حاتم الغايب، بسبب انتقادات الهندي للاتحاد».

وكان الهندي نشر عبر صفحته الشخصية في فيسبوك منذ أيام مقطعاً من المؤتمر الصحافي للغايب الذي خصصه للحديث عن اللاعب عمر خربين، وتلا فيه قرار منعه من المشاركة في المنتخب «بشكل نهائي» وأثار ضجة واسعة في سوريا إذ اعتبره الكثيرون غير ميرر.

وخلال المؤتمر ذكر الغايب الصحافي مازن الهندي بالاسم وقال عنه بسخرية «كم أنت وطني يا مازن الهندي» وسط ضحكات الحاضرين. وأضاف الغايب منتقداً ما كتبه الهندي، ليطعاً «كم عندك وقت، فعلا شئ يبرقع الرأس».

ورد الهندي على سخرية الغايب في تدوينة قائلًا، «سيادة العميد حاتم الغايب رئيس الاتحاد العربي السوري لكرة القدم في

## مناشداً يمنية لإنقاذ صحافي يصارع الموت في سجون الحوثيين

حالة خطيرة تهدد حياته، وهو ما يستدعي تدخلاً عاجلاً لإنقاذه». وحملت أسرة المنصوري القيادات الحوثية وكل المسؤولين في أجهزة الأمن الأمنية بصنعاء المسؤولية الكاملة عن حياته وصحته، مطالبة بإطلاق سراحه فوراً.

وطالبت الحكومة اليمنية والمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث بتحمل مسؤولياتهما القانونية والأخلاقية والعمل عاجلاً لإنقاذ حياته وممارسة ضغوط حثيئة وفعالة على الحوثيين لإطلاق سراحه وإطلاق سراح بقية زملائه الصحافيين عبد الخالق عمران وحاتر حميد وأكرم الوليدي.

وجاء إصدار الميليشيا حكماً بإعدامهم بتهمة كيدية كاذبة مثل التعاون مع التحالف العربي بقيادة السعودية، كما ترفض حتى الآن الإفراج عنهم ضمن أي صفقة تبادل قادمة.

وفي 27 سبتمبر الماضي، اتفقت الحكومة السعودية والحوثيون في جنيف بسويسرا على تبادل 1081 أسيراً، برعاية الأمم المتحدة والصليب الأحمر، قبل أن يتم استبعاد 20 اسماً، مع إضافة خمسة صحافيين إلى القائمة في ترتيبات اللحظات الأخيرة.

أثناء فترة اختطافه لإخفاء قسري مرات عديدة وبفترات زمنية مختلفة في عدد من أماكن الاحتجاز بصنعاء عانى فيها من أساليب وحشية في التعذيب النفسي والجسدي وسوء المعاملة والتغذية وانعدام الرعاية الصحية، ما تسبب بإصابته بعدة أمراض.

**الحكومة الشرعية طالبت المبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيث بالتدخل لدى الحوثيين للإفراج عن الصحافي توفيق المنصوري**

وكشف بيان لأسرة المنصوري عن إصابة الصحافيين المختطفين بفايروس كورونا إبان احتجازهم في سجن الأمن السياسي (المخابرات)، ولم يحصلوا على الحد الأدنى من الرعاية الصحية، وظلوا يصارعون الوباء في الزنازين لفترة طويلة، «وهو ما انعكس سلباً على مقاومة جهازهم المناعي».

وأضاف البيان «نتيجة لكل ما سبق، وخلال الأيام القليلة الماضية، تدهورت حالة توفيق الصحية وزادت سوءاً، ودخل في

صعاع - حثت الحكومة اليمنية المبعوث الأممي مارتن غريفيث وفرقته للضغط على الحوثيين للإفراج عن الصحافي توفيق المنصوري الذي تدهورت صحته داخل السجن وأصبح بحالة حرجة جداً بغياب أي نوع من الرعاية الصحية».

ووجه رئيس لجنة الأسرى الحكومية هادي هيج خطاباً إلى نائب المبعوث الأممي إلى اليمن معين شريم أبلغه بتدهور صحة المنصوري الذي حكم عليه الحوثيون بالإعدام.

ولفت إلى أن المنصوري نقل إلى السجن المركزي ومنعت الزيارة عنه وحرّم من الرعاية الصحية وقطعت عنه الأدوية التي يحتاجها.

ووجهت نقابة الصحافيين اليمنيين الأحد نداء عاجلاً للصليب الأحمر الدولي في اليمن طالبته بالتدخل لإنقاذ المنصوري وزملائه في سجون الحوثي ونقله للمستشفى للعلاج.

وقالت النقابة في بيان، إنها تلقت بلاغاً من أسرة المنصوري المختلف منذ 2015 تقيّد فيه بتدهور حالته الصحية، مع معاناته من أمراض الربو وضيق التنفس والروماتيزم والسكري ومشاكل في القلب والبروستات، وإظهاره أعراضاً للفشل الكلوي، في وقت تمنع فيه سلطة الأمر الواقع عائلة الصحافي من الوصول إليه لتقديم المساعدة.

وأدانت النقابة هذه المعاملة القاسية، كما جددت مطالبتها بسرعة الإفراج عن المنصوري ورفاقه وكافة المختطفين، محملة جماعة الحوثيين «كاملاً مسؤولية عن هذه المعاملة اللاإنسانية، وما قد يتعرض له الصحافي المنصوري وزملاؤه من أذى أو مخطر».

ودعت كل المنظمات الدولية المعنية بحرية الرأي والتعبير، وفي مقدمتها الاتحاد الدولي للصحافيين واتحاد الصحافيين العرب، للتضامن مع المنصوري وكل المختطفين ومواصلة الجهود للضغط من أجل إطلاق سراح كل الصحافيين، وتعرض الصحافي توفيق المنصوري

## أردوغان يريد لفرنسا حرية صحافة على مقاس أنقرة

الرئيس التركي: أوروبا ستدفع ثمن التصرفات القبيحة التي تمارس تحت عباءة حرية الصحافة



وضع الصحافة الملائم لأردوغان

مليون موقع إلكتروني العام الماضي، بحسب تقرير جمعية حرية التعبير الذي جاء بعنوان «الحظر على الويب 2019» وأكثرت من 408 ألف موقع تم حظرها في تركيا حتى نهاية العام الماضي.

ولاحظ متابعون أن حديث أردوغان تضمن مغالطات عندما استنكر تغاضي الإعلام الدولي عن الإجراءات الفرنسية في التصديق على وسائل الإعلام، إذ أخذ هذا الموضوع حيزاً واسعاً من اهتمام وسائل الإعلام الدولية بما فيها التلفزيون الفرنسي نفسه، فقبل أيام قليلة ناقشت قناة «فرانس 24» اقتراح القانون الذي أقره مجلس النواب الفرنسي والقاضي بتجريم نشر صور رجال الأمن خلال أدهمهم لعملهم.

وتناولت القناة ما تم تداوله في الأوساط الصحافية الفرنسية والجمعيات الحقوقية، وإعلان الاتحاد الأوروبي ضرورة تقيّد جميع أعضائه بالالتزامات بشأن حرية التعبير والإعلام.

وحتى وكالة الأناضول التركية نقلت بيان البرلمان الأوروبي الذي أعرب فيه عن قلقه المتزايد تجاه تدهور حرية الصحافة والإعلام في دول الاتحاد، داعياً إلى ضرورة مكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين في العالم.

وقال تر قار تبنيه بأغلبية 553 صوتاً مقابل 54 وامتناع 89 عن التصويت، دان أعضاء البرلمان الأوروبي أعمال العنف والمضايقات والضغط التي يواجهها الصحافيون.

وأشار البرلمان إلى «محااولات حكومات بعض الدول الأعضاء لإسكات وسائل الإعلام الناقدة والمستقلة وتقويض حرية وسائل الإعلام والتعددية»، موضحاً أن «أعضاء البرلمان الأوروبي يولون اهتماماً كبيراً لحالة وسائل الإعلام العامة في بعض دول الاتحاد الأوروبي»، حيث أصبحت «نموذجاً للدعاية الموالية للحكومة».

وبشكل لا يُلْتَقَى مع حرية الصحافة على الطريقة التركية، اعتبر البرلمان الأوروبيون أن «حرية وسائل الإعلام والتعددية، واستقلال وسلامة الصحافيين، مكونات أساسية للحق في حرية التعبير والتزويد بالمعلومات، التي لا غنى عنها للممارسة الديمقراطية داخل دول الاتحاد الأوروبي».

وقالت مقررّة البرلمان ماجدالينا اداموفيتش عن حزب الشعب الأوروبي «تشهد اليوم تدمير الديمقراطية والاستيلاء على السلطة بالأكاذيب»، مضيفة «لا حرية دون استقلالية الإعلام، ولا ديمقراطية دون تعددية إعلامية»، ودعت في الوقت نفسه إلى وجوب «أن تمنح وسائل الإعلام إلى إظهار عين الحقيقة لا ممارسة الكذب».

وأضافت «يجب أن يكون الإعلام في خدمة الناخبين وليس من هم في السلطة، يجب أن يساعد الإعلاميون في عملية مراقبة أداء السلطة، كما ينبغي عليهم أن يحموا الديمقراطية».

رفض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مفاهيم حرية الصحافة وتبادل المعلومات، داعياً إلى تقييدها ووضع حدود لها في أوروبا، قبل أن تدفع ثمن عدم انضباطها، ملحماً إلى صوابية الإجراءات التركية بهذا الشأن، ووجه انتقاداته على وجه الخصوص لفرنسا التي نالت النصيب الأكبر من استهداف الإعلام التركي مؤخراً لأسباب يعزوها المراقبون إلى دوافع سياسية.

ولاحظ متابعون أن حديث أردوغان تضمن مغالطات عندما استنكر تغاضي الإعلام الدولي عن الإجراءات الفرنسية في التصديق على وسائل الإعلام، إذ أخذ هذا الموضوع حيزاً واسعاً من اهتمام وسائل الإعلام الدولية بما فيها التلفزيون الفرنسي نفسه، فقبل أيام قليلة ناقشت قناة «فرانس 24» اقتراح القانون الذي أقره مجلس النواب الفرنسي والقاضي بتجريم نشر صور رجال الأمن خلال أدهمهم لعملهم.

وتناولت القناة ما تم تداوله في الأوساط الصحافية الفرنسية والجمعيات الحقوقية، وإعلان الاتحاد الأوروبي ضرورة تقيّد جميع أعضائه بالالتزامات بشأن حرية التعبير والإعلام.

وحتى وكالة الأناضول التركية نقلت بيان البرلمان الأوروبي الذي أعرب فيه عن قلقه المتزايد تجاه تدهور حرية الصحافة والإعلام في دول الاتحاد، داعياً إلى ضرورة مكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين في العالم.

وقال تر قار تبنيه بأغلبية 553 صوتاً مقابل 54 وامتناع 89 عن التصويت، دان أعضاء البرلمان الأوروبي أعمال العنف والمضايقات والضغط التي يواجهها الصحافيون.

وأشار البرلمان إلى «محااولات حكومات بعض الدول الأعضاء لإسكات وسائل الإعلام الناقدة والمستقلة وتقويض حرية وسائل الإعلام والتعددية»، موضحاً أن «أعضاء البرلمان الأوروبي يولون اهتماماً كبيراً لحالة وسائل الإعلام العامة في بعض دول الاتحاد الأوروبي»، حيث أصبحت «نموذجاً للدعاية الموالية للحكومة».

وبشكل لا يُلْتَقَى مع حرية الصحافة على الطريقة التركية، اعتبر البرلمان الأوروبيون أن «حرية وسائل الإعلام والتعددية، واستقلال وسلامة الصحافيين، مكونات أساسية للحق في حرية التعبير والتزويد بالمعلومات، التي لا غنى عنها للممارسة الديمقراطية داخل دول الاتحاد الأوروبي».

وقالت مقررّة البرلمان ماجدالينا اداموفيتش عن حزب الشعب الأوروبي «تشهد اليوم تدمير الديمقراطية والاستيلاء على السلطة بالأكاذيب»، مضيفة «لا حرية دون استقلالية الإعلام، ولا ديمقراطية دون تعددية إعلامية»، ودعت في الوقت نفسه إلى وجوب «أن تمنح وسائل الإعلام إلى إظهار عين الحقيقة لا ممارسة الكذب».

وأضافت «يجب أن يكون الإعلام في خدمة الناخبين وليس من هم في السلطة، يجب أن يساعد الإعلاميون في عملية مراقبة أداء السلطة، كما ينبغي عليهم أن يحموا الديمقراطية».

إسطنبول - هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الدول الأوروبية وفرنسا تحديداً بدفع ثمن عدم تقييد حرية النشر. وقال أردوغان في كلمة خلال افتتاح منتدى «تي آر تي وورلد» الذي تنظمه القنصلية التركية الرسمية الناطقة بالإنجليزية «إذا لم يوضع حد للتصرفات القبيحة التي تمارس تحت عباءة حرية الصحافة، فإن أوروبا والإنسانية جمعاء ستدفعان ثمن ذلك».

ويزامن حديث أردوغان مع حملة تشنها وسائل الإعلام التركية، وخصوصاً وكالة أنباء الأناضول الحكومية، لانتقاد حرية الصحافة في فرنسا، وأخذت زخماً أكبر مع الضجة التي تثار حالياً بسبب المظاهرات الراضة لمشروع قانون «الأمن الفرنسي».

ورغم أن هجمات أردوغان ليست جديدة على الصحافة والإعلام في أوروبا بسبب انتقادها له بطريقة ساخرة في أحيان كثيرة، إلا أن استهداف الصحافة في فرنسا جاء مكثفاً في الآونة الأخيرة إذ يحصل أبعاداً أخرى لعدة أسباب، في مقدمتها الخلاف والحرب الكلامية بين الرئيس التركي والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بسبب الملفات السياسية العالقة بين البلدين وتضارب المصالح السياسية فيها.

وكان مفهوم حرية التعبير الذي دافع عنه ماكرون في حديثه عن حق نشر الرسوم الكاريكاتيرية التي أثار ضجة واسعة في العالم الإسلامي، مناسبة بالنسبة إلى الإعلام التركي للترويج والدعاية «لقيادة قافلة المدافعين عن الإسلام والمناصرين له ضد الإساءة الغربية»، واستغلالها لكاسب سياسية في العالم الإسلامي وعلى المستوى الشعبي.

وجدد أردوغان التذكير بها لنفس الغاية، بوصف تبني بعض وسائل الإعلام لنهج معاداة الإسلام وكراهية الأجانب بأنه «امر مخجل».

ويرى مراقبون إعلاميون أن الرئيس التركي يحاول إسقاط معايير حرية الصحافة في الغرب على الوضع في بلاده، وتكريس فكرة أن لا حرية مطلقة ويجب تقييد الصحافة والإعلام وحرية التعبير بالتزامات وضوابط تقف عندها ولا تتجاوزها، كتبرير للإجراءات المشددة التي اتخذتها السلطات التركية ضد الصحافة والإعلام.

وكان آخر هذه الإجراءات الحكم المشدّد بسجن الصحافي محمد بارانسو 17 عاماً بعد إدانته بنشر معلومات عن محاولة انقلاب عام 2003 في تركيا، اعتبرتها المحكمة سرية للغاية. وبنفس النزاع التي تفتقر أن الصحافة يجب أن تخضع للخطوط



أسرة المنصوري تنتظر عودته منذ سنوات

## #يوم\_الشهيد\_العراقي ضد تزوير التاريخ

بغداد - أحيا العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي، الثلاثاء، يوم الشهيد العراقي الذي تم إيقاف الاحتفاء به رسمياً لأسباب تتعلق بـ"التأخي مع إيران". واحتل هاشتاغ #يوم\_الشهيد\_العراقي الترتيد على تويتر.

واختار العراقيون الأول من ديسمبر ذكرى يوم الشهيد العراقي بعد قيام السلطات الإيرانية أثناء الحرب العراقية - الإيرانية بتقطيع جسد جندي عراقي أسير عبر سحبه بين سيارتين متعاكستين حتى تمزق جسده، وصورت العملية البشعة ونشرتها آنذاك وتداول العراقيون صورة الأسير.

وصمم العراق صورة تعلق على الصور في يوم الشهيد، حيث تقام مراسم حربية سنوية في هذا التاريخ وتوقف حركة المرور، ويؤدي رجال المرور التحية العسكرية، وتقرع أجراس الكنائس وترفع تكبيرات الجوامع، وتوقف الحركة في كل مكان ثلاث دقائق.

وخلافاً لكل الأعراف والتقاليد والمواثيق الدولية، قامت ميليشيات الحرس الثوري الإيراني بحفلات تصفية وإعدام واسعة النطاق للأسرى العراقيين.

وتم تقسيم الأسرى العراقيين إلى مجموعات لا يتعدى العدد في المجموعة الواحدة مئة شخص لكي تتم عملية إعدامهم بطرق مبتكرة.

وتم إعدام أسرى بواسطة دهسهم بالديابيات وهم أحياء وأعدم آخرون بسكب مادة البنزين عليهم وإجراهم أحياء، فيما رمي أسرى على قيد الحياة من الجو وبواسطة طائرات الهليكوبتر العسكرية، وجرى تقطيع أيادي وأرجل أسرى آخرين.

وكتب مغرد: **#** كنا صغاراً بالدرسة، كل سنة في ذكرى يوم الشهيد؛ اصطفاك ويُقرأ القرآن والفاصلة على أرواح الشهداء، ونحط على صدورنا شارة الشهيد ونشدد لك حبي يا شهيد أنت إشراف جديد أنت رمز للبلاد أنت عز للجهاد... الشهداء أكرم منا جميعاً رحمهم الله وأسكنهم في عليين.

كما مثل اليوم أيضاً مناسبة لاستذكار شهداء احتجاجات أكتوبر في العراق الذين سقطوا برصاص ميليشيات تدين بالولاء لإيران.

يذكر أنه قبل أيام، استنفرت صياغة بيان لوزارة الدفاع العراقية أعلنت فيه العثور على "رفات 147 جندياً عراقياً قُضوا خلال الحرب مع إيران" في ثمانينات القرن الماضي، مستكفزة عليهم فعل "استشهدوا"، العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث دشنا هاشتاغ #رفات\_شهداء\_الجيش\_العراقي لتكريم شهداء الجيش، مطالبين الوزارة بتصحيح البيان.

ويتعرض الوعي العراقي إلى عملية تزييف ممنهجة.



الوعي العراقي صامد

### أبرز تغريدات العرب

- Mr\_Ahmad\_saleh**  
في هذا المجتمع، أرهقتنا القيود، أرهقتنا القوانين المختلفة، أرهقتنا الفتاوى العلبية، أرهقتنا النفاق والتملق، أرهقتنا التفاؤل الكاذب والأمل المزيف.
- Mh\_Darwish**  
أكبر تنازل تقدمه في حياتك هو أن تتألم!
- mustafakamil**  
"الحلال" عند الكثير من أشخاص الأحزاب الإسلامية، وخاصة في العراق، هو ما حل في جيوبها، باي وسيلة كانت، ومعظم الوسائل حرام. ولكم في الحزب الإسلامي العراقي (السني) العميل والأحزاب (الشيعة) العميلة أمثلة لا تحصى لها العيون. مصطفى كامل - أجدبيات المعرفة
- HossamBadrawi**  
القوانين حين تشدد في مصادرة حرية الرأي لا تحمي الفضيلة، وإنما تحمي الرذيلة، وتخلي بينها وبين النفوس.



الضغط الإعلامي يحرك السلطة

## زي فرعوني يهز «حياء» مصر

### السلطات المصرية تتبنى خطاباً رجعياً لكسب ود جمهور مواقع التواصل

بسبب نشرهن عبر تطبيق "تيك توك" فيديوهات اعتبرت مسيئة أخلاقياً، في خطوة أثار جدلاً واسعاً.

ويرى قانونيون أن الضغط الإعلامي دفع القاضي إلى استخدام الحد الأقصى للعقوبة في حين أنه كان بإمكانه الحكم بالحد الأدنى وهو الحبس مع إيقاف التنفيذ حتى يكون تحذيراً لمن لا يعرف قانوناً بالتعذيب ومنصوص عليه في المادة 17 من قانون العقوبات.

وترى أستاذة علم الاجتماع بجامعة حلوان في جنوب القاهرة، إنشاد عز الدين، أن "العادات والتقاليد والقيم أقوى من القانون" في مصر.

ويقول المحامي الحقوقي المصري طارق العوضي "هناك ثورة تكنولوجية وعلى المشرع أن يلتفت للمستحدثات. وهناك أفعال ينطبق عليها التجريم وأخرى تدخل في نطاق الحرية الشخصية".

ويرى العوضي أن "اتهامات الدعارة والتحرش على الفسق لها تعريفات قانونية محددة ولا تنطبق على حالات هؤلاء البنات.. وأقصى ما يمكن أن يقال هو الفعل الفاضح".

وبدا من تعليقات المصريين على بيانات النيابة العامة والتي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الإشادة بقرارات الحبس والاتهامات أكثر من التعاطف.

وكتب أمين فتوى في دار الإفتاء مختار الأزهرى على حسابه على فيسبوك أن ما تؤسس له النيابة العامة "من مبادئ في ما يتعلق بحماية جانب الأخلاق والهوية المصرية أمر لا بد من الإشادة به".

ويستخر مغرد: **#** تسلسل الفكر السلفي، الذي غزا مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة ممنهجة إلى المصريين الذين يعتبرون أنفسهم "شعباً متديناً بطبعه".

وكانت دراسة قد أكدت أن 51 في المئة من المستجوبين يعتبرون أن التيار السلفي تيار وطني يسعى لإصلاح المجتمع برؤية إسلامية.

وفي مصر بات من الصعب الحديث عن الشخصيات الدينية أو نقد الموروث الديني لأن ذلك سيحرج على صاحبه وإيلاً من الشائعات ويعرضه إلى المسائلة القانونية.

وحسب أحدث إحصاءات وكالة "وي.ار.سوشال" الإنجليزية المتخصصة في هذا المجال، يصل عدد مستخدمي الإنترنت في مصر حيث عدد السكان يتجاوز مئة مليون نسمة، إلى 42 مليوناً.

ويعارض آخرون فرضية محاولة السلطات إرضاء "الشعب المتدين بطبعه، مؤكداً أن الاعتقالات المنفذة خاصة بحق الفتيات طريقة لضبط الآداب العامة داخل المجتمع وفرض الخوف" على أقصى تقدير.

وتساءل حساب: **#** ما الفرق بين نظام الإخوان المسلمين وبين النظام الحالي بالنسبة إلى ملف الحرية؟

فيما قال آخر: **#** الخناقة مع الإخوان كانت على الحكم مش الفكر. #مصر #فتاوى سقارة.

وفي الأشهر الأخيرة صدرت في مصر أحكام بالسجن بحق حوالي عشر شبابات "مؤثرات" (إنفلونسرز)

واعتلموا أن الحشمة لا تنقص من جمالهن شيئاً. #سلمي\_الشمي.

وسخر مغردون من الترويج للحضارة الفرعونية بصور لمخبات. فيما تساءل آخرون عن الطريق الذي تنتهجه مصر ناشرين صور للراقصتين المصريتين سامية جمال ونجوى فؤاد قبل عقود ببديل الرقص أمام الأهرامات.

وانتشرت صور لسامية جمال، من فيلم "وادي الملوك" الأجنبي في منطقة الأهرامات بمصر للترويج للسياحة عالمياً، عام 1954، وظهرت في هذه الصور ترتدي بدلة رقص شفافة باللون الأخضر والأزرق الفاتح.

وكان للراقصة نجوى فؤاد النضيب الأكبر من الجدل قديماً، بعدما نشرت لها صورة عارية وأمامها شمسية باللون الأحمر أمام الأهرامات، وعلقت على الصورة خلال ظهورها في إحدى البرامج التلفزيونية، وقالت "لم أعي أن هذه الصورة الجريئة كانت ستغضب الجمهور، بالرغم من أننا كنا ترتدي المايوهات ونصرف بحرية".

وكتب مغرد: **#** القبض على سلمى الشيمي أثبت لي أن مصر ما زال يحكم قوانينها الفكر السلفي الإخواني الديني المتشدد.

وكتب مغرد: **#** تسلسل الفكر السلفي، الذي غزا مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة ممنهجة إلى المصريين الذين يعتبرون أنفسهم "شعباً متديناً بطبعه".

وكانت دراسة قد أكدت أن 51 في المئة من المستجوبين يعتبرون أن التيار السلفي تيار وطني يسعى لإصلاح المجتمع برؤية إسلامية.

وفي مصر بات من الصعب الحديث عن الشخصيات الدينية أو نقد الموروث الديني لأن ذلك سيحرج على صاحبه وإيلاً من الشائعات ويعرضه إلى المسائلة القانونية.

وحسب أحدث إحصاءات وكالة "وي.ار.سوشال" الإنجليزية المتخصصة في هذا المجال، يصل عدد مستخدمي الإنترنت في مصر حيث عدد السكان يتجاوز مئة مليون نسمة، إلى 42 مليوناً.

ويعارض آخرون فرضية محاولة السلطات إرضاء "الشعب المتدين بطبعه، مؤكداً أن الاعتقالات المنفذة خاصة بحق الفتيات طريقة لضبط الآداب العامة داخل المجتمع وفرض الخوف" على أقصى تقدير.

وتساءل حساب: **#** ما الفرق بين نظام الإخوان المسلمين وبين النظام الحالي بالنسبة إلى ملف الحرية؟

فيما قال آخر: **#** الخناقة مع الإخوان كانت على الحكم مش الفكر. #مصر #فتاوى سقارة.

وفي الأشهر الأخيرة صدرت في مصر أحكام بالسجن بحق حوالي عشر شبابات "مؤثرات" (إنفلونسرز)

واعتلموا أن الحشمة لا تنقص من جمالهن شيئاً. #سلمي\_الشمي.

وسخر مغردون من الترويج للحضارة الفرعونية بصور لمخبات. فيما تساءل آخرون عن الطريق الذي تنتهجه مصر ناشرين صور للراقصتين المصريتين سامية جمال ونجوى فؤاد قبل عقود ببديل الرقص أمام الأهرامات.

وانتشرت صور لسامية جمال، من فيلم "وادي الملوك" الأجنبي في منطقة الأهرامات بمصر للترويج للسياحة عالمياً، عام 1954، وظهرت في هذه الصور ترتدي بدلة رقص شفافة باللون الأخضر والأزرق الفاتح.

وكان للراقصة نجوى فؤاد النضيب الأكبر من الجدل قديماً، بعدما نشرت لها صورة عارية وأمامها شمسية باللون الأحمر أمام الأهرامات، وعلقت على الصورة خلال ظهورها في إحدى البرامج التلفزيونية، وقالت "لم أعي أن هذه الصورة الجريئة كانت ستغضب الجمهور، بالرغم من أننا كنا ترتدي المايوهات ونصرف بحرية".

وكتب مغرد: **#** القبض على سلمى الشيمي أثبت لي أن مصر ما زال يحكم قوانينها الفكر السلفي الإخواني الديني المتشدد.

وكتب مغرد: **#** تسلسل الفكر السلفي، الذي غزا مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة ممنهجة إلى المصريين الذين يعتبرون أنفسهم "شعباً متديناً بطبعه".

وكانت دراسة قد أكدت أن 51 في المئة من المستجوبين يعتبرون أن التيار السلفي تيار وطني يسعى لإصلاح المجتمع برؤية إسلامية.

وفي مصر بات من الصعب الحديث عن الشخصيات الدينية أو نقد الموروث الديني لأن ذلك سيحرج على صاحبه وإيلاً من الشائعات ويعرضه إلى المسائلة القانونية.

وحسب أحدث إحصاءات وكالة "وي.ار.سوشال" الإنجليزية المتخصصة في هذا المجال، يصل عدد مستخدمي الإنترنت في مصر حيث عدد السكان يتجاوز مئة مليون نسمة، إلى 42 مليوناً.

ويعارض آخرون فرضية محاولة السلطات إرضاء "الشعب المتدين بطبعه، مؤكداً أن الاعتقالات المنفذة خاصة بحق الفتيات طريقة لضبط الآداب العامة داخل المجتمع وفرض الخوف" على أقصى تقدير.

وتساءل حساب: **#** ما الفرق بين نظام الإخوان المسلمين وبين النظام الحالي بالنسبة إلى ملف الحرية؟

فيما قال آخر: **#** الخناقة مع الإخوان كانت على الحكم مش الفكر. #مصر #فتاوى سقارة.

وفي الأشهر الأخيرة صدرت في مصر أحكام بالسجن بحق حوالي عشر شبابات "مؤثرات" (إنفلونسرز)

واعتلموا أن الحشمة لا تنقص من جمالهن شيئاً. #سلمي\_الشمي.

وسخر مغردون من الترويج للحضارة الفرعونية بصور لمخبات. فيما تساءل آخرون عن الطريق الذي تنتهجه مصر ناشرين صور للراقصتين المصريتين سامية جمال ونجوى فؤاد قبل عقود ببديل الرقص أمام الأهرامات.

وانتشرت صور لسامية جمال، من فيلم "وادي الملوك" الأجنبي في منطقة الأهرامات بمصر للترويج للسياحة عالمياً، عام 1954، وظهرت في هذه الصور ترتدي بدلة رقص شفافة باللون الأخضر والأزرق الفاتح.

وكان للراقصة نجوى فؤاد النضيب الأكبر من الجدل قديماً، بعدما نشرت لها صورة عارية وأمامها شمسية باللون الأحمر أمام الأهرامات، وعلقت على الصورة خلال ظهورها في إحدى البرامج التلفزيونية، وقالت "لم أعي أن هذه الصورة الجريئة كانت ستغضب الجمهور، بالرغم من أننا كنا ترتدي المايوهات ونصرف بحرية".

وكتب مغرد: **#** القبض على سلمى الشيمي أثبت لي أن مصر ما زال يحكم قوانينها الفكر السلفي الإخواني الديني المتشدد.

وكتب مغرد: **#** تسلسل الفكر السلفي، الذي غزا مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة ممنهجة إلى المصريين الذين يعتبرون أنفسهم "شعباً متديناً بطبعه".

وكانت دراسة قد أكدت أن 51 في المئة من المستجوبين يعتبرون أن التيار السلفي تيار وطني يسعى لإصلاح المجتمع برؤية إسلامية.

وفي مصر بات من الصعب الحديث عن الشخصيات الدينية أو نقد الموروث الديني لأن ذلك سيحرج على صاحبه وإيلاً من الشائعات ويعرضه إلى المسائلة القانونية.

يذكر أن ترامب أكد مراراً، أنه فاز في الانتخابات، لكن الانتصار سرق منه عبر عمليات تزوير واسعة النطاق وأعمال غير لائقة من قبل الديمقراطيين.



## ترامب يفقد متابعيه على تويتر لفائدة بايدن

وأعلن موقع تويتر أن ترامب سيخضع للقواعد المطبقة على أي مستخدم عادي لموقع تويتر عندما يتولى الرئيس المنتخب جو بايدن مهام منصبه يوم 20 يناير.

ويضع تويتر تحذيراً على بعض التغريدات التي تحذر من الانتخابات، لكن الانتصار سرق منه عبر عمليات تزوير واسعة النطاق وأعمال غير لائقة من قبل الديمقراطيين.

على أنهم أعداء لنا. نحن لسنا أعداء. نحن أميركيون.

وقال مذيع "سي.ان.أن" براين ستيلتر، الأحد، إنه في حين أن متابعي تويتر "بالتأكيد ليسوا المقياس الأكثر أهمية في العالم"، إلا أنه "لا يزال جديراً بالملاحظة، للمرة الأولى منذ عام 2015، يفقد ترامب المتابعين باستمرار".

ويملك الرئيس الأميركي، دونالد ترامب 88 مليون متابع لحسابه على موقع تويتر.

وأشنطن - بدأ الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، يفقد العديد من متابعيه على موقع تويتر، منذ خسارته الانتخابات الرئاسية أمام الرئيس المنتخب جو بايدن.

واكد موقع "فاكت بيس" المعني بتتبع الحسابات على موقع تويتر، أن الرئيس الأميركي خسر 133.902 متابع على الموقع منذ خسارته الانتخابات، فيما حصد حساب جو بايدن مليوناً و156 ألفاً و610 من المتابعين الجدد. ويمتلك بايدن 20.3 مليون متابع لحسابه على موقع تويتر.

وقال بايدن على تويتر، الإثنين "حان الوقت للتخلص من الخطاب القاسي، وخفض التوتر والاستماع إلى بعضنا البعض مرة أخرى. من أجل إحراز تقدم يجب أن نتوقف عن معاملة خصومنا

على أنهم أعداء لنا. نحن لسنا أعداء. نحن أميركيون.

وقال مذيع "سي.ان.أن" براين ستيلتر، الأحد، إنه في حين أن متابعي تويتر "بالتأكيد ليسوا المقياس الأكثر أهمية في العالم"، إلا أنه "لا يزال جديراً بالملاحظة، للمرة الأولى منذ عام 2015، يفقد ترامب المتابعين باستمرار".

ويملك الرئيس الأميركي، دونالد ترامب 88 مليون متابع لحسابه على موقع تويتر.

وأشنطن - بدأ الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، يفقد العديد من متابعيه على موقع تويتر، منذ خسارته الانتخابات الرئاسية أمام الرئيس المنتخب جو بايدن.

واكد موقع "فاكت بيس" المعني بتتبع الحسابات على موقع تويتر، أن الرئيس الأميركي خسر 133.902 متابع على الموقع منذ خسارته الانتخابات، فيما حصد حساب جو بايدن مليوناً و156 ألفاً و610 من المتابعين الجدد. ويمتلك بايدن 20.3 مليون متابع لحسابه على موقع تويتر.

# الألغام تحاصر البصرة وتصيبها بأزمة سكن

## ارتفاع عدد السكان مع عودة النازحين وتصاعد الهجرة إلى المحافظة



حقول ألغام



استثمارات مكلفة

تعيش محافظة البصرة جنوب العراق أزمة سكنية حادة بعد أن سيّجتها الألغام على مرّ السنين، فبات من المتعذر الاستثمار في الأراضي لبناء المساكن خاصة مخصصة لوزارة النفط، فارتفعت الأسعار وعجز المواطن عن الحصول على منزل يؤويه.

البصرة (العراق) - تعاني البصرة وغيرها من المدن العراقية مشكلة السكن التي تحولت إلى عامل ضغط على المواطن باعتبار أن المنزل من أولى الأولويات الآن ومستقبلاً.

وتشهد البصرة منذ منتصف التسعينات أزمة سكن تفاقمت كثيراً في الفترة الأخيرة جراء النمو السكاني الكبير وتصاعد وتيرة الهجرة إليها من المحافظات الجنوبية الأخرى.

ومن أبرز تداعيات تلك الأزمة ارتفاع أسعار البيوت وقطع الأراضي السكنية بشكل كبير، حيث بات يتعذر على المواطن ذي الدخل المتوسط شراء بيت أو قطعة أرض تقع ضمن الحدود الإدارية لمركز المحافظة.

ويرى العديد من المواطنين أن الحكومة مطالبة بتوفير السكن للمواطنين، في حين يرى آخرون أن سوء التخطيط وراء أزمة السكن الحالية.

وتقول وزارة التخطيط العراقية، إن محافظة البصرة تجتذب أكبر عدد من العراقيين من المحافظات الأخرى للبحث عن عمل.

وعلى مدى 20 عاماً أسهم ذلك في تشكيل سكان المدينة البالغ عددهم نحو ثلاثة ملايين نسمة، لكن الكثيرين منهم يواجه صعوبات في إيجاد سكن.

وتقول هالة (موظفة)

"إن الحكومة معنية بإسكان المواطنين وتوفير سكن ملائم لهم خاصة وأن الأراضي كثيرة وواسعة في محافظة البصرة"، أما سلمى (ربة بيت)، فتري أن "سوء التخطيط في توزيع الأراضي على المواطن سبب أزمة في السكن، فبإمكان الحكومة المحلية أن تخصص لكل عائلة لا تمتلك سكناً



قطعة أرض بمساحات معينة كي ينعم الجميع بسكن آمن". ويقول علاء عبدالحسين، مدير هيئة الاستثمار في البصرة، هناك حاجة لبناء أكثر من 200 ألف وحدة سكنية في محافظة البصرة، مضيفاً "أن أعداداً متزايدة من الشركات تريد الاستثمار في قطاع الإسكان لكنها تواجه نقص الأراضي".

وأضاف "في الحقيقة تعاني هيئة الاستثمار من مشكلة شيخ الأراضي المعلقة للاستثمار في محافظة البصرة على اعتبار الأراضي التي يعتقد أن في باطنها حقولاً نفطية وغازية لا يسمح لهيئة الاستثمار بأن تشيّد أي مشروع استثماري عليها ذلك هي مشكلة كبيرة تعاني منها في محافظة البصرة".

وتابع أن 70 في المئة من أراضي المحافظة مخصصة لوزارة النفط، فضلاً عن ذلك فإن أكثر من 6 في المئة من أراضي البصرة تضم المتبقية تضم الألغام لم تنفجر

وبالقرب من شط العرب في شرق المحافظة باتجاه الحدود مع إيران، من المتوقع أن يوفر مشروع إسكاني جديد نحو 1400 وحدة سكنية بعد تطهير 32 كيلومتراً من الأراضي من الألغام في إطار جهد مشترك بين وزارة الداخلية العراقية وجماعة ديمقراطية لنزع الألغام.

وقال هيثم فتح، مدير منظمة شؤون الألغام في المنطقة الجنوبية، "هذه الأراضي أغلبها كانت أراضي زراعية، كلها غابات، وغادرها سكانها بعد أن عجزوا عن استغلالها بسبب الألغام والحروب".

والمقرب من شط العرب في شرق المحافظة باتجاه الحدود مع إيران، من المتوقع أن يوفر مشروع إسكاني جديد نحو 1400 وحدة سكنية بعد تطهير 32 كيلومتراً من الأراضي من الألغام في إطار جهد مشترك بين وزارة الداخلية العراقية وجماعة ديمقراطية لنزع الألغام.

وقال هيثم فتح، مدير منظمة شؤون الألغام في المنطقة الجنوبية، "هذه الأراضي أغلبها كانت أراضي زراعية، كلها غابات، وغادرها سكانها بعد أن عجزوا عن استغلالها بسبب الألغام والحروب".

وأضاف العصار "معظم مناطق محافظة الجوف ملوثة بالألغام، حيث عمد الحوثيون خلال السنوات الماضية إلى زراعة حقول واسعة من الألغام وبشكل عشوائي دون خرائط".

وتابع، "لم يكتف الحوثيون بزراعة الألغام بالمناطق العسكرية بل قاموا بزراعتها في الطرقات والمباني الحكومية والمدارس والمزارع، ومناطق تحركات المواطنين".

وأكد العصار أن مديريات (خب والشعف والغيل والمصلوب والحزم والمتون) هي أكثر مديريات المحافظة التي زرع فيها الحوثيون شبكات واسعة من الألغام، قائلاً "نسجل سقوط ضحايا مدنيين بشكل شبه يومي، وقد تم رصد 815 حالة انتهاك نتيجة الألغام منذ 2015 وحتى نهاية العام الماضي".

وبحسب العصار، فإن "ضحايا هذه الانتهاكات لفترة الأربع سنوات الماضية هم 190 قتيلاً و385 حالة جرح وتشويه وإعاقة، إضافة إلى 78 حالة تدمير للمركبات، ونحو 165 حالة أضرار نفسية لحقت بأقارب وأسر الضحايا. وأردف قائلاً "منذ بداية العام الجاري 2020 سقط العشرات من الضحايا ولا زلنا نعمل على جمع المعلومات ورصد الحالات".



توسع صعب حسب الخرائط

ويمكن ذلك استغلالها في الإسكان". ويقول الضابط في الجيش العراقي السابق، حبيب شاكر العبادي، إن "وجود الألغام في بعض المحافظات العراقية مشكلة قد تمتد إلى مئة سنة مقبلة وهذا يعني أن الخطر قائم في تلك المناطق وأنها ستظل بعيدة عن الخدمات في ظل صعوبة معالجتها".

ويعزو ذلك إلى "زراعة الألغام بطريقة عشوائية بعيداً عن السياقات العسكرية الصحيحة التي تعتمد الإحداثيات ومناطق التريبين ومن ثم تسييج الحقول بالإسلاك الشائكة لتسهيل عملية رفعها بعد انتهاء المعارك".

المئات من القرى والتجمعات السكانية الممتدة على الحدود العراقية الإيرانية من أقصى شمال العراق وصولاً إلى محافظة البصرة في أقصى الجنوب، يهددها نحو 25 مليون لغم، وأدت إلى مقتل أو بتر أطراف الآلاف من الأشخاص، حتى بات يطلق على قرى حدودية بأكملها "قرى العرجان".

ويقول نبراس التميمي، مدير المركز الإقليمي الجنوبي للألغام في البصرة، إن "إجمالي المساحات الملوثة بالألغام والذخائر الحربية جنوب العراق تبلغ أكثر من 1570 كم مربع، وقد أثرت سلباً على القطاعات الزراعية والنفطية والصناعية والاستثمارية، إضافة إلى تأثيرها المباشر على السكان، فقد تسببت في حوادث ومشاكل أوقعت الآلاف من الضحايا".

ويوضح أن "محافظة البصرة هي المحافظة الأولى من حيث الطول مقارنة بالمحافظات الأخرى وبمساحة تلوث تصل إلى 1271 كم مربع".

ويقدر التميمي عدد ضحايا الألغام في البصرة وحدها بأكثر من خمسة آلاف شخص وفق إحصائية للمركز أنجزت عام 2014، معرباً عن اعتقاده بأن العدد حالياً أكثر من ذلك بكثير.

ويتشير مدير المركز الإقليمي الجنوبي للألغام، إلى أن الحكومة ومنظمات غير حكومية وغيرها من الجهات المرخصة من قبل وزارة الصحة والبيئة أجرت مسوحات كبيرة.

## حقول من الألغام تترصد حياة المدنيين في اليمن

تعرض العشرات من المركبات والمعدات الزراعية للتدمير، فيما تحولت مناطق واسعة كان يستخدمها المواطنون لرعي الماشية إلى حقول موت.

وقالت لجنة الحقوق والإعلام في محافظة الجوف قبل أيام، إن "الألغام التي زرعتها الحوثيون الأسبوع الماضي أسفرت عن مقتل وإصابة أكثر من 20 مدنياً في المحافظة".

وأعبرت، "أن مثل هذه الأعمال والانتهاكات تتنافى مع كافة المعاهدات والأعراف الأخلاقية المحلية والدولية".

وطالبت اللجنة الحكومية بالمنظمات الدولية والإقليمية المعنية بحقوق الإنسان بالضغط على ميليشيات الحوثي بسرعة نزع الألغام التي زرعتها في عدد من المناطق وتقديم كافة المتتهكين للعدالة الدولية".

وتشهد اليمن نزاعاً دموياً بين القوات الحكومية والحوثيين منذ ست سنوات، وتتهم الحكومة الحوثيين بزراعة أكثر من مليون لغم في مناطق واسعة من البلاد.

وأعلن مشروع مسام سعودي لنزع الألغام في اليمن، أن فرقه الهندسية نزلت خلال الأسبوع الماضي 1385 لغمًا وذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة، في مناطق مختلفة من اليمن، ليصل بذلك إجمالي ما تم نزع من قبل المشروع منذ مطلع نوفمبر الجاري وحتى الجمعة الماضية إلى 6114 لغمًا.

وأكد المشروع أن مجموع ما نزع منذ تاسيسه في يونيو من العام 2018 بلغ 201385 لغمًا وذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة.

وصف العصار الوضع في الجوف بالكارثي نتيجة استمرار سقوط الضحايا من المدنيين جراء الألغام.

وناشد المسؤول الحوقي المحلي، الجهات المعنية إلى المساهمة في تطهير المناطق الملوثة بالألغام والضغط على الحوثيين للتوقف فوراً عن زراعة المزيد من الألغام.

من جانبه، قال راصد محلي يعني "إن ضحايا مدنيين يسقطون بشكل شبه يومي جراء الألغام في الجوف، وإن العديد من الأضرار لحقت بالقطاع الزراعي الذي تشتهر به المحافظة ذات المساحات الشاسعة".

وأوضح ميخوت عذبان، وهو عضو فريق منظمة الجوف للحريات وحقوق الإنسان (منظمة مدنية)، "أن حوادث الألغام تتكرر في الجوف بصفة مستمرة، وضحاياها يتحولون إلى مجرد أرقام إلى جانب معاناة من يصابون بإعاقات دائمة".

وأضاف بقوله، "إن المدنيين يدفعون في الجوف فاتورة باهظة جراء زراعة الحوثيين للألغام بطريقة عشوائية في مناطق مدنية، مؤكداً "من خلال رصدنا لحوادث الألغام، فإن معظم الضحايا سقطوا أثناء استخدامهم للطرق وكذا أثناء تواجدهم في مزارعهم أو في مناطق رعي الماشية".

وبحسب عذبان، وهو يعمل أيضاً راصداً متعاوناً مع المرصد اليمني للألغام، فإن حوادث الألغام زادت

معظم مناطق محافظة الجوف ملوثة بالألغام التي زرعتها الحوثيون خلال السنوات الماضية وبشكل عشوائي دون خرائط



الموت يترصدهم الجوع

## إجهاد الأم أثناء الحمل يؤثر على تطور دماغ الطفل

لندن - أكدت دراسة حديثة أن المشاكل المتعلقة بالصحة العقلية لسلام أثناء الحمل تؤثر على دماغ الطفل. وذكرت الدراسة أن الإجهاد أثناء الحمل يمكن أن يؤثر على كيفية تطور دماغ الطفل وقد يؤدي إلى مشاكل عاطفية عندما يكبر.

ويشارك "الكورتيزول" في استجابة الجسم للإجهاد، حيث تشير المستويات المرتفعة إلى إجهاد أعلى، ويلعب أيضا دورا في نمو الجنين.

وربط باحثون بريطانيون المستويات المرتفعة من هرمون الإجهاد الكورتيزول لدى الأمهات بالتغيرات الهيكلية التي تطرأ على مجموعة صغيرة من الخلايا العصبية الواقعة في كل جانب من الدماغ للأطفال حديثي الولادة والتي يطلق عليها اسم اللوزة.

ولاحظ الباحثون خلال إنجاز الدراسة تغييرات في قوة وصلات المسارات التي تربط اللوزة بمنطقة الدماغ الأخرى المهمة لمعالجة المشاعر. وأكدوا أن التعرض لمستويات أعلى من الكورتيزول في الرحم يؤثر على الأطفال بطرق مختلفة بناء على جنسهم. وأظهر الأولاد تغييرات في البنية الدقيقة للوزة المخية، بينما أظهرت الفتيات تغييرات في طريقة اتصال المنطقة بالشبكات العصبية الأخرى.

وقال البروفيسور جيمس بوردمان من جامعة إينبر، "اللوزة هي بنية دماغية تحتوي على خلايا عصبية شديدة التنظيم، تعمل معا لمعالجة المعلومات حول المواقف الاجتماعية والعواطف عند الأطفال. والنتائج التي توصلنا إليها هي دعوة للعمل على اكتشاف ودعم النساء الحوامل اللاتي يحتجن إلى مساعدة إضافية أثناء الحمل لأن هذا يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتعزيز نمو الدماغ الصحي لدى أطفالهن".

كما يشير الباحثون إلى أن الحالة النفسية للأم تؤثر على نمو الجنين وعلى ثبات انفعالاته عندما يخرج للحياة، مشيرين إلى أن الجهاز العصبي للجنين هو جزء من الجهاز

التغيرات الانفعالية مثل الإجهاد والإرهاق النفسي تؤدي إلى تغيرات في الدم لأنها تنشط الجهاز العصبي للأُم مما يحدث تهيج الجنين وحركته الزائدة



## أي رد فعل للآباء تجاه وشم الطفل لجسده

برلين - يفاجئ الأطفال الآباء أحيانا بطلبات قد تبدو غريبة لمن هم في مثل سنهم وقد تزيد من إرباكهم فلا يستحسنون التصرف تجاهها. ويؤكد علماء النفس على ضرورة أن يفهم الآباء مثل هذه المطالب وألا يقابلوها بالرفض.

تأتي مرحلة ما في حياة كل طفل يريد خلالها ممارسة السيطرة على جسده، ومن الأفضل أن يستعد الآباء إلى هذا اليوم عندما يخرج الطفل بخطط مفاجئة لعمل وشم أو تثقيب جسده.

وتقول كيرا ليمان، المتخصصة في مجال التدريب الأسري، "لا يُسمح ببق وشم أو عمل ثقب في الجسد إلا بداية من سن الـ 16 عاما في معظم الأماكن المختصة لذلك، بعد تقديم توقيع الوالدين بالموافقة".

وتحول تلك الفترة من الانتظار حتى بلوغ السن، دون قيام الكثيرين بارتكاب حماقات خطيرة أثناء فترة الصبا، بحسب ما تقول ليمان، استنادا إلى تجاربها الخاصة. ورغم ذلك، يتعين على الآباء ألا يقولوا "لا" ببساطة لأطفالهم الذين يريدون تثقيب الجسد، وإلا فسوف ينتهي

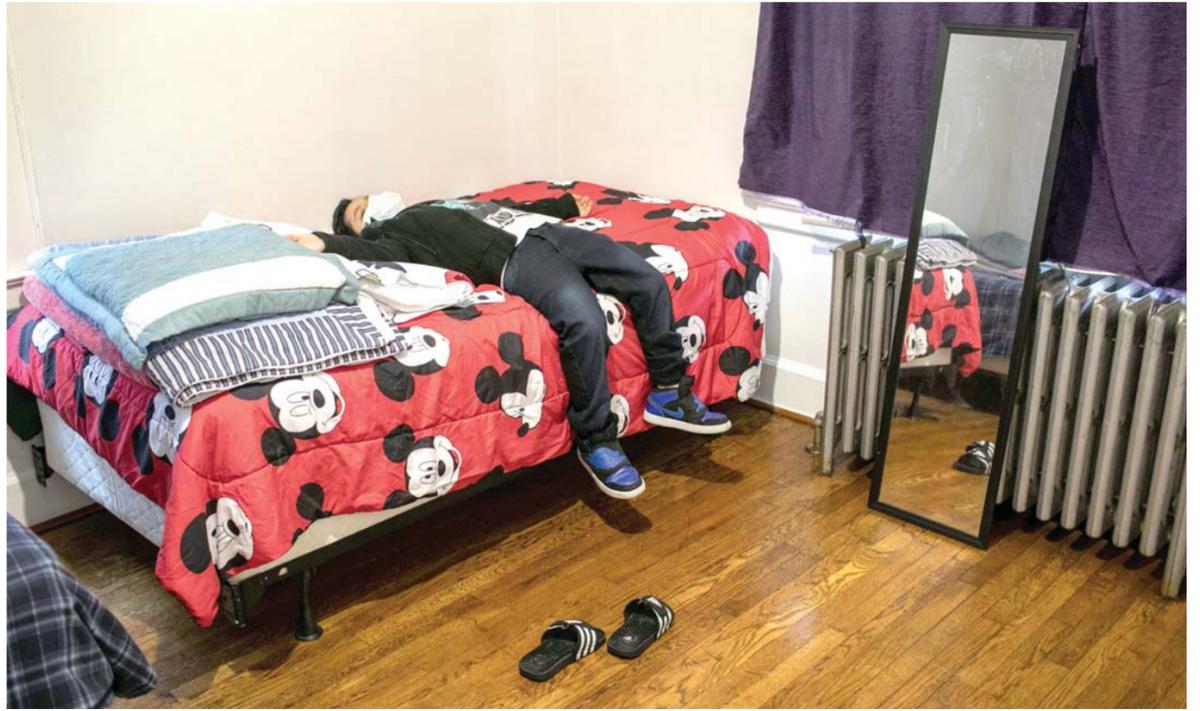
على الآباء ألا يقولوا «لا» ببساطة لأطفالهم الذين يريدون الوشم، وإلا فسوف ينتهي بهم الأمر ملاقة رد فعل يتسم بالتحدي، فربما يقوم الطفل بتزوير التوقيع المطلوب.

وبدلا من ذلك تنصح ليمان، ومحاولة اكتشاف أمور مثل "ماذا يعتبر ذلك مهما جدا بالنسبة إليك؟ هل هو شيء تريد القيام به، أم أن أصدقاءك يضغطون عليك من أجل عمل ذلك؟".

والذهاب إلى مكان دق الوشم مع الطفل والاستفسار عن وجود بدائل للوشم قد يكون مفيدا في هذا الأمر، مع طرح أسئلة مثل "ماذا عن وشم الحناء الذي يتلاشى بعد أربعة أسابيع؟".



اكتشاف بدائل عن الوشم قد يكون مفيدا



العزل يعزل الصغار عن عالمهم ويؤثر على نفسياتهم

## ترك الصغار معزولين في غرفهم ليس أسلوبا لتهديب سلوكياتهم

العقاب بالعزل يزيد من عدوانية الأطفال ويقلل من تركيزهم

والإساءة والأمهات يعزلونه عن طاولة الطعام أو غرفة التلفزيون أو الحديقة، ويطلبون منه أن يبقى وحيدا لأنه أخطأ، دون أن يسألوا ماذا تعلم أثناء هذه الفترة؟ وقال العديد من الأطفال المشاركين في الدراسة والذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والرابعة عشرة إنهم يشعرون بالوحدة القاتلة وبالغضب الشديد، وقال أحدهم "أقسمت أن أنتقم عندما تتاح لي الفرصة". وقال آخرون "أكره أمي، أكره أبي، أكره المدرس، أكره البيت، أكره المدرسة، تمنيت لو كنت كبيرا فأضرب أبي، تمنيت لو كنت ناظر المدرسة لأطرد المدرس، أكره نفسي، لا أحب الحياة، لا أريد أن أكون هنا، أحسد أختي لأنها صغيرة لا تتكلم ولا تمشي، أريد أن أكون بمفردي إلى الأبد.. إلخ".

والتفكير في العواقب التي تترسخ في أعماق الطفل عندما يتم عزله كوسيلة لتهديب سلوكه، وبمراجعة الكثير من الحالات التي استخدمت فيها هذه الطريقة، وجدت الدراسة تكرار الطفل لنفس السلوك وزيادة في العناد، وإذا حدث تغيير في السلوك؛ فإنه وقتي، وما يلبث أن يعاود الطفل نفس السلوك السيء.

وتوصلت إلى أن مهمة المدرس والإساءة تتمثل في أن يتواصلوا مع الطفل وبأسلوب هادئ، للتعرف على سبب السلوك السيء حتى يمكن إزالة الأسباب، مشيرة إلى ضرورة مراعاة أن معايير الصواب والخطأ موجودة بالفطرة داخل الطفل، فالطفل الذي يصدر عنه سلوك سيء، يشعر بالخجل والعار والذنب والخوف من تلقاء نفسه.

وشددت على ضرورة الانتباه إلى أن هذه المشاعر السلبية مصاحبة للسلوك السيء، وإما أن تكون أحد أسباب السلوك السيء أو أحد نتائجه، ولذلك فواجب المدرسين والآباء مساعدة الطفل على مواجهة هذه المشاعر السلبية والتخلص منها، مؤكدة أن أساليب العقاب بما فيها أسلوب العزل لا تتعرف على أسباب السلوك السيء، ولا تقدم حلالا له، وهي مجرد أداة سهلة يستخدمها الكبار لردع الطفل أو تهديبه دون وعي باضرارها.

وقالت الدراسة إن الكثير من المدرسين والآباء يرون أن حرمان الطفل من النشاط هو أسلوب راق ومتمدن بعيدا عن الصراخ في وجهه أو إهانته، دون التفكير في شعوره أثناء هذه الفترة التي قد تتراوح بين 5 دقائق و60 دقيقة. وأشارت إلى أن المدرس يعزل الطفل عن النشاط الذي يقوم به في الفصل،

كان عزل الأطفال على مدى العقود الماضية وسيلة شائعة للتعامل مع سلوكياتهم غير اللائقة، حتى أنه بات طريقة أكثر شيوعا يستخدمها الآباء ويوصي بها أطباء الأطفال وخبراء تنمية الطفل. لكن بعد عقود من اتباع هذه الطريقة في التربية لتعديل سلوك الأبناء ولتجنب الأساليب الأخرى خاصة منها التي تعتمد على العنف الجسدي، أكدت التجارب والبحوث أن العزل له آثار بالغة على نفسية الأبناء وعلى علاقتهم بوالديهم.

عدوانية وغير محترمة وغير متعاونة، مما يعد دليلا بسيطا على أن والديهم فشلوا في تنمية بعض مهارات السلوك السليم بداخله حتى الآن.

### نتائج عكسية

وبينت الأستاذة هدى عبدالعال العمساوي، المختصة في علم النفس الإكلينيكي في مصر، أن عزل الطفل كوسيلة للعقاب له نتائج عكسية على علاقة الطفل بالآب والأم، مما يؤدي إلى تكوين مشاعر العدوان تجاههما، ويظهر ذلك من خلال تبني الطفل لسلوكيات سيئة مثل السرقة والكذب والتبول اللاإرادي، بالإضافة إلى تكون مشاعر سلبية لديه مثل عدم الثقة في النفس والتي تنعكس على مسار حياته.

وقالت العمساوي لـ "العرب" "يجب أن يتجنب الآباء والأمهات استخدام العزل كعقاب للأطفال نظرا إلى تأثيراته السلبية التي تشمل أيضا تواصلهم مع المحيطين بهم، وفي بعض الأحيان على لغة التواصل بينهم وبين الأشخاص مما يؤدي إلى اضطراب في السلوك وفي التواصل الاجتماعي لديهم".

ولا يطبق أسلوب العزل في المنازل فحسب بل هو أسلوب قديم يتبعه الكثير من المدرسين والمربين، حيث يطلب عدد من المدرسين والآباء من الطفل اللجوء إلى أحد أركان الفصل بعيدا عن أي نشاط، أو الدخول إلى غرفته لمدة قد تطول أو تقصر، في محاولة لتحسين سلوكه إذا أخطأ.

وكشفت دراسة عربية حديثة شملت أكثر من 500 طفل، في بحث عن أسلوب المدرسة السلوكية في تهذيب الأطفال، أن جميع الأطفال أكدوا أن هذا الأسلوب هو نوع من العقاب، وأنه لا يحبذونه، ولكنهم يرضخون له لأنه عبارة عن نظام أو قانون وضعته المدرسة أو العائلة.

وقال البعض إنهم يلجأون إلى اتباع سلوكيات سيئة حتى تخرجهم المدرسة من الفصل أو تتعددهم عن النشاط لأنهم يشعرون بالملل، ويتعمد البعض الآخر مضايقة المدرس ليبتئوا لرفاقهم أنهم شجعان، فيما يرى آخرون أن في عزلهم جذبا للانتباه.

وقالت الدراسة إن الكثير من المدرسين والآباء يرون أن حرمان الطفل من النشاط هو أسلوب راق ومتمدن بعيدا عن الصراخ في وجهه أو إهانته، دون التفكير في شعوره أثناء هذه الفترة التي قد تتراوح بين 5 دقائق و60 دقيقة. وأشارت إلى أن المدرس يعزل الطفل عن النشاط الذي يقوم به في الفصل،

### حسينة بالحاج أحمد

نصح خبراء التربية لفترات طويلة الآباء والأمهات باتباع أسلوب العزل في تاديب الأطفال عند ارتكابهم سلوكا غير لائق. ويعتمد هذا الأسلوب على تخصيص مكان في المنزل يجلس فيه الطفل لفترة زمنية محددة بمفرده إلى أن يتم السماح له بالقيام منه والانضمام إلى الأسرة مرة أخرى. إلا أنه وبعد سنوات من التشجيع على هذا الأسلوب، نبه الخبراء إلى ضرورة إيقاف هذا السلوك السيء الذي يتم اللجوء إليه كوسيلة تربوية، بالإضافة إلى أن نتائجه لا تختلف كثيرا عن العقاب البدني من حيث الآثار المدمرة لنفسية الطفل وعلاقته بأبويه.

وقال الخبراء إن التجربة الأساسية التي يقدمها بقاء الطفل وحيدا في الغرفة هي العزلة، حتى عند تطبيقها بصبر وحب وهدوء تعلمه العزلة أنه عندما يرتكب خطأ، أو عندما يواجه صعوبة في حياته، سيضطر إلى مواجهتها بمفرده، وهو درس قاس يشعره بالرفض في هذه السن الصغيرة.

### السلوك العدواني عند الأطفال صرخة من أجل التواصل معهم وضمهم، في وقت يكون فيه رد فعل الآباء هو عزل الأطفال وحدهم

ويعتقد الآباء أن عزل الطفل يمنحه فرصة لضبط مشاعره والهدوء والتفكير في الخطأ الذي ارتكبه وفي كلمات العتاب التي تلقاها، لكن ما يحدث في الواقع هو أن هذا الأسلوب يجعله غاضبا ومشتتا وتقل قدرته على التحكم في نفسه أو التفكير في ما فعله، ويجمع تركيزه حول كيفية معاقبة والديه له.

وتوصلت دراسات حديثة إلى أن الوالدين اللذين يستخدمان طريقة العزل كعقاب لطفلها يلاحظان أن سلوكه لا ينضبط بمقدار الجهد الذي يبذلونه في عدم الصراخ بوجهه، وضبط النفس لعدم جرح مشاعره، موضحة أن إرهاب الطفل عاطفيا بعزله يدفعه إلى إسائة التصرف أحيانا. فعواطفهما العنيفة وحاجتهما للوصل وقهرهما للبقاء بمفردهما أكبر بكثير من قدرتهما الحقيقية على فهم واستيعاب سبب ذلك. وفي المقابل فإنه يسبب عجز الطفل عن التعبير عن حاجته ومشاعره، يستغل تصدر عنه سلوكيات

### الألم الشعوري

وتوصلت دراسة أنجزتها "تينيا باين بريسون"، المؤسسة المشاركة لمركز أبحاث الوعي الذهني بجامعة كاليفورنيا والمديرة التنفيذية لمعهد "مايندسايت"، إلى أن السلوك العدواني عند الأطفال هو

## بيراميدز يكشف عن القائمة الأفريقية

والناهل إلى كأس الكونفيدرالية للموسم الثاني على التوالي، بجانب وصافة الكونفيدرالية والوصول إلى النهائي في إنجاز تاريخي مقارنة بأول مشاركة تاريخية للنادي في البطولة القارية.

**بيراميدز يبدأ مشواره في البطولة من دور الـ32، حيث سيواجه الفائز من مواجهة الاتحاد الليبي وهورسيد الصومالي**

وأكد أنه لا يعلم مصدر الأخبار التي تتحدث عن رحيله عن الفريق، موضحاً أنه مستعمر في المنصب ويعمل بكل جهد ولا نية لديه للرحيل واختار عمله الحالي بعد تفكير طويل وقرار باعتراف كرة القدم.

عيسى ومحمود حمادة ورمضان صبحي وأحمد توفيق ونيل عماد دونغا ومحمد فاروق وعمر العيوني وعبدالله السعيد وأحمد حمودي وإبراهيم عادل ومحمود صابر ومحمود وادي ومحمد الجباس وجون أنطوي.

وكشف هاني سعيد، المدير الرياضي لنادي بيراميدز، حقيقة ما تردد حول استقالته من منصبه.

وقال سعيد، عبر بيان رسمي، إن كل ما أشيع عن تفكيره في الاستقالة من منصبه بنادي بيراميدز والرحيل ورغبته في خوض تجربة قيادة فنية مستقبلاً، غير صحيح على الإطلاق ولا يعرف مصدر هذه الأخبار العارية تماماً عن الصحة.

وأوضح أنه مستمر في عمله بمنصبه كمدير رياضي للنادي وسعيد للغاية بما حققه مع الفريق منذ توليه المهمة الموسم الماضي، وتحقيق المركز الثالث للدوري

القاهرة - أعلن نادي بيراميدز المصري لكرة القدم، الثلاثاء، عن قيد 29 لاعباً في قائمته الأفريقية والتي سيخوض بها منافسات كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية).

وسيداً بيراميدز مشواره في البطولة من دور الـ32، حيث سيواجه الفائز من مواجهة الدور التمهيدي والتي تجمع بين الاتحاد الليبي وهورسيد الصومالي. وكان بيراميدز قد وصل إلى المباراة النهائية من نسخة الموسم الماضي من المسابقة، حيث خسر 1-0 أمام نهضة بركان المغربي.

وضمنت القائمة 29 لاعباً هم أحمد الشناوي ومهدي سليمان وشريف إكرامي وعبد الرحمن أيمن وعلي جبر وأحمد أيمن منصور وعبدالله بكري وعمر جابر وأحمد فتحي وأحمد سامي وولفردي كانون ومحمد حمدي وطارق طه ومحمد فتحي وإبراهيم تراوري وإسلام

## قمة سعودية تجمع الشباب بالاتحاد في البطولة العربية للأندية

مواجهة صعبة بين الإسماعيلي المصري والرجاء المغربي



على الدرب نفسه

استغلال ذلك لتحقيق فوز مريح يضع من خلاله قداماً في النهائي، خصوصاً وأنه يملك أسماء مميزة في جميع الخطوط. ولا يختلف الاتحاد كثيراً عن نده، فهو يمر بمرحلة جيدة بعد ست جولات من الدوري المحلي، إذ حقق فوزين وثلاثة تعادلات وخسر في مباراة واحدة فقط.

ويملك الاتحاد مجموعة من العناصر المميزة في جميع الخطوط، ويأمل في الخروج بنتيجة إيجابية سواء الفوز أو التعادل على أقل تقدير.

ويعول الاتحاديون كثيراً على البطولة العربية لاستعادة هيبتهم الكروية المفقودة منذ مواسم عدة، بعد معاناة من شبح الهبوط. واستقر البرازيلي فابيو كاريلسي، المدير الفني للاتحاد على الخماسي الأجنبي الذي سيشارك في البطولة، وهم الثلاثي البرازيلي مارسيلو غروهي وبيرونو هنريكي ورومارينهو داسيلفا، إلى جانب المصري أحمد حجازي وغاري روبريغز من الراس الأخضر. وهذه هي المباراة الخامسة بين الفريقين في البطولات الخارجية. ويملك الاتحاد أفضل لفرزته على الشباب في ثلاث مباريات، فيما حقق الأخير انتصارين.

عودة البطولة

أكد طلال آل الشيخ مدير البطولة العربية للأندية، أن الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة السعودي، رئيس الاتحاد العربي، كان حريصاً على عودة البطولة. وقال طلال آل الشيخ في تصريحات لبرنامج الديوانية عبر القناة الرياضية السعودية "الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، كان حريصاً على ألا تلغى البطولة، وأن تقام بالشكل اللائق بها".

وفي المقابل، بدأ الاتحاد مشواره في البطولة بالفوز على العهد اللبناني 3-0 في جدة والتعادل السلبي في بيروت، وفي ثمن النهائي تخطى الوصول الإماراتي ذهاباً وإياباً بنتيجة واحدة 2-1 في دبي وجدة، فيما تعادل في ربع النهائي مع أولمبيك أسني 1-1 في جدة، وفاز عليه 0-1 على أرضه. ويعيش الشباب حالياً أفضل حالاته الفنية التي وضعته في قمة ترتيب الدوري دون خسارة، ويتطلع إلى

تستأنف مسابقة البطولة العربية للأندية مباريات الدور نصف النهائي بين الشباب والاتحاد السعودي اليوم الأربعاء في الرياض، في حين تقام مباراة الإياب يوم الرابع من يناير المقبل. كما تستضيف مدينة الدار البيضاء مباراة الرجاء المغربي والإسماعيلي المصري بعد أن حسم "الذوايش" لقاء الذهاب في الإسماعيلية بهدف لصفر.

ووفقاً لما أوردته صحيفة "الاقتصادية" السعودية، فإن إدارة نادي الشباب تنوي تقديم الحارس الليتواني جايدراوس أريلاوسكايس والتشيلي إيجور ليشنوفسكي والسنگالي ألفريد ندياي والبرتغالي فابيو مارتينز والأرجنتيني إيفر بانيجا، لقائمة فريقها لمواجهة الاتحاد.

**الاتحاد السعودي يعول كثيراً على البطولة العربية لاستعادة هيبتة الكروية المفقودة منذ مواسم عدة، بعد معاناة من شبح الهبوط**

وأوضحت الصحيفة السعودية، أنه يحق لكل نادٍ مشارك في الأدوار النهائية من البطولة العربية تسجيل خمسة لاعبين أجنبي في قائمة كل مباراة، حيث أن عدد الأجنبي المشاركين سيكون مفتوحاً وفقاً للوائح وأنظمة البطولة.

وفي السياق ذاته، أكد نزار العقيل مدير فريق الكرة في نادي الشباب للصحيفة السعودية، أن تفكيرهم الآن منصب على تجهيز "الليوت" لمباراة نصف النهائي، مشدداً على أن لقب البطولة هو أحد أهم أهداف ناديه هذا الموسم من أجل إسعاد الجماهير.

وفي المقابل، بدأ الاتحاد مشواره في البطولة بالفوز على العهد اللبناني 3-0 في جدة والتعادل السلبي في بيروت، وفي ثمن النهائي تخطى الوصول الإماراتي ذهاباً وإياباً بنتيجة واحدة 2-1 في دبي وجدة، فيما تعادل في ربع النهائي مع أولمبيك أسني 1-1 في جدة، وفاز عليه 0-1 على أرضه. ويعيش الشباب حالياً أفضل حالاته الفنية التي وضعته في قمة ترتيب الدوري دون خسارة، ويتطلع إلى

الرياض - يتطلع فريق الشباب لوضع قدم في نهائي بطولة الأندية العربية لكرة القدم (كأس محمد السادس للأندية الأبطال)، عندما يستقبل مواطنه الاتحاد اليوم الأربعاء على ملعب الأمير خالد بن سلطان ضمن ذهاب الدور نصف النهائي للبطولة التي سبق للفريقين الفوز بلقبها في نسخ سابقة. ويلتقي الفريقان إياباً في الرابع من يناير 2021، على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة.

وكانت اللجنة المنظمة لبطولة الأندية العربية لكرة القدم اعتمدت في 19 أكتوبر موعداً لذهاب وإياب نصف النهائي بين الشباب والاتحاد السعودي، وذلك بعد توقف المنافسات في الأشهر الماضية بسبب فيروس كورونا.

وسيتيم إعلان موعد مباراة الإياب بين فريقى الرجاء المغربي والإسماعيلي المصري في وقت لاحق، بعد فوز الأخير في مباراة الذهاب في مصر 1-0. وكان النجم الساحلي التونسي أحرز لقب النسخة الماضية، بفوزه على الهلال السعودي 1-2 في أبريل 2019.

سجل نايج

استهل الشباب مشواره في البطولة بالفوز ذهاباً على شباب السواورة 3-1 في برج بوعريش وإياباً 2-0 في الرياض، وفي ثمن النهائي تجاوز شباب الأردن بعد الفوز عليه 1-0 في الرياض والتعادل 1-1 في عشان، وفي ربع النهائي تغلب على الشرطة العراقي 6-0 في الرياض، و1-0 في أربيل. وتأكد غياب البرتغالي فابيو مارتينز صانع ألعاب الشباب عن مباراة اليوم، بعدما أثبتت الفحوصات الطبية حاجته للتأهيل من إصابة في الحوض. وكان مارتينز غاب عن مباراة الشباب أمام ضمك في المرحلة السادسة من الدوري السعودي جراء الإصابة نفسها.

## باخ نحو رئاسة ثانية للأولمبية الدولية

ديك باوند. وكان نهاية ولاية باخ الأخيرة مثيرة للقلق جراء تفشي جائحة كوفيد - 19 الذي دفع باللجنة الأولمبية الدولية إلى تأجيل كبرى أحداثها، الألعاب الأولمبية، في نهاية مارس الماضي، للمرة الأولى في أوقات السلم.

وكان مقرراً إقامة أولمبياد طوكيو صيف العام 2020، برمز إعادة إعمار البلاد في أعقاب تسونامي 2011، غير أنه تأجل حتى صيف العام 2021 وسط صعوبات تنظيمية مالية وصحية. وكان باخ، وهو الرئيس التاسع للجنة

لوزان (سويسرا) - ستكون طريق الألماني توماس باخ سالكة نحو ولاية ثانية على رأس اللجنة الأولمبية الدولية، بعد ترشحه بمفرده بحسب ما أعلنت اللجنة عقب إغلاق باب الترشح. ومن المتوقع أن تصادق الجمعية العمومية المقررة في أينا بين 10 و12 مارس المقبل على ولاية مدتها أربع سنوات للحامي والبطل الأولمبي السابق البالغ 66 عاماً والذي تبوأ منصبه في العام 2013. وستكون هذه الولاية الثانية والأخيرة لباخ، وفقاً لقوانين اللجنة الأولمبية الدولية، إذ انتخب لثمانين سنوات من قبل 104 أعضاء في المنظمة، بالاقتراع السري، ولا يمكن إعادة انتخابه إلا مرة واحدة لولاية مخفضة إلى أربع سنوات.

ويتعرض باخ أحياناً إلى انتقادات داخلية بسبب إدارته التي تعتبر سلطوية، لكنه لم يواجه أي معارضة علنية منذ العام 2013، باستثناء المحامي الكندي المخضرم في اللجنة منذ العام 1978

وكان مقرراً إقامة أولمبياد طوكيو صيف العام 2020، برمز إعادة إعمار البلاد في أعقاب تسونامي 2011، غير أنه تأجل حتى صيف العام 2021 وسط صعوبات تنظيمية مالية وصحية. وكان باخ، وهو الرئيس التاسع للجنة

لوزان (سويسرا) - ستكون طريق الألماني توماس باخ سالكة نحو ولاية ثانية على رأس اللجنة الأولمبية الدولية، بعد ترشحه بمفرده بحسب ما أعلنت اللجنة عقب إغلاق باب الترشح. ومن المتوقع أن تصادق الجمعية العمومية المقررة في أينا بين 10 و12 مارس المقبل على ولاية مدتها أربع سنوات للحامي والبطل الأولمبي السابق البالغ 66 عاماً والذي تبوأ منصبه في العام 2013. وستكون هذه الولاية الثانية والأخيرة لباخ، وفقاً لقوانين اللجنة الأولمبية الدولية، إذ انتخب لثمانين سنوات من قبل 104 أعضاء في المنظمة، بالاقتراع السري، ولا يمكن إعادة انتخابه إلا مرة واحدة لولاية مخفضة إلى أربع سنوات.

ويتعرض باخ أحياناً إلى انتقادات داخلية بسبب إدارته التي تعتبر سلطوية، لكنه لم يواجه أي معارضة علنية منذ العام 2013، باستثناء المحامي الكندي المخضرم في اللجنة منذ العام 1978

## فريق هاس يستنجد بالسائق مازيبين

ونجل الأسطورة مايكل، المرشح الأبرز لمزاولة مازيبين في فريق هاس في الموسم المقبل.

بند الاستغناء

ينضم سيبيستيان فيتل إلى فريق ريسينغ بوينت اعتباراً من موسم 2021 قادماً من فيراري ليحل مكان سيرجيو بيريز الذي كان من المفترض أن يستمر عقده حتى العام 2022، لكنه يتضمن بندا يتيح للفريق الاستغناء عنه.

وينتهي عقد لانس سترول مع الفريق في نهاية الموسم الحالي، لكن من المؤكد استمراره مع الفريق في ظل حقيقة أن والده لورنس أحد الداعمين الرئيسيين للفريق، الذي يتحول اسمه إلى أستون مارتين.

وتأكد استمرار بيير غاسلي، بطل سباق فورمو لا واحد الإيطالي، مع ألفا توري في العام 2021، فيما لا يزال الروسي دانييل كفيات يترقب وضعه. ويرتبط النجم الشاب جورج راسيل بفريق ويليامز بعقد يستمر حتى 2021، وينطبق الحال نفسه على نيكولاس لاتيفي الذي جلب الدعم المالي الذي يحتاجه الفريق. وانتقلت ملكية الفريق في منتصف هذا الموسم، وهو ما أثار الشائعات حول تغيير مرتقب لكن الفريق تمسك بالسائقين.

أخرى من رياضة المحركات، وسيخضم ألونسو للمرة الثالثة إلى فريق رينو الذي توج معه بلقب بطولة العالم في أعوام 2005 و2006. وسيحل ألونسو مكان دانييل ريتشاردو وستيفانس إلى جانب استيبان أوكون الذي يستمر عقده بالفعل حتى العام 2021.

ويجمع فريق ألفا روميو الثنائي كيمي رايبكون وأنطونيو جيوفينايتزي وفيلانتري بوتاس مع الفريق في 2021، ورغم انتهاء عقد بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون بعد الموسم الحالي، إلا أنه من المتوقع أن يوقع عقداً جديداً طويل الأجل مع الفريق.

وفي فيراري نجح تشارلز لوكلي في إثبات نفسه ليصبح الخيار الأول أمام الفريق ولديه عقد يستمر حتى العام 2024.

وسيكون كارلوس ساينث زميله في الموسم المقبل قادماً من مكلارين، بعقد لمدة عامين، وسيحل مكان الألماني سيبيستيان فيتل الذي ينتهي مشواره مع الفريق في نهاية الموسم الجاري بعد أن قضى معه ستة مواسم، وسيخضم إلى فريق أستون مارتين اعتباراً من العام 2021.

تحسن الأداء

يستمر عقد ماكس فيرستابن مع فريق ريد بول حتى العام 2023، لكن وضع السائق الأخر للفريق اليكس ألون، لم يحسم بعد. وتحسن أداء ألون في السباقات الأخيرة لكن مستقبله مع الفريق لا يزال براوح مكانه.

وكان فريق مكلارين قد حسم بقاء الثنائي كارلوس ساينث ولانزو نوريس حتى نهاية الموسم الحالي وقد حصل ساينث على فرصة الانتقال إلى فيراري في 2021 بينما سيستمر نوريس مع مكلارين في الموسم المقبل وسيكون بجانبه دانييل ريتشاردو الذي ينضم إلى الفريق بعقد طويل المدى قادماً من رينو. وأعلن رينو عودة سائقه السابق فيرناندو ألونسو اعتباراً من العام 2021 وذلك بعد عامين غاب خلالها ألونسو عن فورمو لا واحد وشارك في فئات



مهمة صعبة

# يونايته يواجه سان جرمان وتشيلسي يتحدى إشبيلية

## قمة حاسمة بين دورتموند ولاتسيو في دوري أبطال أوروبا



تشهد منافسات الجولة الخامسة وقبل الأخيرة من دور المجموعات لمسابقات دوري أبطال أوروبا نكهة خاصة، إذ تجمع المهاجم الدولي الأوروغوياني إدينسون كافاني بفريقه السابق حين يحل باريس سان جرمان الفرنسي ضيفا على مانشستر يونايتد الإنجليزي، فيما سيكون ملعب "سيغنال أيدونا بارك" مسرحا للقاء مرتقب وحاسم للتأهل بين بوروسيا دورتموند الألماني ولاتسيو الإيطالي.

لندن - يتواجه كافاني مع الفريق الذي دافع عن ألوانه منذ 2013 وتوج معه بلقب الدوري المحلي ست مرات والكأس أربع مرات وكأس الرابطة ست مرات وأصبح هدافه التاريخي، وذلك في مباراة مهمة للفريقين اللذين لم يضمنا حتى الآن بطاقة العبور إلى ثمن النهائي.

### خطوة تعويض

بما أنه متقدم في السن بالنسبة لمهاجم (33 عاما)، ولم يخض أي مباراة منذ فوز سان جرمان في دوري الأبطال على بوروسيا دورتموند في مارس، اعتبر بعض مشجعي يونايتد أن التعاقد مع الأوروغوياني في اللحظات الأخيرة قبل إقفال فترة الانتقالات الصيفية خطوة تعويض في غير مكانها بعد فشل الإدارة في ضم الدولي الإنجليزي الشاب جايدون سانشو من دورتموند.

يحل فريق تشيلسي الإنجليزي ضيفا ثقيلًا على نظيره الإسباني إشبيلية، وتعادل الفريقان سلبيا في لقاء الذهاب الذي جمع الفريقين في أكتوبر الماضي في اللقاء الذي أقيم على ملعب ستامفورد بريدج معقل البلوز.

ويحتل إشبيلية ترتيب المجموعة الخامسة برصيد 10 نقاط متوقفا بفارق الأهداف عن تشيلسي، الذي يحل وصيفا برصيد 10، فيما يتواجد كراستوندار في المركز الثالث برصيد نقطة واحدة، ويتبدل رين الفرنسي المجموعة برصيد نقطة أيضا. يدخل الفريقان اللقاء بحثا عن تحقيق الفوز وعرقلة كل منهما الآخر من أجل الانفراد بصدارة المجموعة بعدما تاهل الفريقان رسميا للدور التالي.

وعلى ملعب "سيغنال أيدونا بارك" وضمن المجموعة السادسة، يتواجه دورتموند مع ضيفه لاتسيو باحثا عن

### خطوات وثيقة

دينامو كييف الأوكراني، لتصبح بذلك أول امرأة تقود لقاء في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بحسب ما أعلن الاتحاد القاري للعبة.

وسبق لإبنة الـ36 عاما أن دخلت التاريخ كأول امرأة تقود مباراة في الدوري الفرنسي لكرة القدم، ثم كررت الإنجاز ذاته بقيادتها مباراة الكأس السوبر الأوروبية بين تشيلسي وليفربول الإنجليزيين عام 2019، قبل أن تسجل الشهر الماضي بدايتها في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

وهي المرة الأولى التي يتم فيها تعيين امرأة لقيادة مباراة في المسابقة الأهم على الإطلاق على صعيد الأندية.

مع ضيفه دينامو كييف وهو متخلف بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة الذي سيكون خصم "بيانكونيري" الثلاثاء المقبل في "كامب نو". ويخوض عملاق تورينو اللقاء وسط ضغط كبير على مديره الجديد أندريا بيرلو إثر التعادل المخيب السبب في الدوري مع بينيفينتو المتواضع 1-1 بغياب نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو بهدف النقاط أنفاسه.

### دخول التاريخ

ستدخل الفرنسية ستيفاني فرابار التاريخ بعد تعيينها لقيادة مباراة الأربعاء بين يوفنتوس الإيطالي وضيغه

إرلينغ هالاند اللذين سجلا في لقاء الذهاب. ويتصدر النرويجي البالغ 20 عاما ترتيب هدافي المسابقة بستة أهداف بعد تسجيله ثنائية في الجولة السابقة ضد بروج (3-0)، على غرار إيموبيلي (30 عاما) ضد زينيت (1-3).

وعلى غرار المجموعة الخامسة، يسعى برشلونة الإسباني إلى فوزه الخامس تواليا وضمنا صدارته للسابعة حين يحل ضيفا على فيرينسيفاروش المجري بمعنويات مرتفعة بعد فوزه بمباراته الأخيرتين 0-4 على دينامو كييف الأوكراني في دوري الأبطال وأساسونا في الدوري المحلي. ويؤوره، يتواجه يوفنتوس، الضامن أيضا لتأهله،

تحقيق ثاره بعد خسارة الذهاب 1-3، وضمنا تأهله إلى ثمن النهائي بما أنه يتصدر بفارق نقطة عن الفريق الإيطالي 5 عن كلوب بروج البلجيكي الذي يستضيف زينيت سان بطرسبورغ الروسي (نقطة واحدة).

وفاز دورتموند بجميع مبارياته الثلاث منذ أن سقط في العاصمة الإيطالية خلال الجولة الافتتاحية في 20 أكتوبر، وهو سيضمن بطاقته في حال الفوز كما أن التعادل سيكون كافيا للفريقين في حال عجز بروج عن العودة من روسيا بالنقاط الثلاث. وتتسلسل المباراة مواجهة مثيرة بين تشيرو إيموبيلي الذي سبق له أن دافع عن ألوان دورتموند، والنرويجي

# الأسترالي بوغوت يعتزل كرة السلة

أوجاع مزمنة. وتابع "العامان الأخيران كانا قاسيين عليّ: في بعض الأيام عند الصباح، كان العمل البسيط المتأمل بالهفوس من السيرير أو الذهاب بمفردي إلى التمارين أو الذهاب إلى مباراة، بمثابة تحديات حقيقية".

وأشار لاعب الارتكاز الذي يبلغ طوله 2,13 متر، إلى أن هدفه الأساسي كان المشاركة مع منتخب بلاده في أولمبياد طوكيو 2020 الذي أرجئ حتى الصيف المقبل بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، لكن فضل الآن أن يعطي الأولوية لصحته. وأوضح "لا يمكنني المواصلة حتى 2021 إن كان على الصعيدين الجسدي

سيديني - قرر لاعب الارتكاز الأسترالي أندرو بوغوت الذي احتفل بعيد ميلاده السادس والثلاثين، اعتزاله كرة السلة بعد احترافه 15 عاما في الملاعب قادته إلى إحرار لقب الدوري الأميركي للمحترفين عام 2015 مع غولدن ستايت ووريبرز.

وكشف اللاعب الأسترالي الذي التحق بالدوري الأميركي عام 2005 مع ميلووكي باكس بعد كان الخيار رقم واحد في "درافت" المخصص لانتداب الأجانب ولاعبسي الجامعات وحتى الثانوية الأميركية إلى "إن.بي.إيه"، أن تفشي فيروس كورونا المستجد الذي أدى إلى إيقاف موسم كرة السلة لأشهر عدة، منحه الوقت للتفكير بمستقبله في اللعبة.

وأفاد بوغوت أنه "لم يكن من السهل اتخاذ هذا القرار، لكنني أعتقد أنه القرار الصحيح. أترك عالم كرة السلة بمفعول قوري"، كاشفا أنه اضطر مؤخرا لإجراء عمليات جراحيتين من أجل معالجة

# موعد بطولة أستراليا للتنس ينتظر الحسم

في أوائل يناير، لكن السياسيين يرغبون في تأجيل عملية التوافق إلى العام الجديد.

وعني هذا عدم إقامة بطولة كأس الرابطة العالمية للاعبين التنس المحترفين، التي كانت مقررة في أول يناير، وكذلك بطولات أخرى تسبق بطولة أستراليا المفتوحة، ومنها بطولة بريزبين، التي ألغيت بالفعل. وتجر الإشارة إلى أن تأجيل بطولة أستراليا المفتوحة، حتى لو لأسبوع واحد أو أسبوعين، سيكون له أثر كبير على جدول منافسات التنس طوال العام. وحتى الآن، لم تنتشر أي من الرابطة العالمية للاعبين التنس المحترفين والرابطة العالمية للاعبين التنس المحترفات، جدول بطولات موسم 2021.

موعد دخول اللاعبين والمرافقين لهم إلى أستراليا للخضوع للحجر الصحي الإلزامي لمدة 14 يوما.

وكان المنظّمون يأملون في أن يبدأ توافد اللاعبين والمرافقين اعتبارا من منتصف ديسمبر الجاري، وذلك قبل انطلاق منافسات التنس في أستراليا في بيان أصدره إنه "وائق" من حسم التفاصيل "قريبا للغاية". ويجري الاتحاد الأسترالي للتنس مفاوضات منذ أسابيع مع مسؤولي ولاية فيكتوريا بشأن تفاصيل إقامة البطولة، في ظل استمرار أزمة جائحة كورونا، وكان مقررا أن تقام في الفترة ما بين 18 و31 يناير. لكن يرجح تأجيل انطلاق البطولة في ظل استمرار المناقشات حول

# لوف يواصل المشوار مع المانشافت

برلين - بدأ أن يواخيم لوف غير قابل للسقوط إذ تمكن من إقناع نفسه من مقصلة إقالته من منصبه كمدير للمنتخب الألماني الذي يقوده منذ العام 2006، حتى ولو على حساب الفضل في كأس أوروبا الصيف المقبل. لم يكن مصير لوف (60 عاما) محط نقاش كبير قبل الأسابيع عشر من نوفمبر. لكن الهزيمة التاريخية أمام إسبانيا 6-0 ذلك اليوم ضمن دوري الأمم الأوروبية، دقت جرس الإنذار في ألمانيا.

وطالبت الصحافة المحلية يومها بتنحي المدرب أو إقالته. حتى أن لاعبين سابقين أصبحوا مستشارين، تجرأوا على مهاجمة من كان لحقبة معينة معبود ألمانيا كنصف إله، خصوصا بعد الظفر بمونديال العام 2014.

وفي مواجهة هذه الأزمة، دعا الاتحاد الألماني لكرة القدم هيئة الرئاسة المؤلفة من 14 عضوا للانتزام الجمعية، لتجديد مصير المدرب. حينها رأى كثيرون أن تلك المماثلة في المهلة الزمنية ليست إلا دعوة لوف كي يستقيل لتجنب إقالة مذلة.

لكن الإثنتين، ومع تقديم موعد الاجتماع المرتقب، استدعى المسؤولين الخمسة الكبار في الاتحاد الألماني (اللجنة التنفيذية)، لوف إلى فرانكفورت، لتقديم حججه. وبعد ساعات، أعلن الاتحاد الألماني أن لوف سيستقيل مديرا لمنتخب "المانشافت" وسيقوده في كأس أوروبا 2020 المؤجلة إلى 2021 جراء تفشي وباء كورونا المستجد.

الرئاسة إلى رأي "لجنة التوجيه ومدير المنتخب الوطنية أوليفر بيرهوف"، وفق بيان الاتحاد.

والتقى المسؤولون الخمسة الكبار في الاتحاد مع لوف الذي بدا أنه تخشى نسبيا الهزيمة التاريخية في 17 نوفمبر إلى الهزيمة في إسبانيا.

وتابع "يجب أن يبقى نظريا منصبا على الاستعدادات لليورو العام المقبل. لدينا قناعة راسخة بأن يواخيم لوف وفريقه من المديرين سينجحون رغم الوضع الصعب للجميع". إذا ها هو لوف يركب قطار كأس أوروبا، حيث أوقعت القرعة "المانشافت" في مجموعة "الموت" إلى جانب فرنسا بطلة العالم، والبرتغال حاملة اللقب، والمجر، وهي إحدى الدول الـ12 المضيفة مع ألمانيا.

يبدو أن بيان الاتحاد الألماني لكرة القدم يمنح لوف تفويضا مطلقا بالتوجه إلى كأس أوروبا بقناعاته الخاصة

وسط المعارضة

لكن هل سيتمكن من مواصلة عمله بهدوء وسط معارضة من السراي العام (84 في المئة من مشجعي كرة القدم الذين استطاعت أراؤهم الشهر الحالي طالبوا بتنحيه) والسخط من الصحافة؟ في كل الأحوال، لن تؤدي عملية الصيانة والتجديد حل المشاكل والخلافات بشكل سحري.

لكن يبدو أن بيان الاتحاد الألماني يمنح لوف أيضا تفويضا مطلقا بالتوجه إلى كأس أوروبا بقناعاته الخاصة، وقد أقتنعهم بأن خياراته الحالية كانت الأكثر حكمة للاستعداد بشكل صحيح لكأس العالم 2022، وأيضا يورو 2024 الذي تستضيفه ألمانيا. فهناك مسالة عودة أبطال العالم الثلاثة في 2014، توماس مولر وجيروم بوتنغ ومانس هوميلس، بعدما أحالهم لوف إلى التقاعد دوليا في مارس 2019 على حساب تشكيله من الجيل الجديد، وهم بالكاد بلغوا الثلاثين من العمر.



### قرار بالإجماع

أكد الاتحاد أن "رئاسة الاتحاد الألماني قررت بالإجماع خلال اجتماع عبر الفيديو الاثنين، أن تواصل مع المدرب يواخيم لوف الطريق الصعبة للتجديد التي بدأت في مارس 2019، وذلك في ختام اجتماع قمة بين كبار المسؤولين والمدرب. وانحازت هيئة

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

## من حقي أن أكتب

يجادل بعض الكتاب والمثقفين، وإلى حد أقل القراء العاديين، بجدي أن يكتب صحافي عن منطقة جغرافية غريبة عنه نسبياً، "ماذا تعرف عن هذا البلد لتخوض في سياساته أو وضعه الاجتماعي؟". لهم الحق بالطبع، لأن الانطباعات السياحية التي ترافق الكثير من الكتابات عادة ما تكون عامة وسطحية. أقرأ بعض الأحيان كتابات بالعربية أو الإنجليزية عن مناطق أعرفها جيداً فأصدم. ماذا شرب الكاتب في ذلك الصباح ليكتب عن الأمر بهذا الشكل؟

ولكن العين الخارجية مهمة. ابن البلد أو ابن الإقليم ينغمس في التفاصيل. في كثير من الأحيان تضع عليه الصورة الأكبر ويحتاج أن يتعلم من آخر أن يتراجع خطوة إلى الوراء كي يرى الصورة بشكل أوضح. هناك كتاب عرب أو غربيون يعيشون في بلدان مشرقية أو في شمال أفريقيا، ويمضون سنوات هناك ويخرجون بانطباعات ساذجة. ثمة آخرون يتمكّنون من تسخير أدواتهم المعرفية بشكل أفضل ويستطيعون أن يسهّموا في رسم صورة أفضل عن المشهد المحلي أو الإقليمي. الجغرافيا الشخصية للكاتب ليست منظوق حكم قاطع كأنه سجن لصاحبها: أكتب عن بلدك ولا تتفلسف لحظة. ولكني أقرأ الكثير عما يكتب؛ الأيحي لي أن أقول شيئاً؟

ثم هناك البعد التاريخي. التاريخ بلد أجني كما يوصف دائماً. كلنا لا نستطيع العودة بالتاريخ. نحن أجنب بالنسبة إلى التاريخ. المؤرخ يقرأ ما كتبه السابون. المؤرخون الحوليون هم صحافيو ذلك الزمان. أعقبهم مؤرخون محللون. مؤرخ اليوم يكتب عما تركه هؤلاء. هل يستطيع أحد أن يجادل في أن من حقه أن يكتب عن تلك الحقب التاريخية؟ هل من حق مؤرخ مغربي أن يكتب عن بغداد العباسيين أم لا؟ هل من حق مؤرخ عربي أن يكتب عن القاهرة الفاطميين؟ نعم.

ثمة الكثير من التفاصيل تستدعي الاحتكاك. حتى الكاتب الغربي الذي يكتب عن قضية معينة في بلد عربي مثلاً، يكون لديه من يساعده في جمع الحكاية ووضعها في إطارها. هناك أشياء لا تستطيع أن تحسها من دون الغوص في نمط حياة الشعوب وطريقة نظرها للأشياء. من دون إدراك أن هذا شعب يفكر بطريقة بارانوية، لن نستطيع أن نفهم لماذا يشك شخص فيما تتحدث فيه وأنت صادق مخلص. من غير فهم لبساطة شعب آخر، ستحقر كيف يصدق مذهبك كل ما تقول. لا يمكن الخروج بانطباعات حاسمة، لكن الأمور تبقى محيرة فعلاً. وهما نحن نحشر كلنا أسرى جغرافياً البيت مع كورونا. لا يوجد لدينا الكثير نفعله إلا أن نقرأ ونخرج بانطباعات. صرنا جميعاً أجنب عن مجتمعاتنا.

## خمسون شخصاً يتجندون لإخراج رجل علق في منزله

باريس - حاول رجال إغاثة، الثلاثاء، إخراج الفرنسي الآن بانابيير الذي يقارب وزنه ثلاث مئة كيلوغرام من منزله في مدينة بريبيان جنوب غرب فرنسا حيث يقبع منذ سنوات، في عملية بالغة الحساسية قد تشكل خطراً على حياته. وقال محاميه جان كودونيس إنه يتعذر إخراج بانابيير في هذه العملية "بالغة الخطورة" إذ أن الرجل يعيش على الأرض في منزل لا يستوفي شروط السلامة عبر السلالمة نظراً إلى عدم قدرته على العبور من باب الغرفة. وبعد أعمال تدعيم أولى للمنزل المؤلف من طابقين في حي ذي شوارع ضيقة في وسط المدينة الواقعة في منطقة البيرينيه الشرقية، جُند حوالي خمسين شخصاً الثلاثاء - بينهم شرطيون ورجال إطفاء وفرق طبية - لمحاولة إخراج الرجل البالغ من العمر 53 عاماً. وسيهدم هؤلاء جزءاً من واجهة الطبقة الأولى من المنزل لإجلاء بانابيير.

## متاجر نيويورك الفارغة تتحول إلى معارض فنية



## فرصة لبث الحياة في الأحياء المقفرة

ونحن هنا نناضل ومن المهم نشر هذه الرسالة". وتساعد هذه المبادرة سير شادوو الذي كان يعلّق أعماله بطريقة غير قانونية على سياج الحدائق العامة قبل الانضمام إلى برنامج "تشاشاما"، على الترويج للفنانين، قائلاً "لا مجال للعودة إلى الوراء عندما يدرك الناس أهمية خطوة كهذه.

وتابعت "أمل أن يستقطب ذلك الزبائن إلى المنطقة وأن يساعد بائعي التجزئة الذين يصعب عليهم تسديد الإيجار". لانس جونسون هو أحد الفنانين الأربعة المشاركين في هذا المعرض. ويتوقّف المارة لالتقاط صور للوحة الزاهية الألوان "وي دي بيبول" (نحن الشعب) المقفلة بـ3500 دولار ويقتربون من

حوّل عدد من الرسامين وأجهت المتاجر الفارغة في مدينة نيويورك، بسبب إجراءات الإغلاق المتبعة، إلى فضاء مفتوح لاستعراض أعمالهم الفنية المتضررة بسبب الجائحة، وبعث الحياة في الأحياء والشوارع المقفرة.

نيويورك - عزت قطع فنية وأجهت المتاجر الفارغة التي اضطرت للإغلاق بسبب الوباء في نيويورك، في مبادرة من شأنها الترويج لأصحاب هذه الأعمال وإنعاش أحياء تجارية مقفرة. ويصنح الرسام سير شادوو الذي يصنع أعماله راهناً في متجر قديم للآلات في مانهاتن "يقال إن الماسي تولد أحياناً فرصاً".

ويحظى الفنان السبعيني بدعم من جمعية "تشاشاما" التي تسعى منذ 25 عاماً إلى إقناع المالكين بوضع أعمالهم الشاغرة في خدمة فنانين بحاجة إلى استخدامها كمساحل أو معارض لهم. وتسنن للمنظمة توسيع نطاق عملها هذه السنة إثر إغلاق الآلاف من المتاجر والمطاعم بسبب الجائحة في ظل صعوبة تاجير هذه العقارات الشاغرة. وسوف تكتسب "تشاشاما" التي في رصيدها 150 أستاذيو، مئة موقع جديد بحلول العام المقبل.

وأكدت أنيتا دورست مؤسسة الجمعية ومديرتها الفنية "بات المزيد من المواقع متوقفاً، كما أن الناس مستعدون لتقديم المزيد لنا". ويشغل الفنانون هذه المواقع بالمجان ويحظون بعائدات المبيعات كاملة، وهي نعمة بالفعل في مدينة مثل نيويورك

## مركبة صينية تهبط على سطح القمر لاكتشاف نشأته

شكل من أشكال الحياة على سطحه من الإشعاعات الشمسية. وإذا ما نجحت المهمة، فستجعل الصين ثالث دولة فقط تحصل على عينات من سطح القمر، لتتضم بذلك إلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وحققت الصين أول هبوط لها على سطح القمر عام 2013. وفي يناير عام 2019، تمكن المسبار "تشانغ إي-4" من الهبوط على الجانب البعيد من سطح القمر، وهو أول مسبار فضائي يحقق ذلك على الإطلاق.

هاينان في جنوب الصين وعلى متنه المسبار "تشانغ إي-5". وتسعى مهمة تشانغ إي-5، الذي سُمي على اسم إلهة القمر عند قدماء الصينيين، إلى جمع مواد من سطح القمر لمساعدة العلماء في معرفة المزيد عن نشأة القمر. ويسعى المسبار الصيني إلى جمع كيلوغرامين من العينات من منطقة لم تهبط عليها مركبات في السابق في سهل حمض يطلق عليه اسم "محيط العواصف". وقد تساعد مهمته في الإجابة عن أسئلة من قبيل المدة التي ظل فيها القمر نشطاً بركانياً من داخله ووقت تبدد مجاله المغناطيسي المهم لحماية أي

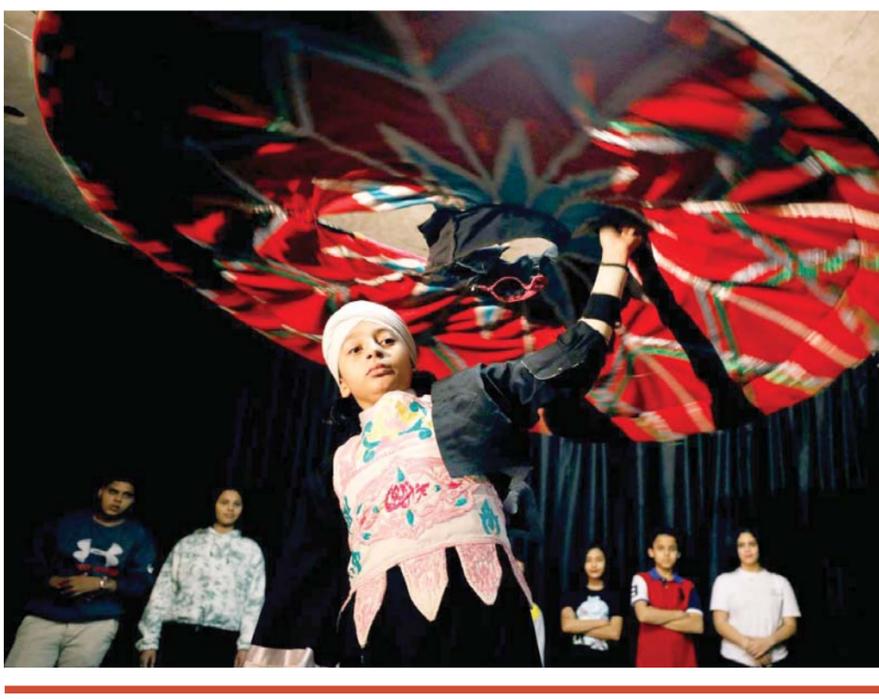
بكين - نجحت الصين في إنزال مركبة فضاء على القمر، الثلاثاء، في مهمة تاريخية لجلب عينات من سطحه، وفقاً لوسائل إعلام رسمية صينية. وأطلقت الصين صاروخاً من طراز "لونج مارشاي-5"، وهو أكبر الصواريخ الصينية الحاملة لمسبار فضائي، في 24 من نوفمبر الماضي، من مركز وينتشانغ لإطلاق رحلات الفضاء على جزيرة

## لينا شاماميان تشارك في مهرجان القاهرة السينمائي

وأُثرت جائحة كورونا على عدد الأفلام والدول المشاركة في هذه الدورة الاستثنائية، حيث كانت إدارة المهرجان تحرص على استضافة أكبر عدد ممكن من الدول والأفلام، لينحصر العدد هذا العام في 83 فيلماً بين طويل وقصير، بمشاركة 48 دولة فقط.

في مصر قائلة "أحييكم من بلد النيل الجميل.. أسفة لأن غيابي طال عليكم"، مشيرة إلى أنها تستعد للقيام بمشاريع فنية في مصر، وأنها ستكشف عنها قريباً. وتأتي عودة الفنانة السورية إلى جمهورها المصري بعد غياب طويل ضمن جولة مطولة لها في مصر ستطلق بمشاركتها لأول مرة في فعاليات النسخة الثانية والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي، وتستمر حتى العاشر من ديسمبر الحالي، وسط إجراءات وقائية مشددة، وإلزام الضيوف بارتداء الكمامات.

القاهرة - تستعد الفنانة السورية لينا شاماميان لإحياء أولى حفلاتها الغنائية في مصر بعد غياب دام 6 سنوات، ومن المقرر أن تقدم حفلها على مسرح الزمالك في القاهرة يوم 18 ديسمبر الحالي. وفاجأت لينا شاماميان جمهورها المصري بتواجدها الحالي



## طفل مصري يكافح ألم المرض بالرقص

وقال طارق "قبل أن أبدأ في تلقي دورات تدريبية في رقص التورة كنت قليل الحركة وكثير النوم، لكن منذ بدأت الرقص صار عندي هدف وأصبحت أميل إلى الدوران في حركات منتظمة طول الوقت مما شحنتني بطاقة إيجابية". ولفتت حنان محروس والدة عبدالرحمن إلى أن ابنها قبل أن يبدأ الرقص "كانت حياته خالية من أي هدف، لكن تعلم إخواته لرقصة التورة جعله يتحمس كثيراً لمشاركتهم ذلك لاسيما وأنهم عملوا على نقل ما تعلموه له، فصار يطمح إلى النجاح في اعتلاء المسرح للرقص والتمثيل أيضاً".

طنطا (مصر) - لجا المصري عبدالرحمن طارق إلى رقص التورة لرفع معنوياته، بعد نحو عشر سنوات من تشخيص حالته بالسرطان وهو يبلغ من العمر 20 شهراً. ورقصة التورة طقس صوفي شائع في مصر يدور فيه الراقصون بتورات واسعة عادة ما تحاك من الصوف لساعات طويلة وهم يقفون على نقطة ثابتة. والرداء، رغم ثقله، مفيد في الحفاظ على التوازن وفي إعطاء أثر حيوي للركبة. وبدأ طارق البالغ من العمر 11 عاماً من مدينة طنطا بمحافظة الغربية الواقعة إلى الشمال من القاهرة، في ممارسة رقص التورة في سن صغيرة جداً لكنه لم يتمكن من الرقص بشكل حقيقي إلا بعد أن أنهى جولات العلاج الكيماوي قبل عام. وشفي الصبي من السرطان لكن المرض قد يعود وما زال يعاني من الألم في جسمه وعيالاته وحمل وضعف عام، لكن الألم لم ينهه عن ملاحقة حلمه.